جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة جسديا

(دراسة عيادية لأربعة حالات بولاية غرداية)

مذكرة مكملة لنيـل شهـادة الماستر في علم النفـس العيادي

إعداد الطالبة:

معلال صارة حدة

إشراف الدكتورة:

بلعباس حنان

الموسم الجامعي: 2019/2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

الحمد لله رب العالمين

إلى طب القلوب و دوائها، و عافية الأبدان و شفائها، و نور البصائر و ضيائها، إلى سيد المرسلين من بعثه الله رحمة للعالمين ... محمد صلى الله عليه و سلم

إلى الغائب الحاضر الذي شقى من اجل أن يفتح لي درب الحياة و الذي انتظر و أمل في هذا النجاح بفارغ الصبر و الذي بث النور في جوانحي و أضاء دربي نحو مستقبلي إليك " أبي الحبيب" رحمك الله و أسكنك في فسيح جناته

إلى الروح التي لم اخذل أملها ووفيت عهدي لها، التي غمرتني بحنانها، و أنارت قلبي بفيض دعائها، التي سهرت وربت وناضلت و ساندت و شجعت إليك " أمي" أطال الله عمرك

إلى أختي و "ابراهيم الغالي "الى اخي وعمتي و كل عائلتي

وإهداء خاص لأقرب الناس إلى قلبي

الى كل من علمني و ساندني و دفعني دفعا للجهاد طوال مشواري الدراسي لو قضيت عمري في الشكر سأقول في آخر المطاف أني لم أوف

معلال صارة حدة

شكـــر وتقديـــر

بعد الشكر و الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لإنجاز هذا العمل

أتقدم بخالص عبارات الشكر و التقدير والاحترام إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل واخص بالذكر الأستاذة الفاضلة والكريمة المشرفة على مذكرة التخرج

"بلعباس حنان"

التي لم تبخلني بنصائحها و بتوجيهاتها القيمة التي كانت عونا لي في إتمام هذا العمل

كما أتقدم بالشكر إلى كل من الأخصائيين النفسانيين بمصلحة " باباسعد" متعددة الخدمات

اللذان لم يترددا بتقديم يد المساعدة

و بالتأكيد اشكر كل قسم علم النفس و بالأخص أساتذة علم النفس العيادي.

دون أن أنسى كل زملاء الدفعة

معلال صارة حدة

ملخص

الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة جسديا، و إذا ما يختلف مستوى الصلابة النفسية باختلاف درجة العجز.جاءت دراستنا للإجابة على التساؤلات التالية: ما مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة جسديا ؟ و هل يختلف مستوى الصلابة النفسية باختلاف درجة العجز ؟ و عليه تمت صياغة الفرضيات التالية: لدى المرأة المعنفة صلابة نفسية مرتفعة. كما يختلف مستوى الصلابة باختلاف درجة العجز. و للتحقق منها اعتمدنا على المنهج العيادي باستعمال المقابلة العيادية النصف موجهة و مقياس الصلابة النفسية " لعماد مخيمر". و اللذان تم تطبيقهما على مجموعة بحثنا المكونة من أربعة (04) حالات من النساء اللاتي وقع عليهن العنف الجسدي في ولاية غرداية. تتراوح أعمارهن ما بين (27) و (44) سنة. و بعد عرض و تحليل الحالات توصلنا إلى نتيجة مفادها أن مستوى الصلابة النفسية يختلف، إذ سجلت حالتين مستوى مرتفع من الصلابة النفسية أما الحالتين المتبقيتين فقد سجلتا مستوى منخفض من الصلابة النفسية و عليه فان الفرضية العامة لم تتحقق. أما الفرضية الجزئية فهي الأخرى لم تتحقق لان ثلاث حالات يختلف مستوى الصلابة النفسية لديهن باختلاف درجة العجز في حين واحد فقط أظهرت أن مستوى الصلابة النفسية لا تختلف باختلاف العجز.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية. العنف الجسدي.

Résumé

Le but de la présente étude est de connaitre le niveau de la Durance psychologique chez la femme victime de violences corporelles et de savoir si le niveau de la Durance psychologique change avec le changement du degré de l'incapaticité. Notre étude est venue répondre aux questions suivantes: qu'elle est le niveau de la durance psychologique chez la femme violentée ? et est ce que le niveau de la durance psychologique avec le changement du degré d'incapacité ?. ainsi sont formulées les hypothèses suivantes: la femme violentée possede une durance psychologique élevée. Et le niveau de durance psychologique change avec le changement du degré d'incapacité. Pour les vérifies nous nous sommes basé sur l'étude clinique en utilisant l'entrevue semi-dirigée et l'échelle de la durance psychologique " Imade Mokhimer ". appliqué sur notre échantillon contenant 04 cas de femmes violentées dans la wilaya de Ghardaïa. Leurs age varie entre 27 et 44 ans.aprés l'analyse des cas on est arrivé aux résultats suivants: le niveau de la durance psychologique changes. Dans deux cas ou le niveau est élevée. Les deux autres cas est bas. Ainsi l'hypothése générale n'est pas confirmée. La deuxiéme hypothése n'est pas confirmée elle aussi car dans trois cas le niveau de la durance psychologique change avec le changement du degré de l'incapacité alors qu'un seul cas ou le niveau de la durance psychologique ne change pas avec le changement de l'incapacité

Les mots clés : la Durance psychologique, la violence corporelle

فهـــرس المحتويات

الاهداء.

شكر.

ملخص.

فهرس الموضوعات

مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار التمهيدي للدراسة	
1- الإشكالية	6
2- الفرضيات	11
3- أهداف الدراسة	11
4- أهمية الدراسة	11
5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	12
6-الدراسات السابقة و التعقيب عليها	14
الفصل الثاني : الصلابة النفسية	
تمهيد	27
1- تعريف الصلابة النفسية	27
2- أهمية الصلابة النفسية	28
3- أبعاد الصلابة النفسية	29
4- النظريات المفسرة لصلابة النفسية	32
5- خصائص الصلابة النفسية	37
6- المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة	39
خلاصة الفصل	42
الفصل الثالث : العنف ضد المرأة	
تمهيد	44
1- مفهوم العنف	44
2- مفهوم العنف ضد المرأة	45

3- النظريات المفسرة للعنف	46
4- أشكال العنف ضد المرأة	52
5- أساليب العنف ضد المرأة	55
6- الآثار المترتبة من العنف	58
7- الخصائص التي تتصف بها المرأة المعنفة	60
خلاصـة الفصل	61
الجانب التطبيقي	
الفصـل الرابـع : الإجراءات المنهجية	
تمهـيد	64
1- منهجية	64
2- الدراسـة الاستطلاعية	64
3- المجال المكاني و الزماني للدراسة	65
4- مجموعة الالدراسة	65
5- أدوات الدراسة	66
6- طريقة و ظروف إجراء الدراسة	70
7- كيفية تحليل أدوات الدراسة	71
خلاصة الفصل	71
الفصـل الخامس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	73
أولا: عرض و تحليل الحالات:	73
1- عرض الحالة الأولى: نموذج لحالة معنفة من طرف الزوج	73
2- عرض الحالة الثانية: نموذج لحالة معنفة من طرف الزوج	79
3- عرض الحالة الثالثة: نموذج لحالة معنفة من طرف الخطيب	85
4- عرض الحالة الرابعة: نموذج لحالة معنفة من طرف الأخ	90
ثانيا: مناقشة فرضيات الدراسة	95
خلاصة الفصل	100
الاستنتاج العام	101

الاقتراحات	102
المراجع	104
الملاحق	114

فهـرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح خصائص مجموعة البحث	66
02	يوضح قائمة المحكمين	67
03	يوضح النتائج المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى	73
04	يوضح النتائج المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية	79
05	يوضح لنتائج المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية للحالة الثالثة	85
06	يوضح لنتائج المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية للحالة الرابعة	90

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	نموذج Kobasa الأول في العلاقة بين الضغوط و الأمراض في سنة 1979	34
02	يوضح التأثيرات المباشرة و غير المباشرة للصلابة النفسية	35
03	يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية	35
04	نموذج Venk المعدل لنظرية Kobasa مع المشقة و كيفية مقاومتها	36
05	نظرية berkewitz للإحباط و العدوان	49

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	دليل المقابلة العيادية قبل التحكيم	114
02	الصياغة النهائية لدليل المقابلة العيادية	116
03	مقياس الصلابة النفسية	118
04	قائمة المحكمين للمقابلة العيادية	118

مقدمة

مقدمة

ركزت الدراسات النفسية في الآونة الأخيرة على مفاهيم حديثة متعلق بمجال الصحة النفسية و علم النفس الايجابي لان الإنسان يعيش في عصر كثرت فيه الضغوطات النفسية و التوترات و الصراعات، فمن العوامل النفسية التي تساعد الفرد على التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في حياته هي الصلابة النفسية.

الصلابة النفسية عامل مهم و حيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس، وهي عامل حاسم في تحسين الأداء النفسي و الصحة النفسية و البدنية و كذالك المحافظة على السلوكيات (الصغدي، 2013، ص3)، فهي قدرة الفرد على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية و القدرة على التكيف مع التحديات و الصعوبات، و التعامل مع الإحباط و الصدمات النفسية و المشاكل اليومية .(عبد الرحمان ابو قوطة، 2013، ص 4)

يشير1987 « zaika ,chambeerlain » إلى أهمية التركيز على دراسة المتغيرات المخفضة أو المعدلة و التي تشير إلى وجود متغيرات نفسية و اجتماعية (كالصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية) تؤثر في كيفية رؤية الفرد للأحداث الضاغطة، و كيفية إدراكه و تفسيره لها، كما تؤثر أيضا في كيفية تقييم الفرد لمدى قدرته على مواجهة الحدث (الشمري، 2014، ص6)

و يعود الفضل في تحويل مسار البحث في مجال دراسة الضغوط من مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة إلى التركيز على متغيرات المقاومة إلى جهود بعض الرواد أمثال(kobasa1979 , Garmezy1983 , Rutter1990, Halacham ,Moos) الذين رأوا أن البحث في مجال الضغوط يجب أن يتحول إلى التركيز على الصحة و ليس المرض و على المتغيرات الايجابية سواء كانت متغيرات نفسية أو اجتماعية و التي من شأنها أن تجعل الفرد يحتفظ بصحته النفسية والجسمية عند مواجهته للضغوط و تدعم قدرته على المواجهة الناتجة لهذه الضغوط (المرجع السابق، ص7)

إذ تمثل الصلابة النفسية إحدى السمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط و الاحتفاظ بالصحة الجسمية و النفسية، كما تلعب دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة (نعيسة، 2013 ص 123)

و من التجارب الضاغطة التي قد يتعرض لها الإنسان ، و المرأة على وجه الخصوص هي العنف، فالعنف ضد المرأة من الظواهر الشنيعة المنتشرة في المجتمعات، و هي ظاهرة ليست وليدة الساعة كما يريد أن يربطها

البعض بتحرر المرأة أو خروجها للعمل و استقلاليتها عن الرجل...، بل هي من أقدم الظواهر الاجتماعية (بريغت عسوس، 2013، ص 92) و لا يقتصر وجوده على دولة أو شعب أو طبقة اجتماعية معينة، فهو يمارس في جميع المجتمعات، في المنزل، في المدرسة، في الشارع، مكان العمل، شبكات الانترانت..(بدري إبراهيم، 2010، ص 300) فقد أشارت خواص يسمين رئيسية المكتب الوطني لحماية الأشخاص في إذاعة الجزائر أن العنف الموجه ضد المرأة بلغ خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2018 إلى أزيد من 7000 حالة (يسمينة خواص، 2018، ب ص) وفي غرداية صرحت ايت عامر ليلة الطبيبة الشرعية بمستشفى " تريشين ابراهيم" عن وجود أزيد من 160حالة عنف خلال الستة أشهر الأخيرة من سنة 2018.

و هي احد المشكلات التي حظيت باهتمام الهياكل و المنظمات الدولية وهذا دليل على تحضر الشعوب و المجتمعات و أهليتها للانتماء للإنسانية بشكل عام (الحياصات ، 2016، ص 1773)

بدأ اهتمام الجمعية "العالمية للأمم المتحدة "بقضية العنف ضد المرأة منذ عام 1979 و دخلت حيز التنفيذ عام 1981، و التي تعد ثمرة ثلاثون عام من الجهود و الأعمال التي قام بها مركز المرأة في الأمم المتحدة (الخيلاني 2014، ص 457) فغدت بذالك نقطة تحول في مسيرة المرأة و قضاياها، وفي عام 1991أصدرت قرار رقم 18 الذي أشار إلى ضرورة وضع حد للعنف ضد المرأة و اعتبار يوم 25 نوفمبر من كل عام يوما عالميا لمناهضة العنف ضد المرأة (الحياصات، المرجع السابق، ص 1773) ،إذ تعرفه على انه أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ويترتب عنه أذى ومعاناة جسمية أو نفسية أو جنسية للمرأة، بما في ذالك من التهديد بأفعال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذالك في الحياة العامة أو الخاصة (اشعيا ، 2010،ص 66).

وفي 1980 شكلت المنظمة العالمية للصحة وحدة تعرف" بالمرأة، الصحة و التطور" WHD "للتنسيق و التطوير في إطار كل برامجها النشاطات المتعلقة بصحة وحقوق المرأة، وفي هذا الإطار تطرقت هذه الوحدة للعنف ضد المرأة بكل أشكاله و الآثار المترتبة عنه، و إيجاد الحلول له، واعتبرته مس بالصحة و حقوق الإنسان (secretaire général des nations-unies , 2006)

و سنة 1993 بدأت المنظمات النسائية تهتم بهذه القضية في مؤتمر فينا الدولي لحقوق الإنسان و ذالك بصدور الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في كل بلدان العالم بما في فيها البلدان العربية (بدري ابراهيم ،المرجع السابق، ص 300)

تختلف استجابة الأفراد للأحداث و التجارب الضاغطة و المؤلمة، وهذا ما ينطبق أيضا على النساء المعنفات فمنهن من تنهار و لا تقوى على المواجهة، و منهن من تقع فريسة للمرض الجسمي و النفسي، و أخريات يواجهن تلك الظروف الضاغطة بقوة و صلابة، فمن العوامل النفسية التي تساعد على التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرضن لها في حياتهم اليومية " الصلابة النفسية " (حراوبية و اخرون،2013، ص 284)

و بالتالي فان موضوع الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة من المواضيع التي يستوجب دراستها، و هذا ما سعينا إليه هذا البحث، و سنحاول أن نعرض محتوى البحث و ما توصل إليه من نتائج في خمسة فصول وذالك بتقسيمها إلى قسمين، الجانب النظري و الجانب التطبيقي على النحو التالي:

أولا: الجانب النظري و الذي ينقسم إلى ثلاث فصول وهي :

الفصل الأول: يحتوي في مضمونه على إشكالية البحث، الفرضيات، الأهداف، الأهمية، تحديد مصطلحات البحث و أيضا الدراسات السابقة و التعليق عليها .

الفصل الثاني: فهو خاص بمتغير الصلابة النفسية و عناصره من تمهيد إلى التعاريف، إضافة إلى الأبعاد و النظريات المفسرة و الخصائص و المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية و أيضا أهمية الصلابة و في النهاية خلاصة الفصل

الفصل الثالث: اشتمل العنف ضد المرأة و الذي قمنا فيه بتعريف العنف و العنف ضد المرأة، النظريات المفسرة أشكاله و أسبابه ، الآثار المترتبة عنه و أيضا الخصائص التي تتصف بها المرأة المعنفة و خلاصة الفصل.

ثانيا: الجانب التطبيقي فاشتمل على الفصول التالية:

الفصل الرابع: بعنوان الاجراءات المنهجية للدراسة و يتضمن هذا الفصل على التمهيد، منهج البحث، الدراسة الاستطلاعية، المجال الزماني و المكاني للبحث، مجموعة البحث، أدوات البحث، طريقة و ظروف الإجراء،و أيضا كيفية تحليل أدوات البحث، في الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: تم عرض نتائج البحث، حيث يحتوي على عرض نتائج الحالة الأولى و ثانية و الثالثة و الرابعة، تفسير و مناقشة الفرضيات، وخلاصة الفصل و في الختام استنتاج عام، أعقبه مجموعة من المقترحات .

الجانب النظري

الفـصل الأول: الإطـار التمهيدي للدراسة

1- الإشكالية.

2- الفرضيات.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم للدراسة.

6- الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

1- الإشكالية :

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية فهي قديمة قدم الإنسان (بدري إبراهيم 2010، ص 306)، و التي ازدادت في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ. كما تعتبر من الظواهر شديدة التعقيد نظرا لتعدد أبعادها و تشابك أسبابها و اختلاف أنماطها، فالعنف هو تعبير صريح عن العداء و الذي يتراوح بين ممارسة القهر المادي على الأشخاص و الممتلكات و الإيذاء المعنوي المباشر و الغير مباشر. (سالم العواودة ، 2009 ، ص 37)

فعلى الرغم من التطور الفكري و الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم، إلا أن أكثر الشرائح تضررا من ظاهرة العنف و الاهانة بجميع أشكالها هي المرأة سواء كانت أم، أخت، بنت، زوجة...، وهي التي تعتبر كانسان له قيمة روحية و أخلاقية و اجتماعية و جنسية يجب مراعاتها و احترامها فهي المرتكز الأساسي لبناء الأسرة التي تعد نواة المجتمع.

و مما سبق يمكن القول بان العنف ضد المرأة هو أي فعل مقصود أو غير مقصود يسبب معانات نفسية أو جسدية أو جنسية للمرأة، فالعدوان عنف و الاهانة عنف و كل ما يخلق لها معاناة من قهر و خوف و تهديد هو عنف، فكل فعل يمارس من قبل رجل من العائلة أو المجتمع ابتدءا من الشتم و التحرش الجنسي و استخدام القسوة ضد المرأة و الإنقاص من قيمتها كانسان، وإجبارها على فعل مالا تريد وحرمانها من حقوقها هو عنف ضد المرأة .(عباس إبراهيم، 2013، ص 776)

و حسب الإحصائيات العالمية للأمم المتحدة وجد أن واحد من بين كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للضرب أو الإكراه على الممارسة الجنسية أو الإساءة في المعاملة، وغالبا ما تتم هذه الانتهاكات لحقوق المرأة بواسطة إنسان تعرفه(الريماوي، 2015 ص 55). و هذا العدد غير حقيقي لان العديد من النساء يمتنعن عن التصريح، لان العنف ضد المرأة يستتر خلف حواجز كثيرة منها الخجل و الشعور بالاهانة، الشعور بالذنب و الخوف من انتقام المتعدي، الخوف من الطرد من المنزل و من نظرة المجتمع لها...، أو لقبول العنف الموجه ضدها نتيجة الثقافة الاجتماعية السائدة و هذا يؤدي إلى استمرارية العلاقة بالمعنف، فقد أظهرت دراسة للأمم المتحدة أجريت على نساء ما بين عمر 15و 49 سنة أن 68 %من الجزائريات و 50% من المصريات و49% من التركيات يعتقدن أن الزوج يحق له ضرب زوجته بموجب سلسلة من الظروف مثل إذا أحرقت الطعام أو تجادلت معه أو خرجت من المنزل بدون إذنه .(الهويش ، 2009, ص3)

لم يتوقف هذا العنف عن السب و الشتم و الاهانة بل تعداه إلى العنف الجسمي كالصفع، الركل، الرمي بالأجسام الصلبة أو استخدام الآلات الحادة و التلويح و التهديد باستخدامها و التي ترتبط جميعها بمجموعة من الاضطرابات النفسية التي تؤثر على صحة المرأة النفسية و الجسمية و أدائها لأدوارها، اذ تشير الإحصائيات انه في عام 1997تمت الإساءة جسديا إلى824790 امرأة من قبل رجل (سارة الحربي، 2015، ص3)،كما أن نصف النساء اللواتي تعرضن للقتل عام 2012 في جميع أنحاء العالم كانت من طرف أزواجهن أو احد من العائلة و المعارف (الدبلوماسية الفرنسية 2018، ب ص). فقد أشارت بنات (2006) إلى أن المرأة التي تتعرض للعنف الجسدي تصاب بمعانات نفسية، ومن المخاطر النفسية التي تواجهها و التي تعتبر نتاج مباشر للعنف الجسدي: الخوف، القلق، نقص السيطرة على الأحداث، الاكتئاب، اليأس، تدني تقدير الذات... (بنات، 2006، ص64). وقد افرد تقرير الصحة العالمية لعام 2002 بابا خاصا للعنف، وحدد الآثار الناتجة على العنف ب: الوفاة أمراض نفسية، إصابات جسدية وجروح، عاهات دائمة أو مؤقتة.... (اشعيا، 2010، ص335)

لقد أصبحت ظاهرة العنف تحصل صدارة الهرم الاجتماعي بالنسبة للباحثين في الظواهر النفسية و الاجتماعية، وهناك عدة دراسات تدور حول موضوع العنف ضد المرأة، نظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار بليغة، نذكر منها دراسة waldropولدرب و resiq رسيك 2004 و التي تهدف إلى معرفة أساليب التكيف التي تستخدمها الراشدات اللواتي يتعرضن للعنف، تكونت عينة الدراسة من 78 امرأة يتلقين خدمات الدعم النفسي من إحدى المؤسسات التي ترعى النساء المعنفات، أشارت النتائج إلى أن نسبة الاكتئاب مرتفعة لدى النساء المعنفات و أن إستراتيجية التدبر التي تستخدمها تلك النساء هي التجنب. (بدري إبراهيم، 2010، ص 313)

وهناك دراسات ربطت العنف ضد المرأة بمتغير ايجابي، مثل دراسة أسماء بدري ابراهيم 2010 و التي درست الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المعنفات والتي هدفت لمعرفة مستوى الصحة النفسية و إلى اثر بعض المتغيرات (الوضع المهني، الحالة الاجتماعية، مصدر العنف، المستوى التعليمي)، تكونت عينة الدراسة من 215 امرأة، أشارت النتائج إلى أن مستوى الصحة النفسية كان متوسطا، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة النفسي، الاجتماعي، السلوكي، الفكري و المجموع الكلي لها في مستوى الصحة النفسية للنساء الأردنيات المعنفات تعزى لمتغيرات المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية و مصدر العنف.

أما دراسة الطراونة 2003 والتي درست السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي، والتي تهدف إلى كشف السمات الشخصية للنساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي و النفسي

في الأردن باختلاف العمر و المستوى التعليمي و نوع العنف، تكونت عينة الدراسة من 120 امرأة تعرضت للعنف الجسدي و النفسي، أشارت النتائج إلى أن شخصية النساء المعنفات اتسمت بالايجابية على خمس سمات (القيم الأخلاقية، الرومانسية، الواقعية، الطاقة و الحيوية) في حين اتسمت شخصية النساء المعنفات بالسلبية في سمات الشخصية و بدرجات متفاوتة، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي المستوى التعليمي (دبلوم بكالوريس) وسمة الأنا و المكانة الاجتماعية و سمة الاستقلالية .(الحياصات، 2016، ص 1778)

وفي السياق نفسه دراسة عمر الريماوي 2015 حول أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق) و غير المطلقة في محافظة الخليل في ضل بعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي العمر)، تكونت عينة الدراسة من 200 امرأة معنفة، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في كل من أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة(قبل قرار الطلاق) و غير المطلقة و كانت لصالح المطلقة، وكانت فروق دالة إحصائيا في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة الغير مطلقة تعزى لمتغير العمر لصالح عمر اقل من 25سنة، بينما كانت الفروق دالة إحصائيا في متوسطات أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة الغير مطلقة تعزى لمتغير لمستوى التعليمي، كما أوضحت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية في أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة غير المطلقة تعزى لمتغير العمر، و المرأة المطلقة تعزى لمتغير المستوى.

يتبين من خلال مراجعة نتائج هذه الدراسات أنها تعكس واقع و معانات النساء المعنفات فعلى حسب دراسة (نوريس واخرين، 2003)، (كمال الخيلاني، 2014)،(1992,cascardi and o' leary) (العادلي،2005)، (1991,houskap)، (weitzman and dreen, 1982)، أن النساء المعنفات يعانين من جملة من المشكلات و الاضطرابات كالاكتئاب، الإجهاد، الشعور بالاضطهاد، لوم الذات انخفاض الشعور بالقيمة، التدهور العام في دور الوظيفة الاجتماعية، الشعور بعدم الأمان، أعراض الضغط ما بعد الصدمة، الإدمان، فقدان السيطرة على الحياة... ولعل السبب وراء ذالك يعود إلى طبيعة و طريقة التفكير التي يتبنينها، وهنا نستنتج أن شخصية الفرد هي عاملا وسيطا يخفف ويزيد من وطأة الموقف السلبي على الفرد وان الأفراد يختلفون في ردود أفعالهم للمواقف الضاغطة. فان قدرة المرأة المعنفة على مواجهة الأحداث الضاغطة و الخبرات المؤلمة و الأحداث الشاقة يعتمد على فاعليتها و تحملها و صلابتها و إيمانها بقدرتها على استخدام كل المصادر و العوامل النفسية التي تساعدها على التوافق مع المواقف المختلفة و بمواجهة و بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة وهنا نقول أن هذه المرأة تتمتع بصلابة نفسية .

فالصلابة النفسية هي عامل مهم و حيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس و هي عامل حاسم في تحسين الأداء النفسي و الصحة النفسية و البدنية و كذالك المحافظة على السلوكيات، و قد درس هذا العامل على نحو واسع من أعمال Kobasa حيث توصلت لمفهوم الصلابة النفسية من خلال سلسلة من الدراسات و التي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية و الجسمية رغم تعرضهم للضغوط، حيث تقول بان الصلابة النفسية هي اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته و قدرته على استخدام المصادر النفسية و البيئية المتاحة كي يدرك و يفسر و يواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (السيد فاروق ، 2001، ص 209)، فمنذ دراساتها الأولى 1979، أجريت العديد من الأبحاث التي أظهرت أن الصلابة ترتبط بكل من الصحة الجسمية و الصحة النفسية الجيدة وقد أشارت Kobasa إلى أن الصلابة النفسية و مكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي، يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية و النفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون. (عودة، 2010، ص76)

و تؤكد Kobasa أن الصلابة النفسية تتكون من ثلاث أبعاد وهي الالتزام و التحكم و التحدي، التي تسهل التكيف مع الضغوط وأيضا إثراء الحياة، وأكدت على أنها تلعب دور معدل وحامي للأفراد ضد التأثير السلبي للضغط. (Schweitzer mariloubruchon 2002, p254)

كما عرفها عماد مخيمر بأنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه و أهدافه و قيمه والآخرين من حوله. (قجال.و عيسو، 2018، ص210)

و نظرا لأهمية متغير الصلابة النفسية، قد تعددت الدراسات التي تناولته لدى فئات مختلفة و علاقتها بمتغيرات مختلفة، لكن يلاحظ ندرة وقلة في دراسات الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات. فمن الدراسات القليلة هي دراسة تيجاني بن ظاهر و بهياني مارية 2016 و التي دارسة العنف الموجه ضد المرأة و علاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من النساء المعنفات، و التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف الأسري الموجه ضد المرأة و الصلابة النفسية، تكونت عينة توصلت الدراسة من114 امرأة معنفة، توصلت النتائج إلى انه لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العنف الأسري الموجه ضد المرأة و الصلابة النفسية، و لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات اسريا في كل من العنف و الصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية و لمتغير المستوى التعليمي و لمتغير المستوى الاقتصادي و لمتغير مكان الإقامة و تبعا لمتغير طبيعة الممارس للعنف، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات اسريا تبعا لمتغير العمر، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في الصلابة النفسية تبعا للعمر .

ومن الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية و اهتمت بدراستها على المرأة، هناك دراسة نجاح مصطفى عواد 2015 والتي درست مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية، و التي تهدف إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية ومعرفة ان كان هناك فروق في متوسطات الصلابة النفسية تعزي لمتغيرات العمر، المؤهل العلمي، معدل الدخل، سنوات العمل في المصنع، الحالة الاجتماعية ومكان السكن، تكونت عينة الدراسة من 263 عاملة، أشارت النتائج أن درجة الصلابة النفسية جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجات الصلابة النفسية تبعا لمتغير العمر، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الصلابة النفسية تبعا لمتغير المؤهل العلمي و تبعا لمتغير سنوات العمل في المصنع و تبعا لمعدل الدخل و الحالة الاجتماعية و مكان السكن .

و في نفس السياق دراسة ابو سمهدانة 2006 و التي درست الصلابة النفسية وعلاقتها بالعنف الاسرائلي لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى لعام 2000، تكونت عينة الدراسة من 600 امرأة، أشارت النتائج إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية يزيد عن 70 بالمائة كمستوى افتراضي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى للمستوى التعليمي و عمل المرأة و العمر ووجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمكان السكن لصالح المرأة في محافظة جنوب وشمال غزة. (شكري ، 2012 ص 36)

ومن حيث دراسة الصلابة النفسية و علاقتها بمتغيرات مختلفة هي دراسة 1979Kobasa والتي درست ضغوط الحياة الشخصية و الصحية مدخل في الصلابة، و التي تهدف إلى معرفة المتغيرات النفسية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية و النفسية رغم تعرضه للضغوط، تكونت عينة الدراسة من 760 موظفا يعيشون درجة عالية من الضغوط، أشارت النتائج إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا اقل مرضا كما يتسمون بأنهم أكثر صمودا و انجازا وسيطرة و ضبطا داخليا و نشاطا و طموحا في حين الأشخاص الأقل صلابة أكثر مرضا و عجزا، كما توصلت النتائج إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة كانوا أكثر مرونة و كفاية و اقتدار و نشاط وواقعية .(نوفل احمد راضي، 2008، ص119-120)

و بالاعتماد على كل ما سبق سنتطرق في الدراسة الحالية في محاولة التعرف على الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة جسديا .

من خلال طرح السؤال العام الأتي :

ما مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة جسديا ؟

وانبثق من التساؤل العام السؤال الجزئي التالي:

- هل يختلف مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة جسديا باختلاف درجة العجز ؟

2- الفرضيات

للإجابة على التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- تظهر لدى المرأة المعنفة جسديا درجة عالية من الصلابة النفسية .

الفرضية الجزئية:

- يختلف مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة باختلاف درجة العجز .

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة .

- معرفة اذا ما يختلف مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة جسديا باختلاف درجة العجز المعدة طبيا .

4- أهمية الدراسة:

- الرغبة في البحث و إعطاء خلفية فكرية حول موضوع العنف ضد المرأة لأنه من الظواهر المسكت عنها نضرا للخصوصية التي يتميز بها المجتمع الغرداوي .

- تتجلى أهمية الدراسة أيضا فيما أشارت إليه الدراسات من أن ظاهر العنف ضد المرأة تتسبب في مشاكل نفسية و جسدية و اجتماعية و بالتالي ربطها بمتغيرات مثل الاكتئاب، الانطواء، القلق، الأفكار اللاعقلانية... أي ندرت إقران العنف ضد المرأة بمتغير من متغيرات علم النفس الايجابي كالصلابة النفسية، إذ تعتبر الدراسة

الحالية الأولى التي درست الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة وهذا بعد الاطلاع على مواضيع التخرج بجامعة غرداية .

- تناول متغير من متغيرات المقاومة التي تجعل الفرد أكثر قوة، وهو متغير الصلابة النفسية و الذي يعد من المصادر النفسية الواقية من اثر الحياة الضاغطة التي تتعرض له المرأة المعنفة جسديا.

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم للدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام بعض المفاهيم التي يمكن إجمالها فيما يلي:

5-1- المرأة المعنفة:

يعتبر مصطلح العنف من المصطلحات التي لا يوجد تعريف دقيق لها، وذالك راجع لاختلاف وجهات نظر الباحثين، فكل باحث يعرفه حسب تخصصه و توجهه. فكلمة العنف violence مشتقة من الكلمة اللاتينية violentia و تعني إحداث الأذى بالأشخاص و الأشياء، و تعني أيضا في معجم ويستر استخدام القوة لإحداث الأذى بالغير .(بن قنة، و علي الشريف ، 2017، ص 56)

كما يعرفه "ساندا بول روكينغ" على انه الاستخدام الغير شرعي للقوة و التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى و الضرر على الآخرين (عبد العالي ، و مراد، 2012، ص 29)

وقد جاء في تعريف الجمعية العالمية للأمم المتحدة، و التي خصصت يوم 25 نوفمر يوم عالمي للعنف ضد المرأة على انه أي فعل يتسم بالعنف، يؤدي إلى أذى بدني أو جنسي أو نفسي أو إلى معاناة المرأة بما في ذالك التهديد بمثل هذه الأفعال، أو الإجبار أو الحرمان القسري من الحرية سواء على المستوى الاجتماعي أو الحياة الخاصة. (الحياصات، 2016، ص1774)

كما يعرفه هادي "محمود "بأنه عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب بأي وسيلة و بحق أي امرأة لكونها امرأة، يخلق معاناة جسدية و نفسية و جنسية، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الخداع التهديد، أو الاستغلال ، التحرش، الإكراه، إنكار و اهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من شانها و من احترامها لذاتها و شخصيتها، ويتراوح ما بين الاهانة بالكلام حتى القتل (ويس ، 2005، ص44).

إن العنف ضد المرأة يأخذ عدة أشكال منها ما هو مادي، جنسي، نفسي، اقتصادي، أو جسمي، وهذا الأخير هو العنف الذي نحن بصدد دراسته. فالعنف الجسدي يعد أوضح أنواع العنف حيث تظهر أعراضه على الجسم من خلال الرضوض أو الكدمات، وتشير العديد من الدراسات أن نسبة كبيرة من النساء ضحايا العنف يتعرضن للضرب و اللكم و شد الشعر و لوي الذراع .(الحربي، 2015، ص32)

وبالتالي يمكن أن نعرف العنف ضد المرأة إجرائيا على انه جميع الأفعال و السلوكيات و الاعتداءات المقصودة التي تكون صادرة من الرجل ضد المرأة، و التي ينتج عنه اثأر و آلام جسدية ونفسية، و التي تم تسجيلها من طرف الطب الشرعي على أنها متعرضة للعنف.

5-2- الصلابة النفسية :

تعتبر الصلابة النفسية مفهوما حديثا للصحة النفسية انبثق من بين عدة مفاهيم ضمها علم النفس الايجابي(قجال، و عيسو، 2018، ص206)، وكانت كوبازا kobasa من أوائل من وضع الأسس لهذا المصطلح حيث لاحظت أن بعض الناس يستطيعون تحقيق دواتهم و إمكاناتهم الكاملة برغم تعرضهم للكثير من الاحباطات و الضغوطات، لذالك فقد كانت ترى انه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم و يحققون دواتهم وليس المرضى (العبدلي، 2012، ص17). وفي سنة 1979 عرفتها على أنها كوكبة من سمات الشخصية التي تعمل كمصدر للمقاومة في مواجهة الأحداث الضاغطة (حنصالي،2013 ، ص 373).

كما يعرفها "دخان و الحجاز" بأنها امتلاك الفرد لمجموعة من السمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط من أهمها الدرجة العالية من التحدي و الإصرار على تصدي العقبات، و القدرة على الالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة و أيضا القدرة على التحكم في الأمور الوظيفية و الحياتية (شكري، 2012، ص2).

ويعرفها funkk على أنها خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها و تنميتها الخبرات البيئية المتنوعة المحيطة بالفرد منذ صغره. (s.funkk, 1992, p88)

وبالتالي يمكن أن نعرف الصلابة النفسية إجرائيا بأنه التزام المرأة المعنفة بأداء واجباتها و دورها و شعورها بالتحكم في مجريات الأحداث المعاشة و قدرتها على مواجهة الضغوطات و استغلال كل المصادر النفسية و البيئية المسخرة أمامها من اجل التخفيف من حدة هذه الضغوطات الناتجة عن العنف الجسدي الذي تتعرض له، و هي الدرجة التي تتحصل عليها المرأة المعنفة جسديا من خلال الإجابة على فقرات مقياس الصلابة النفسية

لعماد مخيمر (الملحق رقم01)، كما يكمن التعرف عليها من خلال مجريات المقابلة العيادية التي تهدف للتعمق أكثر في الحالات (الملحق رقم 03)

6- الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من بين عناصر البحث الأساسية و المنهجية لطرق باب البحث، و التي تزود الباحث بالعديد من المعطيات و النتائج.سوف نتطرق في هذه الدراسة مجموعة من البحوث و الدراسات السابقة التي ترتبط بمتغيرات الدراسة, كما سنتناول كل متغير على حدى :

أولا: دراسات تناولت العنف ضد المرأة و علاقته ببعض المتغيرات

ثانيا: دراسات تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات

أولا: دراسات تناولت العنف ضد المرأة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

1- دراسة coolidgel et anderson 2000: السمات الشخصية لدى النساء المعنفات، الهدف من الدراسة هو التعرف على سمات شخصية النساء اللواتي تعرضن لنماذج متعدد من العنف، تكونت عينة الدراسة من 3 مجموعات، مجموعة من النساء اللواتي لهن تاريخ سابق لتعرضهن لنماذج عنف متعددة عددهن 24 امرأة و 33 امرأة تتعرض لنوع واحد من العنف، و 52 امرأة لم تتعرض لأي نوع من العنف، أشارت النتائج إلى أن النساء اللواتي تعرضن لنماذج عنف متعددة اظهرن مستوى عالي من الاعتمادية و الانهزامية و اضطرابات في الشخصية، كما اظهرن مستوى عالي من الاكتئاب و اضطراب الضغط ما بعد الصدمة مقارنة بالنساء اللواتي تعرضن لنوع واحد من العنف (الهويش، 2009، ص 65).

2- دراسة الطراونة 2003: السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي، الهدف من الدراسة هو الكشف على سمات شخصية النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي و النفسي في الأردن باختلاف العمر و المستوى التعليمي و نوع العنف، تكونت عينة الدراسة من 120 امرأة تعرضت لعنف جسدي و نفسي، أشارت النتائج أن شخصية النساء المعنفات اتسمت بالايجابية بدرجات متفاوتة في خمس سمات (القيم الأخلاقية، الرومانسية، الواقعية، الطاقة و الحيوية)، كما اتسمت بالاعتدالية على سمات المزاج و الثقة فيحين أظهرت النساء سلبية في بقية سمات الشخصية و بدرجات متفاوتة حيث اتصفن بالخجل و الضعف

و السلبية في العلاقات مع الآخرين و الشعور بالنقص و تدني مفهوم الذات و التحفظ و الانعزالية (الحيصات 2016، ص 1778).

3- دراسة waldropولدرب و resiq رسيك 2004: أساليب التكيف لدى الراشدات المعنفات، الهدف من الدراسة هو معرفة أساليب التكيف التي تستخدمها الراشدات اللواتي يتعرضن للعنف، تكونت عينة الدراسة من 78 امرأة يتلقين خدمات الدعم النفسي من إحدى المؤسسات التي ترعى النساء المعنفات، أشارت النتائج إلى أن نسبة الاكتئاب مرتفعة لدى النساء المعنفات و أن إستراتيجية التدبر التي تستخدمها تلك النساء هي التجنب، وكذالك اللجوء إلى استراتيجيات سلبية مثل رفض الاعتراف بالمشكل و الاحتفاظ بمشاعر الصدمة. (بدري ابراهيم، 2010،ص 313).

4- دراسة أسماء بدري ابراهيم2010: الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات، الهدف من الدراسة هو دراسة الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المعنفات والتي هدفت لمعرفة مستوى الصحة النفسية و إلى اثر بعض المتغيرات (الوضع المهني، الحالة الاجتماعية، مصدر العنف، المستوى التعليمي)، تكونت عينة الدراسة من 215 امرأة، أشارت النتائج إلى أن مستوى الصحة النفسية كان متوسطا، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة النفسي، الاجتماعي، السلوكي، الفكري و المجموع الكلي لها في مستوى الصحة النفسية للنساء الأردنيات المعنفات تعزى لمتغيرات المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية و مصدر العنف .

5- دراسة علام والشربوني 2012: العنف الأسري ضد المرأة الريفية " المظاهر...الأسباب...وطرق المواجهة " الهدف من الدراسة هو التعرف على المظاهر المختلفة للعنف الأسري ضد المرأة الريفية، و التعرف على الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للعنف الأسري ضد المرأة الريفية، والتعرف على وسائل و طرق مواجهة العنف ضد المرأة، تكونت عينة الدراسة من 180 امرأة، أشارت النتائج أن أكثر مظاهر العنف اللفظي كالتحدث بصوت عالي، السب و الشتم، و أكثر مظاهر العنف الجسدي: هي الضرب باليد، الصفع و شد الشعر، و أكثر مظاهر العنف المادي: هي التبعية الاقتصادية للزوج، البخل و الحرمان، و أكثر مظاهر العنف الاجتماعي و النفسي كتسلط الزوج، الشعور بالخوف، عدم الإشباع العاطفي .(التلولي، 2015، ص 68) .

6- مكرلوفي يمينة 2014: الهدف من الدراسة هو التعرف على إستراتيجية التعامل الأكثر استخداما من قبل الزوجة المعنفة و المساهمة في التوافق الزواجي و الكشف عن وجود فروق لعينة الزوجات المعنفات في استخدامهن لاستراتيجيات التعامل باختلاف مدة الزواج و مستوى التوافق الزواجي، تكونت عينة الدراسة من70 زوجة

معنفة، أشارت النتائج أن الزوجة المعنفة تعتمد إستراتيجية الانفعال و التقبل، الجانب الديني، حل المشكل الترفيه و المساندة الاجتماعية، و وجود فروق في استخدامهن لإستراتيجية حل المشكل الانفعالي و المساعدة الاجتماعية لصالح منخفضات التوافق الزواجي .

7- دراسة جاسم عباس و عامر عبدان 2016: مدى تعرض المرأة الريفية لمشكل العنف الأسري في بعض قرى محافظة ديالي الهدف من الدراسة هو التعرف على انواع العنف الأسري الذي تتعرض له المرأة المعنفة، و التعرف على بعض الخصائص المميزة لأفراد العينة، و التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى العنف، وعلى الآثار السلبية المترتبة عن العنف ضد المرأة، تكونت عينت الدراسة من 186 امرأة معنفة، أشارت النتائج أن العنف الاجتماعي و الاقتصادي هو أكثر أنواع العنف الأسري انتشارا% 76، يليه العنف اللفظي56,2%، ثم العنف الجسدي ب46%، ومن الأسباب هي البطالة، القيم و العادات الاجتماعية، الحروب، انعدام الأمن، ومن الآثار السلبية هي تفكك الأسرة، عدم الشعور بالأمان، شيوع العدوانية، ظهور السلوك المنحرف

ثانيا: دراسات تناولت الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات

1- دراسة kobasa et al, 1982: الصلابة النفسية و علاقتها بتخفيف وضع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسدية و النفسية، الهدف من الدراسة هو معرفة اثر الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية و النفسية، تكونت عينة الدراسة من 259 من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة و العليا و المحامين و رجال الأعمال، أشارت النتائج إلى أن الصلابة النفسية بأبعادها الثلاث لا تخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط بل تمثل مصدر للمقاومة و الصمود و الوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، كما توصلت إلى وجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام و التحكم و الإدراك الايجابي و الواقعي للأحداث الحياتية الشاقة و كذالك الأساليب الفعالة التعايشية (نوار، و زكي ، 2016، ص96).

2- دراسة 1996,clark et hartman: اثر الصلابة النفسية و التقييم المعرفي على الصحة و الشعور بالكرب النفسي لدى الراشدين، الهدف من الدراسة هو دراسة اثر الصلابة النفسية و التقييم المعرفي على الصحة و الشعور بالكرب النفسي لدى عينة من الراشدين، تكونت عينة الدراسة من 53شخص، أشارت النتائج إلى دور الصلابة النفسية في تقليل اثر الضغوط و زيادة الصحة النفسية و الجسدية، كما أن الصلابة النفسية و التقييم المعرفي يمكنان من المساعدة في التنبؤ بالكرب النفسي، وذالك من خلال درجات الاكتئاب (نفس المرجع)

3- دراسة حجو2004 : قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظة غزة، الهدف من الدراسة هو التعرف على قوة الأنا "الصلابة النفسية " لدى المرأة الفلسطينية باختلاف بعض المتغيرات الشخصية (الدور الاجتماعي مكان السكن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)، تكونت عينة الدراسة من 450 امرأة، توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في قوة الأنا تعزى باختلاف طبيعة الدور الاجتماعي، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)، وعدم وجود فروق في قوة الأنا تعزى لمتغير السكن .(الصغدي، 2013، ص72).

4- دراسة ابو سمهدانة 2006: الصلابة النفسية و علاقتها بالعنف الاسرائلي لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى الهدف من الدراسة هو التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية و العنف الاسرائلي لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى لعام 2000، تكونت عينة الدراسة من 600 امرأة، أشارت النتائج إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية يزيد عن 70 بالمائة كمستوى افتراضي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى للمستوى التعليمي و عمل المرأة و العمر، ووجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمكان السكن لصالح المرأة في محافظة جنوب وشمال غزة. (شكري، 2012، ص 36)

5- دراسة راضي 2008: علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني و المساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني و المساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، تكونت العينة من 361 أما من أمهات الشهداء أشارت النتائج بأنه بلغ الوزن النسبي للصلابة النفسية لدى الأمهات 85,74% و بلغ الوزن النسبي في المساندة الاجتماعية 87,48%، كما انه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية لدى أمهات الشهداء، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الصلابة النفسية لديهن تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للشهيد و لمتغير المستوى التعليمي للام و لمتغير السكن، و وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى الصلابة النفسية و الالتزام الديني. (ابو الحسن ابراهيم، 2012، ص 62)

6- ليندة حراوبية 2010: الصلابة النفسية و علاقتها بضبط الحدث الصدمي، الهدف من الدراسة هو فحص مستوى الصلابة النفسية لدى الذين تعرضوا لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة، تكونت عينة الدراسة من 180 راشد بين ذكور و إناث، أشارت النتائج إلى انه رغم التعرض لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة يتميز المصدومين بصلابة نفسية تفسر استمرارهم في الحياة بشكل طبيعي وغياب الأمراض النفسية لدى أغلبيتهم كما يعتبر الذكور أكثر صلابة و التزاما و أكثر تحديا من الإناث، ولكن الفروق ليست دالة إحصائيا

7- دراسة حنان صالح حسن العطوي 2014: علاقة الصلابة النفسية بالتفاؤل و الأمل و الشكاوى البدنية لدى عينة من المعلمات في العربية السعودية، الهدف من الدراسة هو التعرف و تحليل العلاقة بين الصلابة النفسية و التفاؤل و الأمل و الشكاوي البدنية لدى عينة من المعلمات في العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من 180معلمة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين الصلابة النفسية و التفاؤل، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية و الأمل و بين الشكاوي البدنية باختلاف أعمار المعلمات و باختلاف خبرات المعلمات العملية.

8 - دراسة نجاح مصطفى عواد 2015: الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية، الهدف من الدراسة هو التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية، و التي تهدف إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية ومعرفة إن كان هناك فروق في متوسطات الصلابة النفسية تعزي لمتغيرات العمر, المؤهل العلمي، معدل الدخل، سنوات العمل في المصنع، الحالة الاجتماعية ومكان السكن تكونت عينة الدراسة من 263 عاملة، أشارت النتائج أن درجة الصلابة النفسية جاءت بدرجة متوسطة ووجود فروق دالة إحصائيا في درجات الصلابة النفسية تبعا لمتغير العمر، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الصلابة النفسية تبعا لمتغير المؤهل العلمي و تبعا لمتغير سنوات العمل في المصنع و تبعا لمعدل الدخل و الحالة الاجتماعية و مكان السكن .

9 - دراسة خيرة شويطر، نادية الزقاي 2015: الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران الهدف من الدراسة هو التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الأمهات بقطاع العليم بوهران، تكونت عينة الدراسة من 200 أم عاملة، أشارت النتائج إلى أن المقياس يتكون فعلا من بنية عاملية ثلاثية طبقا لتحقق اغلب مؤشرات المطابقة الهامة، كما تتميز أبعاده بثبات جيد، كما توصلت أن مستوى الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملة مرتفع .

10 - دراسة تيجاني بن ظاهر و بهياني مارية 2016: العنف الأسري ضد المرأة وعلاقتها بالصلابة النفسية الهدف من الدراسة هو دراسة العنف الأسري الموجه ضد المرأة و علاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من النساء المعنفات، و التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف الأسري الموجه ضد المرأة و الصلابة النفسية تكونت عينة توصلت الدراسة من 114 امرأة معنفة، أشارت النتائج إلى انه لا يوجد ارتباط دو دلالة إحصائية بين العنف الأسري الموجه ضد المرأة و الصلابة النفسية، و لا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات اسريا في كل من العنف و الصلابة النفسية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية و لمتغير المستوى التعليمي

و لمتغير المستوى الاقتصادي و لمتغير مكان الإقامة و تبعا لمتغير طبيعة الممارس للعنف، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات اسريا تبعا لمتغير العمر، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات النساء المعنفات في الصلابة النفسية تبعا للعمر

التعقيب على الدراسات السابقة

أولا: التعقيب على السابقة التي تناولت العنف ضد المرأة

من حيث الموضوع:

حظي موضوع العنف ضد المرأة اهتمام العديد من الباحثين ، وتنوعت الدراسات التي تناولته و التي بحثت عن أسبابه و أثاره النفسية و الصحية وسمات شخصية المرأة المعنفة و إستراتيجية مواجهتها للعنف و أساليب التكيف...، ومن هذه الدراسات دراسة (2000,coolidgel et anderson) اهتمت بدراسة سمات الشخصية لدى النساء اللواتي تعرضن لنماذج متعدد من العنف، أما في دراسة (دراسة الطراونة، 2003) هدفت إلى كشف سمات الشخصية لدى النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي و النفسي في الأردن باختلاف العمر و المستوى التعليمي و نوع العنف، أيضا دراسة (waldropولدرب و resiq رسيك 2004) هدفت إلى معرفة أساليب التكيف التي تستخدمها الراشدات اللواتي يتعرضن للعنف، كما اهتمت دراسة (أسماء بدري إبراهيم 2010) و التي هدفت لمعرفة مستوى الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المعنفات، ودراسة (علام والشربوني 2012) هدفت للتعرف على المظاهر المختلفة للعنف الأسري ضد المرأة الريفية و التعرف على الأسباب و على وسائل و طرق مواجهة العنف ضد المرأة، وكذالك دراسة (كرلوفي يمينة2014) هدفت للتعرف على إستراتيجية التعامل الأكثر استخداما من قبل الزوجة المعنفة و المساهمة في التوافق الزواجي و الكشف عن وجود فروق لعينة الزوجات المعنفات في استخدامهن لاستراتيجيات التعامل باختلاف مدة الزوج و مستوى التوافق الزواجي، و أيضا دراسة (جاسم عباس، عامر عبدان 2016) هدفت للتعرف على أنواع العنف الأسري الذي تتعرض له المرأة المعنفة، و التعرف على بعض الخصائص المميزة لأفراد العينة، و التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى العنف، وعلى الآثار السلبية المترتبة عن العنف ضد المرأة.

إن الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في تناول العنف ضد المرأة، فالدراسة الحالية اهتمت بدراسة العنف ضد المرأة وقياس سمة الصلابة النفسية لدى هذه المرأة و إلى اثر بعض المتغيرات (مصدر العنف و درجة العنف)، كما أن اغلب الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في أن العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية، لذا

نجد تنوع الدراسات العنف ضد المرأة في مناطق متنوعة من العالم مثل: الأردن، الولايات المتحدة الأمريكية الجزائر...اخ ، و تختلف الدراسة الحالية في عدم تركيزها على ظاهرة العنف الأسري أو الزوجي أو في المجتمع بل فتحت المجال لكل امرأة تعرضت للعنف وهذا ما يميز الدراسة الحالية، بحيث بعض الدراسات السابقة ركزت على مصدر واحد المتسبب في العنف ضد المرأة كالعنف الأسري كما في دراسة (علام والشربوني 2012)، (جاسم عباس و عامر عبدان 2016) و الزوجي كما في دراسة (كرلوفي يمينة2014).

من حيث العينة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في طبيعة عينة البحث وهي عينة النساء. واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بتناولها لعينة بحجم كبير وظهر هذا في دراسة coolidgel et anderson 2000) تكونت عينة الدراسة من (57) امرأة تعرضت للعنف و (52) لم تتعرض للعنف، وفي دراسة(دراسة الطراونة 2003) أجريت الدراسة على عينة متكونة من (120) امرأة، أما دراسة (waldropولدرب و resiq رسيك 2004) تكونت العينة من (78) امرأة، وفي دراسة (أسماء بدري ابراهيم 2010) أجريت الدراسة على عينة متكونة من (215) امرأة، أما في دراسة (علام والشربوني 2012) العينة شملت (180) امرأة، وفي دراسة (كرلوفي يمينة، 2014) تكونت العينة من (70) امرأة، أما في دراسة (جاسم عباس و عامر عبدان 2016) تكونت العينة من (186) امرأة .

كما يختلف المنهج المتبع من دراسة لأخرى حسب هدف الدراسة و حجمها، ففي كل من دراسة(coolidgel et anderson 2000) و(دراسة الطراونة2003) و(waldropولدرب و resiq رسيك 2004) و (أسماء بدري ابراهيم 2010)و(جاسم عباس و عامرعبدان 2016) استعمل المنهج الوصفي أما دراسة (كرلوفي يمينة، 2014) استعمل المنهج الوصفي و المنهج العيادي معا و بالنسبة للدراسة الحالية ستتناول عينة من حجم صغير لأنها تعتمد على المنهج العيادي.

من حيث أدوات الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من خلال استخدامها لأدوات قياس مختلفة كما في دراسة (coolidgel et anderson 2000) طبق الباحث عدة مقاييس (coolideges inventory) و تقارير ذاتية تعتمد على قياس و تشخيص الاضطرابات الذهنية، و في دراسة (دراسة الطراونة 2003) استخدم الباحث اختبار كاتل للشخصية للراشدين، و في دراسة (أسماء بدري ابراهيم 2010) استعملت الباحثة مقياس الصحة النفسية.

و قد لجأ بعض الباحثون إلى تصميم استبيانات كما في دراسة (علام والشربوني 2012)، ودراسة (جاسم عباس و عامر عبدان 2016).

كما أن هناك من الباحثين استخدموا الاختبارات الاسقاطية كما هو في دراسة (كرلوفي يمينة، 2014) التي طبقت على حالتين الاختبار الاسقاطي TAT و على كل العينة ثم تطبيق استبيان التوافق الزواجي و كذا استبيان إستراتيجية التعامل .

أما دراسة (waldropولدرب و resiq رسيك 2004) لم تتطرق للأدوات المستعملة في الدراسة .

من حيث النتائج:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة و التطرق على الأهداف و العينة و الأدوات المستعملة، سوف نتطرق أيضا إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات لأنها ستفيدنا في الدراسة الحالية على التعمق أكثر فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة، فبينت دراسة كل من (coolidgel et anderson 2000) و (دراسة الطراونة 2003) أن سمات شخصية النساء المعنفات تتسم بالسلبية كالاكتئاب، الاعتمادية، الانهزامية، الشعور بالنقص، تدني مفهوم الذات، الخجل...

كما أثبتت نتائج دراسة (waldropولدرب و resiq رسيك 2004) بان إستراتيجية التدبر التي تستخدمها النساء المعنفات هي التجنب، أما بالنسبة لدراسة (كرلوفي يمينة، 2014) بان الزوجة المعنفة تعتمد على إستراتيجية الانفعال و التقبل، حل المشاكل، الترفيه و المساندة الاجتماعية .

و بالنسبة لنتائج دراسة (جاسم عباس و عامر عبدان 2016) و (علام والشربوني 2012) فكانتا مكملتان لبعضهما البعض من حيث مظاهر العنف و نسبه انتشاره، حيث توصلت بان أكثر أنواع العنف

انتشارا هو العنف الاقتصادي و الاجتماعي بنسبة 76%و المتمثل في التبعية الاقتصادية للزوج، البخل، الحرمان التسلط الزوجي...ثم يليه العنف اللفظي ب56% و المتمثلة في التحدث بصوت عالي، السب و الشتم، بعدها العنف الجسدي بنسبة 46% المتمثل في الضرب باليد، الصفع و الشد من الشعر. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، دراسة (أسماء بدري ابراهيم 2010)التي بينت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة النفسي، الاجتماعي، السلوكي، الفكري و المجموع الكلي لها في مستوى الصحة النفسية للنساء الأردنيات المعنفات تعزى لمتغيرات المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية و مصدر العنف.

ثانيا :التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت متغير الصلابة النفسية

من حيث الموضوع :

اهتمت معظم الدراسات السابقة بتناولها لمتغير الصلابة النفسية، و الذي اعتبروه متغيرا جوهريا في الدراسة، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية ببعض المتغيرات الأخرى فهناك دراسات تناولت الصلابة النفسية و علاقتها بالضغوط النفسية كدراسة (kopasa et al, 1982) و دراسة(clark et hartman, 1996)، أما دراسة (حجو، 2004) هدفت إلى التعرف على قوة الأنا "الصلابة النفسية " لدى المرأة الفلسطينية باختلاف بعض المتغيرات الشخصية (الدور الاجتماعي، مكان السكن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)، وفي دراسة (ابو سمهدانة، 2006) هدفت للتعرف على الصلابة النفسية وعلاقتها بالعنف الاسرائلي لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى، كما اهتمت دراسة (راضي، 2008) بالتعرف على علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني و المساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، أما في دراسة (ليندة حراوبية، 2010) فهدفت إلى فحص مستوى الصلابة النفسية لدى الذين تعرضوا لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة، و في دراسة (حنان صالح حسن العطوي 2014) هدفت إلى التعرف و تحليل العلاقة بين الصلابة النفسية و التفاؤل و الأمل و الشكاوي البدنية لدى عينة من المعلمات في العربية السعودية، وبالنسبة لدراسة (نجاح مصطفى سعيد عواد، 2015) هدفت إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية، و التي تهدف إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية ومعرفة أن كان هناك فروق في متوسطات الصلابة النفسية تعزي لمتغيرات العمر، المؤهل العلمي، معدل الدخل، سنوات العمل في المصنع، الحالة الاجتماعية ومكان السكن، وفي دراسة (خيرة شويطر، نادية الزقاي، 2015) هدفت للتعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الأمهات بقطاع العليم بوهران.

أما الدراسة الحالية اهتمت بدراسة متغير الصلابة النفسية كمتغير جوهري في الدراسة لمعرفة نسبته لدى المرأة المعنفة، وهذا ما يميز الدراسة الحالية، لان الدراسات السابقة لم تجمع بين متغير الصلابة النفسية و العنف ضد المرأة إلا في دراسة (تيجاني بن ظاهر و بهياني مارية، 2016).

من حيث العينة :

تنوعت عينات الدراسات السابقة تبعا لاختلاف أهدافها، وقد اتفقت الدراسات التالية مع الدراسة الحالية في طبيعة عينة البحث وهي عينة من جنس الإناث فمنهن نساء، أمهات، عاملا. كما في دراسة (clark et hartman, 1996)، دراسة (ابو سمهدانة، 2006)، (راضي،2008)، وأيضا دراسة (نجاح مصطفى سعيد عواد، 2015)، و دراسة (حنان صالح حسن العطوي، 2014)، دراسة (خيرة شويطر، نادية الزقاي، 2015) و أيضا دراسة (تيجاني بن ظاهر و بهياني مارية 2016).

أما دراسة (ليندة حراوبية، 2010) اختلفت مع الدراسة الحالية من خلال تناولها لعينة من الذكور و الإناث، وأيضا في دراسة (kopasa et al, 1982) من خلال تناولها لشاغلي المناصب الإدارية المتوسطة و العليا و المحامين و رجال الأعمال.

كما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بتناولها لعينة بحجم كبير كما في دراسة (kopasa et al 1982) تكونت العينة من (259) من شاغلي المناصب و المحامين و رجال الأعمال، وفي دراسة (clark et hartman 1996) أجريت الدراسة على (53) شخص ، أما في دراسة (حجو 2004) شملت العينة على (450) امرأة، وكذالك في دراسة (ابو سمهدانة 2006) تكونت العينة من (600) امرأة، أما في دراسة (راضي 2008) تكونت العينة من 361 أما من أمهات الشهداء ، وبالنسبة لدراسة (ليندة حراوبية 2010) شملت العينة على (180) راشدين بين الذكور و الإناث، و بخصوص دراسة (حنان صالح حسن العطوي 2014) تكونت العينة من (180) معلمة، اما في دراسة (نجاح مصطفى سعيد عواد 2015) بلغت العينة (263) عاملة، أما في دراسة (خيرة شويطر، نادية الزقاي 2015) تكونت العينة من (200) أم عاملة، ودراسة (تيجاني بن ظاهر ، بهياني مارية 2016) شملت العينة على (114) امرأة معنفة.

و بالنسبة للمنهج المتبع من قبل هذه الدراسات فكلها أجمعت على استخدام المنهج الوصفي وذالك نظرا لطبيعة الدراسات .

من حيث أدوات الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الأدوات التي استعملت كما في دراسة (kopasa et al 1982) تم تطبيق مقياس أحداث الحياة الضاغطة و مقياس الصحة و المرض، مقياس حالة الاستعداد الوراثي في الشخصية ، مقياس مركز الضبط، مقياس الاغتراب عن الذات، مقياس الأمن و مقياس المعرفة، وفي دراسة (clark et hartman 1996) استخدمت الدراسة كل من مقياس (التكرار و المدة) و قائمة المشكلات السلوكية و مقياس المشاركة في المهنة و قائمة النظرة الشخصية و قائمة بيك للاكتئاب و مقياس الحالة الطبية و الأعراض الجسمية، وكذالك دراسة (حجو 2004) استخدم الباحث مقياس قوة الأنا.

وهناك دراسات اختلفت مع الدراسة الحالية في استخدامها بعض الأدوات و اتفقت معها في تطبيقها لمقياس الصلابة النفسية كما في دراسة (ابو سمهدانة 2006) استخدمت الباحثة مقياس انعكاسات العنف الإسرائيلي على المرأة الفلسطينية وهو من إعدادها و مقياس الصلابة النفسية، وكذالك في دراسة (راضي 2008) استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية و مقياس الالتزام الديني و مقياس المساندة الاجتماعية، وأيضا في دراسة (حنان صالح حسن العطوي 2014) استخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية، مقياس التفاؤل، مقياس الأمل و مقياس الشكاوي البدنية، وفي دراسة (تيجاني بن ظاهر ، بهياني مارية 2016) استعملت الدراسة مقياس العنف الأسري ضد المرأة و مقياس الصلابة النفسية.

كما اتفقت الدراسات التالية مع الدراسة الحالية من خلال استخدامها لمقياس الصلابة النفسية كما في دراسة (ليندة حراوبية 2010)، و دراسة (خيرة شويطر، نادية الزقاي 2015)، وايضا دراسة (نجاح مصطفى سعيد عواد 2015) .

من حيث النتائج:

توصلت الدراسات السابقة إلى عدد كبير من النتائج، كان من ضمنها نتائج كل من دراسة (kopasa et al, 1982) و (clark et hartman, 1996) و (ليندة حراوبية 2010) بان للصلابة النفسية دور في المقاومة و الصمود و الوقاية من أثار الأحداث الضاغطة وأيضا لها دور في التقليل من اثر الضغوط و تعمل على غياب الأمراض النفسية كما تساعد على التنبؤ بالكرب النفسي.

و قد أجمعت نتائج دراسة كل من (ابو سمهدانة 2006) و (راضي 2008) و دراسة (نجاح مصطفى سعيد عواد 2015) (تيجاني بن ظاهر و بهياني مارية 2016) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الصلابة النفسية تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وبالنسبة دراسة (راضي 2008) و (نجاح مصطفى سعيد عواد 2015) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الصلابة النفسية تبعا لمتغير السكن .

كما قد اختلفت النتائج في بعض الدراسات السابقة وهذا نتيجة لاختلاف الهدف المسطر من الدراسة لذا يصعب إجمالها في نتيجة واحدة موحدة، ففي دراسة(خيرة شويطر، نادية الزقاي 2015) بأن المقياس يتكون فعلا من بنية عاملية ثلاثية طبقا لتحقق اغلب مؤشرات المطابقة الهامة، كما تتميز أبعاده بثبات جيد كما توصلت أن مستوى الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملة مرتفع و (حنان صالح حسن العطوي 2014) توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين الصلابة النفسية و التفاؤل، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية و الأمل و بين الشكاوي البدنية باختلاف أعمار المعلمات و باختلاف خبرات المعلمات العملية.

الفصل الثاني : الصلابة النفسية

تمهيد

1- تعريف الصلابة النفسية

2- أهمية الصلابة النفسية

3- أبعاد الصلابة النفسية

4- النظريات المفسرة للصلابة النفسية

5- خصائص الصلابة

6- المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد :

اتجه علماء النفس في الآونة الأخيرة إلى البحث عن المتغيرات التي يمكن أن تقي أو تعدل من الآثار السلبية للأحداث الحياة الضاغطة، وهذه المتغيرات قد تكون متغيرات نفسية أو اجتماعية كالصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية....،ومن خلال هذا الفصل سنتطرق لمفهوم الصلابة النفسية، أهمتها، أبعادها النظريات المفسرة لها، خصائصها، و كذالك المفاهيم المقاربة لها.

1- مفهوم الصلابة النفسية:

1-1- لغة :

الصلابة، أي القسوة، صلب الخشب أي اشتد ويقال برهن عن صبر و صلابة أي ثبات على قرار أو موقف و عزيمة لا تلين على مواصلة ما بدئ به، ويقال تحمل مصائبه بصلابة أي بشجاعة في تحمل الألم. (انطوان، 2000، ص 845)

1-2- اصطلاحا :

يعود هذا المفهوم إلى Kobasa1979 والتي توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات و التي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية و النفسية رغم تعرضهم للضغوط . (السيد، 2001،ص209)

- Kobasa تعرفها بأنها:" مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر او كواق لأحداث الحياة الشاقة ،و أنها تمثل اعتقادا او اتجاها عاما لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره إمكانياته و النفسية و البيئية المتاحة كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكا غير مشوها، ويفسرها بمنطقية، و موضوعية، و يتعايش معها على نحو ايجابي، و إنها تتضمن ثلاث أبعاد رئيسية، وهي الالتزام، التحكم و التحدي. (القطراوي ، 2015، ص 54)

- S.funkK يعرفها: "بأنها خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة المحيطة بالفرد منذ الصغر". (funkK ,1992,p88)

- حمادة و عبد اللطيف: هي مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة و التخفيف من آثارها على الصحة النفسية و الجسمية، وإنها تساهم في تسهيل وجود ذالك النوع

من الإدراك و التقويم و المواجهة الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة .(العياني 2010،ص 16-17)

- **عماد مخيمر:** هي نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه و أهدافه و قيمه و الآخرين من حوله واعتقاده انه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يواجه من أحداث بتحمل المسؤولية عنها، وان ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير و ضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا أو إعاقة له. (مرباح، و بلال، 2018 ص 317)

من خلال التعريفات التالية يمكن القول بان الصلابة النفسية هي: جهاز يقي الفرد من الآثار السلبية للأحداث الضاغطة، كما يساعد على مواجهتها و التكيف معها، و التخفيف من آثارها على الصحة النفسية و الجسدية والعقلية.

2- أهمية الصلابة النفسية:

تعد الصلابة النفسية احد العوامل المهمة والأساسية من العوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي و الصحة النفسية و البدنية وكذالك المحافظة على السلوكيات الصحيحة

قدمت kobasa عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص اثر الضغوط على الفرد. (العبدلي ، 2012، ص31)

وفي هذا الخصوص يرى كل من Maddi و kobasa ترى أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استشارة الجهاز العصبي الذاتي و الضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق و ما يصاحبه من أمراض جسمية و اضطرابات نفسية، وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط و تنتهي بالإرهاق. (عودة ،2010،ص76)

ويتم ذالك من خلال طرق متعددة فالصلابة:

- تعدل من إدراك الأحداث و تجعلها تبدو اقل وطأة .
- تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال .
- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي .

-تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي... (ابو حسين ،2012، ص 27-26)

منذ الدراسات الأولى التي قامت بها kobaza 1979،أجريت العديد من الأبحاث التي أظهرتأن الصلابة ترتبط بكل من الصحة الجسمية و الصحة النفسية الجيدة. وقد أشارت إلى أن الصلابة النفسية و مكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي، يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية و النفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون. يرى باحثون آخرون انه حتى لو قام الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية بتقدير الضغوط بأنها تشكل لهم ضغطا بالفعل إلا أن سمات شخصيتهم تظل تعمل كواقي من تأثير الضغوط عن طريق تسهيل اختيار أساليب المواجهة أو عن طريق كف السلوك غير التوافقي فالأفراد ذو الصلابة النفسية العالية نظريا يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحويلي وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغطا إلى فرص نمو و لذالك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة و فعالة (عودة ، 2010،ص77-76)

يؤكد كل من allerd et smith أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية و ما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفيز الفيزيولوجي، وان لديهم أيضا مجموعة من الجمل الايجابية عن الذات من أولئك الأقل صلابة "والتي تعرف بالالتزام و السيطرة و التحدي" التي ترجع إلى التفاؤل وهي سمة من شانها أن تقي الآثار الجسدية المتعددة للضغط (العبدلي ، 2012،ص32)

وتتفق kobaza مع ,Folkma و lazarus في أن الخصائص النفسية كالصلابة النفسية مثلا تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط نفسه، وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه و صحته النفسية و تقديره لذاته، كما تؤثر أيضا في تقييم الأفراد لأساليب المواجهة، وهي الأساليب التي يواجه الفرد بها الحدث الضاغط (مواجهة المشكلات، تحمل المسؤولية، البحث عن المساندة الاجتماعية، التحكم الذاتي)(اليازجي، 2011، ص40)

3- أبعاد الصلابة النفسية

توصلت kobasa إلى ثلاث أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية :

3-1- الالتزام: هو اعتقاد الفرد في حقيقة و أهمية و قيمة ذاته وفيما يفعل، و يمكن أن يتضح ذالك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ، القيم، و اعتقاده أن لحياته هدفا و معنى يعيش من اجله (السيد ،2001، ص210)

وتعرفه جيهان حمزة 2002: بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديده لأهدافه و قيمه في الحياة و تحمله المسؤولية، و يشير أيضا إلى اعتقاد الفرد بقيمة و فائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للجميع (نوفل احمد راضي ، 2008، ص24)

3-1-1- أنواع الالتزام:

أشارت maddi et kobasa 1985 إلى أن الالتزام الشخصي أو النفسي يضم كلا من:

- الالتزام تجاه الذات: هو اتجاه الفرد نحو معرفته ذاته و تحديده لأهدافه و قيمه الخاصة في الحياة، و تحديده لاتجاهاته الايجابية على نحو تميزه عن الآخرين

- الالتزام نحو العمل: هو اعتقاد الفرد بقيمة العمل و أهميته سواء له أو للآخرين، و اعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل و بكفاءته في انجاز عمله و ضرورة تحمل مسؤوليات العمل الالتزام بنظامه (العبدلي ، 2012 ، ص24)

وقد صنف أبو ندى (2008) الالتزام إلى ثلاث أنواع :

–الالتزام الديني:Brickman 1978 هو أول الباحثين الذين وضحوا معنى الالتزام الديني. يعرفه الصنيع 2002بأنه: التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح و ظهور ذالك من سلوكه بممارسة ما أمر الله و الانتهاء عن إتيان ما نهى عنه

–الالتزام الأخلاقي: عرفه johnson 1991 بأنه:اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصي و الاجتماعية، و هي تحلي الفرد بصفات خلقية تناسب واقع الحياة الاجتماعية كالصدق،الوفاء بالعهد،الأمانة...

–الالتزام القانوني: عرفه عبد الله 1992 بأنه: اعتقاد الفرد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد و الأحكام العامة, وتقبل تنفيذها جبرا بواسطة السلطة المختصة في حالة الخروج عنها أو مخالفتها، لما تمثله من أسس منظمة للسلوكيات العامة داخل المجتمع (ابوحسين ، 2012 ، ص19.18)

3-2- التحكم:

هو اعتقاد الفرد انه يتحمل مسؤولية أفعاله و يواجه ما يتعرض له من أحداث، و يسيطر على كل ما يحدث له، كما أن من يتسم بقوة التحكم يزعجه الإحساس بانعدام الحيلة و السلبية و يميل للتصرف بطريقة تؤثر في أحداث الحياة بدلا من الشعور بالعجز عندما تقابله الشدائد و المحن (عواد ، 2015، ص17)

وترى kobasa التحكم بأنه اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له، فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو الإحساس بالفاعلية و التأثير في ظروف الحياة المتنوعة، فالتحكم يمثل التوجه للشعور و التصور كما لو كان للفرد القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام و الشعور بالعجز عند مواجهة كوارث وطوارئ الحياة (العبدلي ، 2012، ص 26)

و يعني أيضا الاستقلالية و القدرة على اتخاذ القرارات و مواجهة الأزمات, كما يشار للتحكم على انه اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيها يلقاه من أحداث، وبتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له و يتضمن التحكم ما يلي:

- القدرة على اتخاذ القرارات و الاختيار من بين بدائل متعددة

- القدرة على التفسير و التقدير للأحداث الضاغطة

- القدرة على المواجهة الفعالة و بذل جهد مع دافعية كبيرة للانجاز (السيد ، 2001، ص210)

3-2-1- صور التحكم :

إن هناك 5 صور رئيسة للتحكم وهي:

- التحكم العرفي: من أهم صور التحكم انه يقلل من الآثار السلبية للمشقة، فهو القدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة كالتفكير في الموقف، و إدراكه بطريقة ايجابية و متفائلة و التفسير بصورة منطقية .

- التحكم المعلوماتي: هي قدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة من موقف لمحاولة السيطرة عليه و ضبطه، و أيضا هو قدرة الفرد على البحث عن المعلومات الموضحة لطبيعة الموقف الشاق كأساليب حدوثه الوقت المتوقع لحدوثه و العواقب الناتجة عنه، حيث تساعد هذه المعلومات على التنبؤ بالموقف قبل حدوثه.

- التحكم باتخاذ القرارات: طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو تجنبه أو محاولة التعايش معه،حيث يتضمن الاختيار بين البدائل فالمريض هو الذي يقرر أي الأطباء سوف يذهب إليه وتى يذهب و الإجراءات التي يتبعها (حسين ، 2012،ص21-20)

- التحكم السلوكي: القدرة على التعامل مع الوقف بصورة علنية و ملموسة، بمعنى تحكم الشخص في اثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره .

- التحكم ألاسترجاعي: يرتبط بمعتقدات الفرد و اتجاهاته السابقة عن موقف و طبيعته، فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف، و رؤيته على انه موقف ذو معنى، وقابل للتناول و السيطرة عليه مما يؤدي لتخفيف اثر ضغوطه.

و يتضح من ذالك أن التحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءا على استقرائه للواقع و وضعه الخطط المناسبة لمواجهة و تقليل من آثاره (حسين ، 2012،ص21-20)

3 -3-التحدي:

يرى "مخيمر عماد" بأنه اعتقاد الفرد أن ما يطرأ عليه من تغيير في جوانب حياته، وهو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا مما يساعد على المبادأة و استكشاف البيئة، و معرفة المصادر و الاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات وحلها و القدرة على المثابرة و عدم الخوف عند مواجهتها. (بخلف ، 2001، ص210)

و عرفته kobasa على انه اعتقاد الفرد بان التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديدا لأمنه و ثقته بنفسه و سلامته النفسية .(اليازجي ، 2011، ص47)

4- النظريات المفسرة للصلابة النفسية

4-1- نظرية kobasa و الدراسات المنبثقة عنها:

قدمت kobasa نظرية في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية و الجسمية، واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء مثل phrankel و mazlo و rojars و التي أشارت إلى وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة، يعتمد بالدرجة الأولى على قدرة الفرد على استغلال إمكاناته الشخصية و الاجتماعية بصورة جديدة (عوني ، 2014، ص32)

يعد نموذج lazarus من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية، حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل و حددها في 3 عوامل رئيسة هي:

- البنية الداخلية للفرد .

- الأسلوب الإدراكي المعرفي .

- الشعور بالتهديد و الإحباط .

حيث ذكر lazarus أن حدوث الخبرة الضاغطة يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للموقف و اعتباره ضغطا قابلا للتعايش، تشمل عملية الإدراك الثانوي و تقييم الفرد لقدراته الخاصة وتحديد لمدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة.

فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي و الجزم بضعفها و عدم ملائمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعر بالتهديد,وهو ما يعني عند lazarus توقع حدوث الضرر سوء البدني أو النفسي، ويؤدي الشعور بالتهديد بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل.

ترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها البعض، فعلى سبيل المثال يتوقع الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للموقف،كما يؤدي الإدراك الايجابي إلى تضاؤل الشعور بالتهديد، ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد،كما يؤدي إلى تقييم بعض الخصال الشخصية كتقدير الذات .(راضي، 2008، ص36)

كما طرحت kobasa 1979 الافتراض الأساسي لنظريتها بعد أن أجرت دراسة على رجال الأعمال و المحامين و العاملين في الدرجة العليا و المتوسطة في الصحة النفسية و الجسمية و الأحداث الصادمة، وقد خرجت ببعض النتائج و التي كانت منها :

- الكشف عن مصدر ايجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية و الجسمية، وهو الصلابة النفسية بأبعادها (الالتزام ،التحدي ،التحكم).

- يكشف الأفراد الأكثر صلابة عن معدلات اقل للإصابة بالاضطرابات النفسية على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة .(عودة ،2010، ص 80)

فكان هذا الافتراض أن التعرض للأحداث الصادمة الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا، بل انه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد و نضجه الانفعالي و الاجتماعي، و ان المصادر النفسية و الاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث الصادمة ومن ابرز هذه المصادر الصلابة النفسية (نفس المرجع)

كما ترى أن السبب في عدم تأثر الأشخاص بالضغوط هي العوامل الوسيطة بين التعرض للضغوط و نواتجها، و قدمت kobasa نموذجها الأول في العلاقة بين الضغوط و الأمراض في سنة 1979، وهذا النموذج كما يلي:

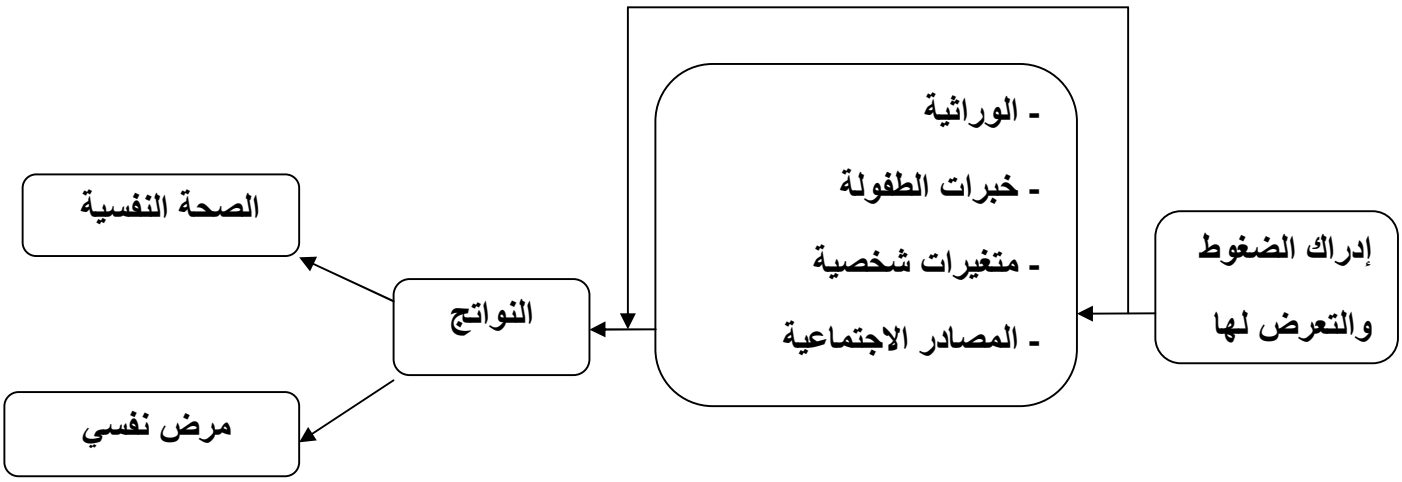

الشكل رقم 1: نموذج kobsa الأول في العلاقة بين الضغوط و الأمراض في سنة 1979 (العيافي، 1432، ص22)

من خلال دراستها توصلت إلى أن الارتباط القائم بين الصلابة النفسية و الوقاية من الأمراض أدى إلى تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة حيث أنهم يتسمون بالأكثر نشاطا ومبادأة و اقتدار و قيادة و ضبطا داخليا و أكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة و اشد واقعية و انجاز وسيطرة وقدرة على التفسير. (اليازجي، 2010،ص52-51)

وفيما يلي عرض لبعض الأشكال التي توضح تأثير الصلابة النفسية على الفرد، و توضح منظورا جديدا للمتغيرات البناءة في علم النفس الحديث:

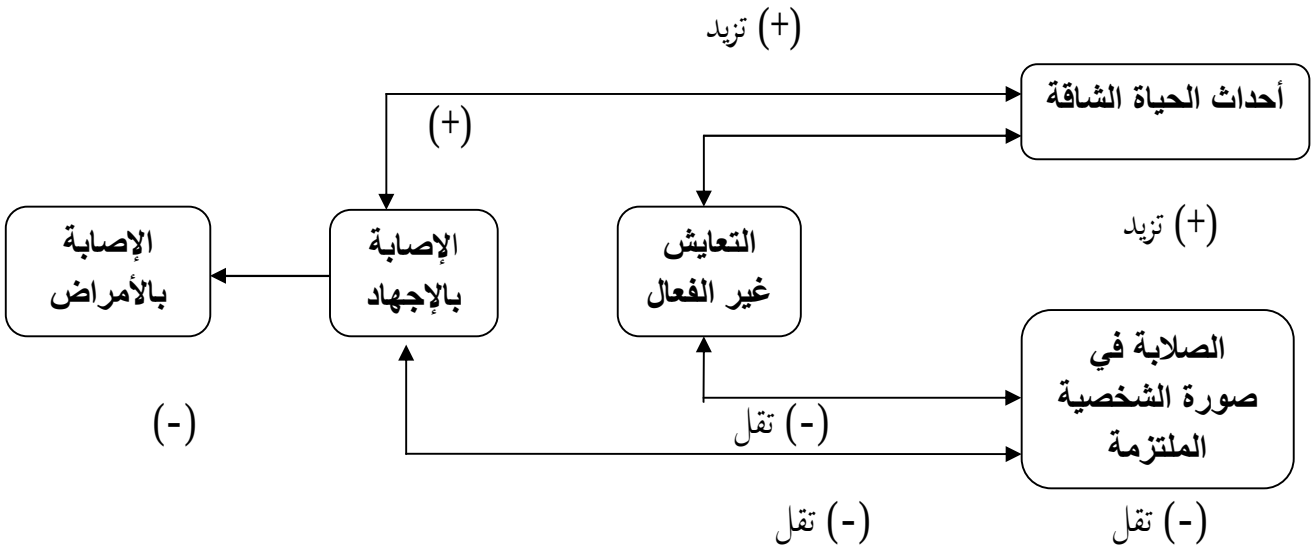

الشكل رقم 2: يوضح التأثيرات المباشرة و غير المباشرة للصلابة النفسية

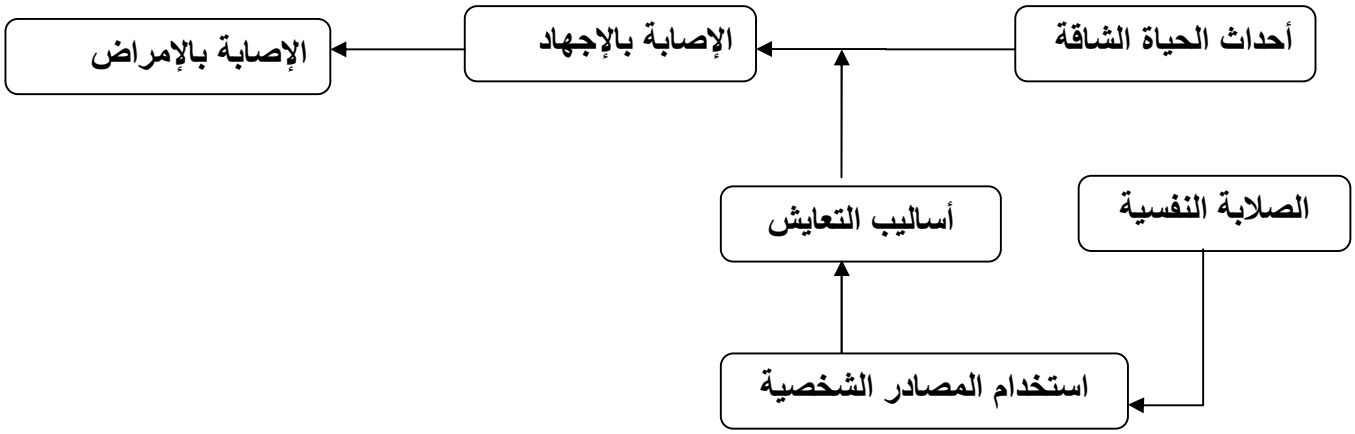

الشكل 3: يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية

2-4- نموذج (venk)المعدل لنظرية kobasa 1979: (عواد، 2015،ص25)

لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات احد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية kobasa و حاول وضع تعديل جديد لها، وهذا النموذج وضعه venk 1992، وقد تم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف العلاقة بين الصلابة النفسية و الإدراك المعرفي و التعايش الفعال من ناحية, والصحة العقلية من ناحية أخرى، وذالك على عينة قوامها(167) جنديا إسرائيليا، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة، وقد قام بقياس متغير الصلابة و الإدراك المعرفي للمواقف الشاقة

و التعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين و التي بلغت 6 شهور، وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل إلى نتائج مهمة وهي:

- ارتباط بعدي الالتزام و التحكم فقط في الصحة العقلية الجدية للأفراد، فارتباط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد و استخداما لإستراتيجية التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الانفعال حيث ارتبط بعد التحكم ايجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على انه اقل مشقة و استخدام إستراتيجية حل المشكلات بالتعايش

قام venk بإجراء دراسة ثانية عام1995 لها نفس أهداف الدراسة الأولى,وذالك على عينة من الجنود أيضا,ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة 4 شهور ثم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة حتى وان تعارضت مع ميولهم و استعداداتهم الشخصية، وذالك بصفة متواصلة، وبقياس الصلابة النفسية و كيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية وطرق التعايش قبل فترة التدريب، بعد الانتهاء منها توصل لنفس النتائج الدراسية الأول (عواد، المرجع السابق،ص25)

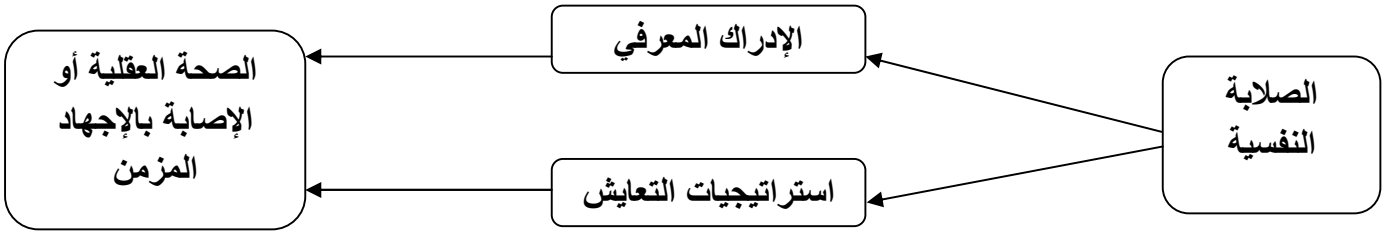

الشكل رقم 4: نموذج فينك المعدل لنظرية كوبزا للتعامل مع المشقة و كيفية مقاومتها (عوني 2014،ص36)

4-3- نظرية Maddi 1985 :

يؤكد maddi أن الإنسان في كل مواقف حياته يختار الماضي المعروف، أو المستقبل المجهول، فان اختياره للمستقبل بما يحمله من آمال غير معروفة يصاحبه قلق، لان ما من سبيل للتأكد مما سيحدث عندما يجد الإنسان نفسه في خصم بحر لم يبحر فيه احد من قبل، وهذا القلق لابد من احتماله لان تجنبه يعني ضياع فرصة النمو، أما إذا اختار الإنسان الماضي المألوف بتجنبه القلق سقط في الذنب الوجودي لإضاعة فرصة النمو و إثراء الحياة و لذالك الناس الذين يعانون من درجة عالية من الضغوط النفسية دون إصابتهم بمرض لهم سمة شخصية

مختلفة عن الذين يعانون من ضغط نفسي بسبب الإصابة بمرض و هذه السمة الشخصية تسمى الصلابة النفسية وكذالك اعتمد مادي في صياغة هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية تمثلت في أراء بعض العلماء مثل روجرز و maslow و frankl و التي أشارت أن وجود هدف للفرد و عنى لحياته يجعله يتحمل احباطات الحياة، و يتقبلها و أن يتحمل الفرد الإحباط الناجم عن الظروف الحياتية الصعبة، معتمدا في ذالك على قدرته و استغلاله و إمكاناته الشخصية و الاجتماعية بصورة جيدة (الشمري ،2014، ص 48)

كما اعتمد على النموذج المعرفي lazarus و الذي يرى أن أحداث الحياة الشاقة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثيرها السلبي على الاستجابات السلوكية للمواقف أو الحدث الضاغط نولها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي، و الجزم بضعفها، و عدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، و من ثم الشعور بالإحباط، متضمنا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل و انتهى مادي بالتوصل إلى صياغة نظريته من خلال الكشف عن المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحتها النفسية و الجسدية وعلى الرغم من تعرضه للمشقة، و كشف مادي عن مصادر جديدة في مجال الوقاية من الإصابة بالضغوط النفسية و الجسدية و هي الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام، التحكم، التحدي). (نفس المرجع، ص 49)

5- خصائص الصلابة النفسية

هناك العديد من الخصائص التي يستمتع بها ذوي الصلابة النفسية، و قد قام العديد من العلماء و تمثلت هذه الخصائص في فئتين من الناس (ذوي صلابة نفسية مرتفعة و ذوي صلابة نفسية منخفضة) :

5-1-خصائص الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة :

من خلال الدراسات السابقة التي أجرتها kobasa في أعوام (1982.1983.1985. 1979)، توصلت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بعدد من الخصائص وهي:

- القدرة على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة و الصمود و المقاومة .

-الالتزام بقيم و مبادئ معينة، و التمسك بها وعدم التخلي عنها .

-القدرة على وضع الخطط لمواجهة المشكلات. (شكري ، 2012، ص23)

- أكثر اقتدارا و يميلون للقيادة و السيطرة .

- المبادرة لحل ما يواجه من مشكلات .

- التحكم في الذات و امتصاص الغضب و العلو على النفس.

- الاحتفاظ بالهدوء و الثبات في اشد و أقصى المواقف و الظروف .

-عدم فقدان التوازن في الأزمات.

-المرونة في اتخاذ القرارات . (شكري ، 2012، ص23)

كما تصف كل من لؤلؤة حمادة، عبد اللطيف 2002، إن الأفراد اللذين يمتازون بالصلابة النفسية بأنهم:

- ملتزمون بالعمل الذي عليهم أداؤه بدلا من شعورهم بالغربة .

- لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.

- ينظرون إلى التغيير انه تحدي عادي بدلا أن يشعروا بالتهديد .

- يجدون في إدراكهم و تقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار .(الشمري، 2015، ص21)

5-2- خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:

يتصف ذوي الصلابة النفسية المنخفضة لا يتفاعلون مع بيئتهم بايجابية، ويتوقعون التهديد المستمر و الضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية وليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم و عاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة. (الشمري ، 2014،ص45-44)

ويتضح مما سبق أن ذوي الصلابة النفسية المنخفضة يتصفون بالتالي:

- عدم القدرة على الصبر وعدم تحمل المشقة.

- عدم القدرة على تحمل المسؤولية .

- قلة المرونة في اتخاذ القرارات .

- فقدان التوازن.

- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.

- سرعة الغضب و الحزن الشديد والميل إلى الاكتئاب و القلق .

- ليس لديهم قيم ولا مبادئ معينة .

- التجنب .

- عدم القدرة على التحكم الذاتي (الشمري ، 2014،ص45-44)

6- المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية

6-1- قوة الأنا :

- يشير معجم علم النفس و التحليل النفسي بأنها: قدرة الشخص على أن يحقق التوافق، وهذا يدل على الصحة النفسية على مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية و التعامل معها ومع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح و السلام (علي ابو شامة ، 2012، ص17)

- فرج عبد القادر 1993: بأنها قدرة الشخص في تحقيق التوافق و التي يتخذها دليلا على الصحة النفسية و على مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية و التعامل معها و مع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح، وقوة الأنا تمثل طاقة الفرد النفسية التي تحدد مدى تحمله للظروف الغير مواتية (راضي ، 2008، ص43)

6-2- الفاعلية الذاتية: .(حمادنة، 2014، ص180.185)

هي إدراك القدرة على التحكم في الظروف الحياتية بصفة عامة،كما انه يتشابه مع معنى التعايش وأيضا يختص بتزويد الأفراد ببعض المهارات الخاصة، ويقصد بها أيضا معتقدات الفرد وأحكامه اتجاه قدراته في إتمام المهمات المسندة إليه، ويعبر عنها باستجابات ايجابية أو سلبية.كما تعد من المفاتيح القوية، فمن خلال معتقدات الفرد الشخصية حول فاعلية الذات لديه، يستطيع تحقيق الأهداف التي يسعى إلى انجازها، فالفرد المتمتع بفاعلية مرتفعة يكون أكثر إصرارا وتحملا و مثابرة لانجاز المهمات، وتجعل منه أكثر اتزانا.

عرفها Bandura 1997 بأنها: أحكام الفرد و توقعاته حول إمكانية أدائه للسلوك الفعال في مواقف تتصف بأنها غامضة وغير واضحة، و تنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة و الجهود المبذولة و مواجهة العقبات و انجاز السلوك .(حمادنة، نفس المرجع، ص180.185)

حيث ميز Bandura بين معنيين للفاعلية :

ا- الفاعلية الذاتية المتوقعة: شعور الفرد بقدراته أو عجزه عن القيام بسلوك معين أو انجاز معين، ويتضمن هذا السلوك درجة من الثقة و الشعور بالقدرة على التحكم.

ب- الفاعلية الذاتية المرجعية: هي اعتقاد الفرد بان السلوك الذي يقوم به سوف يوصله إلى النتائج التي يتمناها. (راضي ، 2008، ص 45)

6-3- تقدير الذات:

- يعرفها Gurar بأنها : نظرة الفرد لنفسه، بمعنى أن ينظر الفرد لذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية و تتضمن كذالك إحساس الفرد بكفاءته و جدارته و استعداده لتقبل الخبرات الجديدة .

و هو التقييم الوجداني للشخص نحو ذاته، فضلا عن كونه تقدير و تعبير سلوكي يعبر الفرد من خلاله عن مدى تقديره لذاته، و هذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة و الكفاية و الثقة بالنفس مع الدافعية للانجاز و الاستقلال. (يونسي،2011، ص77-76)

6-4- المرونة النفسية :

- يعرفه رزوق 1979: بأنه خاصية في الفرد تساعده على التكيف و التلاؤم وهي ميزة تشير إلى الانفتاح على صعيد القدرات و الاستعداد من جانب الفرد لتطويعها و ملائمتها للظروف المستجدة.

- الطحان1992: القدرة على التكيف في المواقف التي تحمل الإحباط، حيث يلتمس الحلول المختلفة للمشكلات و لا يظهر العجز عن مواجهتها.

كما تعني المرونة النفسية القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة و القدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل ايجابي و مواصلة الحياة بفاعلية و اقتدار. (شقورة، 2012، ص9)

6-5- المناعة النفسية: (راضي، 2008، ص 51-48)

- يعرفها مرسي 1998 بأنها :قدرة الشخص على مواجهة الأزمات و الكروب وتحمل الصعوبات و المصائب ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار و مشاعر غضب وسخط و عداوة و انتقام أو أفكار ومشاعر اليأس و عجز و انهزامية و تشاؤم، كما الجسم مناعة إضافية تنشط أجهزة المانعة الجسمية .

6-5-1- أنواع المناعة النفسية:

ا- مناعة نفسية طبيعية: وهي موجودة عند الإنسان المؤمن في طبيعة تكوينه النفسي الذي ينمو معه من التفاعل بين الوراثة و البيئة، عنده قدرة عالية من تحمل الإحباط و مواجهة الصعاب و ضبط النفس

ب- مناعة نفسية مكتسبة طبيعيا: يكتسبها الإنسان من التعلم و الخبرات و المهارات و المعارف التي يتعلمها من مواجهة الأزمات و الصعوبات السابقة، بحيث تعتبر هذه الخبرات و المهارات تطعيمات نفسية تنشط جهاز المناعة و تقويته وهذا يجعل تعرض الإنسان للإحباط و الصعوبات مفيدا في تنمية قدرته على التحمل في الأزمات و اكتساب الخبرات التي تنشط المناعة النفسية .

ج- مناعة نفسية مكتسبة صناعيا : يكتسبها الإنسان من تعرضه عمدا لمواقف مثيرة للقلق و التوتر و الغضب مع تدريبه على السيطرة على انفعالاته وأفكاره و مشاعره و تعويده على طرد الوساوس و القلق و إبدالها بأفكار و مشاعر مفرحة في هذه المواقف

6-5-2- مظاهر المناعة النفسية :

- تحرر الروح من الغضب و تحرر إرادة الإنسان من الروابط التي طالما ربطتها بإرادة الآخرين

- الثبات أمام المطامع و الشهوات

- المناعة من الخوف (المرجع السابق)

6-6- الرضا عن الحياة:

من المتغيرات المرتبطة بالصلابة النفسية متغير الرضا عن الحياة، فعندما يكون الفرد راضيا عن حياته يكون ولا شك يتمتع بنوع من الصلابة النفسية (عوني عصام ، 2014، ص30)

- هو رضا الفرد بقدر ما زود به من الإمكانيات العقلية و المعرفية أو الانفعالية و إمكانية أن يؤدي هذا الرضا إلى حل الصراعات الداخلية و إحداث تغيير يمكن من خلاله إدراك واقعي للحياة التي يعيش فيها بحيث لا يقوم على الاستسلام أو الخضوع .(شعبان ابو عبيدة ، 2013 ، ص15)

- كما عرفته علوان 2008: بأنه امتلاك الأفراد لمجموعة من الصفات كالتفاؤل و الحماس و تقبل الذات و احترامها و القبول بالواقع و الاستقلال المعرفي الذي يصل به الفرد إلى حالة من الشعور بالسعادة. كما هو شعور الفرد ب الفرح و الراحة و الطمأنينة، و الإقبال على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته، و علاقاته الاجتماعية و رضاه عن إشباع حاجاته (طشطوش ، 2015، ص450)

- خلاصة الفصل :

يتبين من خلال هذا الفصل و من خلال العناصر التي شملها، بأن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاعي نفسي للفرد تعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة، و يستطيع أن يقاوم من خلالها الضغوط و التخفيف من أثاره السلبية، و يصبح قادر على التحكم في مشاعره وحل مشاكله،كما له القدرة على التحكم و التحدي و الالتزام، و بالتالي يستطيع أداء واجباته بكل فاعلية.

الفصل الثالث : العنـف ضد المرأة

تميد

1- مفهوم العنف

2- مفهوم العنف ضد المرأة

3- النظريات المسفرة للعنف ضد المرأة

4- أشكال العنف ضد المرأة

5- أسباب العنف ضد المرأة

6- الآثار المترتبة من العنف

7- الخصائص التي تتصف بها المرأة المعنفة

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر التي تعاني منها المرأة في كل أنحاء العالم، والتي حظيت باهتمام العديد من الباحثين ومن الهيئات و المنظمات الدولية والتي أصبحت عنوانا بارزا لانتهاك حقوق المرأة، والذي غالبا ما تكون نتائجه وخيمة وسلبية لما يحمله من أذى على المرأة.

فماذا نقصد بالعنف؟ و العنف ضد المرأة؟ و ما هي أسبابه و أشكاله ؟ وما هي التفسيرات التي تناولته؟، وما هي الآثار الناتجة عنه؟ و ما هي الخصائص التي تتصف بها المعنفة، كل هذا سنتطرق إليه في هذا الفصل .

1- مفهوم العنف:

1-1-لغة:

- تنحدر كلمة العنف من الكلمة اللاتينية violential التي تعني السمات الوحشية، بالإضافة إلى القوة و الفعل violare الذي يعني العمل بخشونة و العنف او التدنيس والإنهاك و المخالفة، فكل هذه الكلمات ترتبط بكلمة " فيس " التي تعني القوة و البأس و القدرة و العنف، وبدقة أكثر فان كلمة vis تعني القوة الفاعلية و المؤثرة. (العواودة ،1998، ص11)

- الرازي يعرف العنف: الشدة وهو ضد الرفق، يقال عنف فلان أي لامه بعنف و شدة وعتب عليه و اعتنق الأمر: أي أخذه بعنف .(الرازي، 1973، ص 458)

- محمد مؤنس 1983: هو الإكراه المادي الواقع على الشخص بإجباره على سلوك أو التزام ما، أي سوء استعمال القوة ويعني جملة الأذى و الضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص (قتل، ضرب، جرح) كما قد يستخدم العنف ضد الأشياء (تدمير، تخريب، إتلاف) (السيد عبد الحميد ، 2009، ص17) و الخلاصة أن معنى العنف في اللغة العربية يشمل: الكراهية، التوبيخ، القسوة، الشدة القوة، الأذى .

1-2- اصطلاحا :

لمفهوم العنف تعريفات متعددة تختلف باختلاف التوجهات البحثية للباحثين في مجالات البحوث العملية ومن هنا يصعب التوصل إلى تعريف شامل واف للعنف، ومن بين هذه التعريفات:

- منظمة الصحة العالمية: هو الاستعمال المتعدد للقوى الفيزيائية (المادية) أو القوة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها من قبل شخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو احتمالية حدوث إصابة أو موت، أو إصابة نفسية .(التقرير العالمي حول العنف و الصحة، 2002 ، ص4)

- هالة غالب: بأنه استخدام القوة المادية لإنزال الأذى بالأشخاص و الممتلكات، فهو كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخدام للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى و الضرر بالذات و الآخرين و إتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف مشتركة. (السيد عبد الحميد، 2009، ص21)

- مصطفى عمر التير: عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين، و يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار و التوتر و كأي فعل أخر لابد و أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية. (بوسعدية ،2011 ، ص 8)

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج بان العنف هو سلوك فعلي أو قولي لاستخدام القوة أو التهديد بها من اجل إلحاق الأذى و الضرر بالأشخاص، و بالنفس، و بإتلاف الممتلكات والذي يكون له هدف لتحقيق مصلحة ما .

2- مفهوم العنف ضد المرأة :

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: بأنه أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه أو يرجح أن يترتب عليه أذى أو معاناة المرأة سواء من الناحية الجسمانية أو النفسية أو الجنسية بما في ذالك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث في الحياة العامة أو الخاصة. (اشعيا ، 2010 ، ص 538)

- الاسمري: أي عمل عنيف يرتكب بسبب النوع الاجتماعي وينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى جنسي أو جسمي أو معاناة تصيب المرأة، بما في ذالك التهديد بارتكاب مثل ذالك الفعل أو أي شكل من أشكال الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية. (الاسمري ،2007 ، ص1)

- هبة محمد علي حسن: في دراستها النفسية الاجتماعية حول الإساءة إلى المرأة بأنه:أي سلوك يقصد به إيقاع الأذى أو الضرر النفسي أو الجسمي أو الجنسي بالمرأة و يتراوح هذا السلوك من الإساءة النفسية (الاهانة تجاهل الحديث معها، التهجم في وجهها، السب بألفاظ بذيئة، التهديد...)، إلى الإساءة الجسمية (ضرب

دفعها بعنف، محاولة خنقها، أو محاولة حرقها...)، الإساءة الجنسية(الممارسة الجنسية بعنف، إجبار الزوجة على أوضاع جنسية لا تريحها، الامتناع عن الممارسة الجنسية مع الزوجة...). (قنيفة ، 2009، ص24)

-كما هو سلوك عدواني موجه إلى المرأة سواء كانت زوجة أو أما أو أخت أو ابنة، ويتسم بدرجات متفاوتة في التمييز و الاضطهاد و القهر و العدائية الناجم عن علاقات القوة الغير متكافئة بين الرجل و المرأة، والذي يرتكب بأي وسيلة، بحيث يخلق معاناة جسدية، نفسية، جنسية، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الخداع أو التهديد أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو إجبارها على البغاء أو أي وسيلة أخرى، وإنكار و اهانة كرامتها الإنسانية او سلامتها الأخلاقية. (نفس المرجع ،ص 24-23)

من خلال التعريفات يمكن القول بان العنف ضد المرأة هو: أي سلوك يتسم بالعدوانية يقوم به الرجل ضد المرأة و الذي يترتب عنه أذى نفسي، جسمي و جنسي، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال التهديد و الإكراه و الحرمان من الحرية.

3- النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة:

نظرا لأهمية موضوع العنف حاول العديد من الباحثين و المنظرين تفسير و فهم العوامل المرتبطة بحدوث هذه الظاهرة من كافة جوانبها ، وفيما يلي سيتم عرض لأهم النظريات التي تطرقت لتفسير هذه الظاهرة:

3-1- النظرية التحليلية:

يعتبر Freudمن مؤسسي هذه النظرية، حيث يرى بان العنف ملازم للطبيعة و أن شخصية الفرد لا تتأثر كثيرا بالوراثة بل تتأثر بعوامل نفسية ، وان نزعة الموت و الحياة متواجدان جنبا إلى جنب منذ ولادة الإنسان و ينتج عن التفاعل بين النزوتين جميع ظواهر الحياة المختلفة، فنزوة الحياة هي المسئولة عن كل ارتباط ايجابي مع الآخرين، على عكس نزوة الموت التي تهدف إلى التدمير بكل أشكاله، إما نحو الذات او نحو الخارج تأخذ مختلف أشكال العنف و التدمير. (ريحاني ، 2009 ، ص56)

كما يرى Freud أن الإنسان سلبي (عاجز) وهو شرير بطبيعته، وعلى حد تعبيره " الإنسان ذئب الإنسان " ، فيرى بان الإنسان يمكن تشبيهه بأنه " نظام من الطاقة "، وهي المسئولة عن سلوكه العدائي، فهي تنشأ اثر الهياج أو التوتر في بدنه ثم تتحول بعد ذالك إلى أماكن مختلفة، فان أعيقت هذه الطاقة في مكان ما فقد تتجه إلى مكان أخر لتجد لنفسها منفذا ليحدث فيه التوزيع أو التنفيس، ذالك أن حبس هذه الطاقة

و عدم السماح لها من التفريغ ربما يولد كبتا، وهو الأمر الذي يؤدي إلى التوتر ومن ثم العدوان و العنف. (يسلي 2008،ص 64)

ويؤكد freud على الدوافع اللاشعورية وهي المشاعر المختزنة في اللاشعور و غير مقبولة اجتماعيا، فالفرد من منظور هذه النظرية معرض لصراع داخلي في شخصيته نتيجة لشعوره بالذنب أو الخطأ و الذي بدوره يمكن أن يؤذي إلى سلوكيات منحرفة و عدوانية. (العدوي، 2008، ص36)

أي هنا يرجع freud العنف إما لعجز الأنا على تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله و معاييرها و عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية و البدنية و الشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا و روحيا و دينيا و اجتماعيا، كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات و الميول الغريزية من عقلها إلى حيث تتلمس للإشباع عن طريق سلوك العنف .(المعصوابي ، 2015، ص13)

أما الفرويدين الجدد و أهمهم Horni فقد ركزت على الدوافع العدوانية بتأكيدها على دور الحضارة و الثقافة في تكوين ورسم مظاهر العنف، وترى أن العدوان ليس فطريا وإنما هو وسيلة يحاول بها الفرد حماية نفسه، أما **ادلر** فيرى بان العدوانية هي المحرك الأساسي لأفعال الإنسان في تحقيق التفوق و السيطرة، ويشير From إلى حاجة الإنسان إلى الارتقاء فوق طبيعته الحيوانية ليصبح شخصا خلاقا، فإذا ما أحبطت هذه الحوافز الخلاقة فانه يصبح مدمرا و عدوانيا، فيفسر العنف بالنظر إلى الصراع القائم بين الطبيعة الإنسانية و الواقع الاجتماعي و ضغوطاته، و في نظره يكون إشباع الدوافع و سلوك الإنسان في علاقته مع الآخرين و مع نفسه محددة حضاريا، كالإنسان الذي يضحي بتدمير ذاته بدلا من أن يتخلى عن عقيدة معينة يعتنقها، وهذا الأمر لا يفسر بيولوجيا بل حضاريا و اجتماعيا. (سرحان ، ب ت ، ص468)

3-2- النظرية البيولوجية

يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن العنف يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص وفي الوقت نفسه يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف و التي ترتبط بهرمون الذكورة (عبد الرحمن عبد الله علي بدوي، 2017، ص 457)، فقد اتضح أن الرجل ميال أكثر للعنف بطبيعته البيولوجية من المرأة و يرجع هذا الميل لارتفاع هرمون الذكورة (التسترون) و الارتفاع في مستوى هذا الهرمون هو المسئول عن سلوك العنف لدى الرجال .(ريحاني، 2009، ص 56)

و من وجهة نظر أخرى أكدت بعض الدراسات علاقة أكيدة بين الاضطرابات الناتجة عن خلل في الدماغ (المخ الكهربائي) (E.E.G) وبين سلوك العنف، فيظهر من خلاله إذا ما كان الفرد يصدر استجابات عنيفة ترجع أسبابها إلى اضطرابات عضوية بالمخ، كما يحدث لدى مرضى الصرع، وهناك العديد من المحاولات التي تؤكد وجود علاقة بين سلوك العنف مع التوازن الهرموني و رسم المخ الكهربائي و تحليل الدم و نمط الكروموسومات. (التلولي، 2015، ص46)

ومن التفسيرات الحديثة للعنف تلك تعتبر أن وجود بعض الاضطرابات الفزيولوجية لدى الإنسان يمكن أن تؤدي إلى زيادة أو نقصان إفرازات الغدد الصماء لهرمونات معينة في الجسم، أو أنها تؤثر على كيميائية الدماغ مما يشجع على حدوث السلوك العدواني لدى الشخص، وان نقص الكروسترول في الدم يؤدي إلى حدوت ردود انفعالية عنيفة و أن اختلال إفرازات الغدة الدرقية من شانها أن تزيد من نزعة الإنسان لارتكاب جرائم العنف. (الرميحي ، 2012، ص32)

يعود العنف حسب هذه النظرية إلى عوامل بيولوجية كما ركزت على خلل وظائف الأعضاء في الجوانب العضوية هو الذي يؤدي إلى العنف و العدوان.

3-3- نظرية الإحباط – العنف:

تؤكد هذه النظرية أن العنف هو نتيجة للإحباط، و نظرية Dollard تفسر أن العنف الناتج عن الإحباط، يعتمد على قيمة التعزيز و اللا استجابة للهدف ا أو درجة الاستجابة للهدف، إذن إن العنف يزداد كلما زاد الإحباط و تكرار حدوثه فعندما يمنع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له بشعر بالإحباط فيتعدى بطريقة مباشرة على مصدر إحباطه أو بطريقة غير مباشرة و تتوقف حساسية الفرد للمواقف المحيطة على عدة عوامل منها وراثية ، و طريقة التنشئة الاجتماعية، و المستوى

الاقتصادي والثقافي للأسرة التي يعيش ضمنها (عائد القريشي، 2018، ص12) ولقد أظهرت هذه النظرية فكرة الإحساس العام بان الشخص المحبط غالبا ما يتورط في فعل عدائي فالزوج الذي لا يجد عمل ربما قد يقوم بضرب زوجته و أطفاله(بوزيدة ، 2008 ص32)

ويوجد نوعان من الإحباط، الإحباط الأولي أو ما يعرف بالحرمان و يتم بزيادة التوتر و عدم الإشباع الشخصي الناجمين عن غياب الموقف و الإحباط الثانوي أو ما يعرف بالنقص و الذي يظهر عند وجود موانع في الطريق المؤدي إلى إشباع الحاجة و يصاحب الشعور بالإحباط و الانفعالات مثل الغضب، الإثارة، العنف .(بريغت عسوس ، 2013 ، ص 96)

و قد قام berkewitz بمراجعة نظرية (الإحباط و العدوان) ورأى أن: الإحباط يخلق فقط الاستعداد للأعمال العدوانية، و بالتالي وفق معايير العالم berkewitz هناك علاقة ما بين نظرية العدوان و بين الفروق الفردية بين الأفراد في استجابتهم للعدوان، فالشخص الذي له ميل للسلوك العدواني، سوف يكون أكثر استخدما للسلوك العدواني في المواقف المحبطة من الأشخاص الذين ليس لديهم سلوك عدواني، إذ ما تعرضوا لنفس درجة الإحباط (الحربي ،2007، ص44)

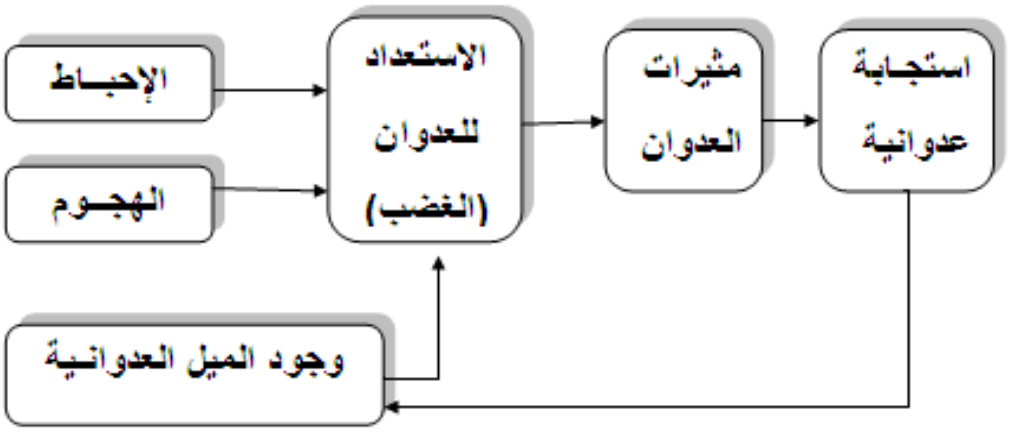

الشكل رقم (05) نظرية berkewitz للإحباط و العدوان

حسب هذه النظرية أن العنف يحدث عندما لا يستطيع أو يمنع الإنسان من تحقيق هدف او عند تعرضه للضغوطات وهذا ما يؤدي به للشعور بالإحباط ، أي أن هذا الأخير يؤدي إلى شكل من أشكال العنف، كما أن الناس جميعا عرضة للإحباط لكن الشخص الذي له استعداد للسلوك العدواني يكون الأكثر توجها للعنف عن غيره في المواقف المحبطة.

3- 4- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك متعلم و يكتسب من خلال عملية الاحتكاك و التعلم الناتج عن عملية الاتصال و التفاعل الاجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها من خلال العادات و التقاليد و الأعراف التي يمارسونها ويعتبرها المجتمع مقبولة و مرغوبة، و إن التصرفات العدوانية أو سلوك العنف غالبا ما تحدث في ثقافة تتقبل أو تشجع العنف (بدوي،2017، ص 457) ومن خلال الخبرات و التجارب التي تدعم السلوك العدواني والموقف التفاعلي بحيث يتقمص الطفل شخصية الفرد الذي مورس عليه العنف في صغره وهو نفسه يصبح عنيفا مع أقرانه و أسرته .(بريغت عسوس ، 2013 ، ص96).

كما ترى الحريبي أن العنف سلوك مكتب يمكن تعلمه من خلال الملاحظة و التدريب و التدعيم و عملية التعلم لا تعتمد على العوامل الداخلية للفرد فحسب، بل أيضا على المثيرات الخارجية، ومن ضمنها ثقافة المجتمع و التفاعل مع البيئة، وهذا التفاعل تؤثر فيه طبيعة الإجراءات التي مر بها الفرد و محاولته نمذجتها تم استدعائها في المواقف المختلفة. (التلولي، 2015 ، ص49)

حسب هذه النظرية سلوك العنف يتعلمه الفرد و يكتسبه من خلال الاتصال بالمحيط الذي يعيش فيه من خلال العادات و التقاليد السائدة في ذالك المجتمع.

3- 5- النظرية البنائية الوظيفية :

المسلمة الأساسية التي ترتكز عليها البنائية الوظيفية فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد، و الاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، لذالك فان تغيير في واحد من الأجزاء من شانه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى ، . ينظر الوظيفيون للعنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم و توجه السلوك، أو انه نتيجة للامعيارية وفقدان التوجيه و الضبط الاجتماعي الصحيح و بذالك يجرفهم التيار إلى العنف، ومن ناحية أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين فيسلكون طريقهم للعنف، لأنهم لا يعرفون طريقة للحياة غير ذلك. (الصغير ، 2012 ، ص65)

وضع أصحاب هذا الاتجاه على سبيل المثال مدى ارتباط العنف بعدم القدرة على تحقيق الأهداف الثقافية من خلال الوسائل التي يقرها المجتمع. فالعنف يمثل شكلا من أشكال الصراع الدائم داخل النسق، فالنسق هو بناء في حالة تغير وان النسق يطور دائما ميكانيزمات مضادة لكافة الصور العنيفة، و قد يتمكن من إيقافها او التقليل من أثارها، ولكنه إذا فشل

فان العنف ينتج آثارا سلبية على بناء النسق(عبد الرحمان ، 2013، ص 36)، كما أن ظاهرة الانحراف بما يتضمنه من سلوك عنيف تنجم عن التوترات و جوانب الخلل الهيكلية و الافتقار إلى آليات التنظيم و الضبط الاجتماعي في المجتمع .(داود المولى، 2018، ص 251)

حسب هذه النظرية العنف هو شكل من أشكال الصراع داخل النسق، ودلالة على إصابة النسق الاجتماعي بحالة من التوتر الناتج عن خلل وضيفي او عن حالة من التفكك الاجتماعي الذي يؤدي إلى فقدان المعايير.

3-6- نظرية التفاعل الرمزي:

ظهر هذا الاتجاه وتبلورت مسلماته في الفترة مابين1910- 1890 في كتابات Cooley Charles و John Dewey، وقد تطور هذا الاتجاه في ميدان علم النفس و علم الاجتماع و زاد استخدامه في مجال الأسرة كما تبين من اعمل هيل و الدوز وستراوت .(ريحاني، 2009 ، ص64)

هذه النظرية تؤكد أهمية التفاعل مع الآخرين لتحديد السلوك الإنساني، وتركز على أن عمليات التفاعل التي تتم داخل إطار الأسرة من خلال الأدوار التي يقوم بها الفرد و المكانة الاجتماعية التي يشغلها كل منهم بمثابة الإطار المرجعي لتكوين الذات لدى الأبناء .(بدوي،2017،ص457)

ويرى charles Cooley أن الأفكار الشخصية تنشأ منذ الأسابيع الأولى لميلاد الطفل، مما يؤكد استعداد الطفل للتنشئة الاجتماعية، وتقبل الأفكار الشخصية، و تتولد الفكرة الشخصية في البداية ، وتتكون من عنصرين (عنصر حسي و عنصر رمزي) يرتبطان سويا في كيان متراكب من التفكير و الإحساسات، و يتكون الكل الاجتماعي من مجموعة من الاتصالات بين هذه الأفكار الشخصية، ويرى Cooley أهمية الذات باعتبارها انعكاسا لأفكار الآخرين، الذين يتصل بهم المرء، فالذات هي الوحدة البنائية في تكوين الشخصية، وهي وحدة متطورة تعكس لنا دائما عقول الآخرين و أفكارهم، ومدى تأثيرهم في بناء الشخصية و نموها. ومنه فإن التصورات التي يكونها الفرد عن ذاته، هي انعكاسا لمفهوم الذات الذي يكونه الفرد عن نفسه من خلال تفاعله بالجماعة الأولية (الأسرة)، والتي يصفها كولي بالعلاقة الحميمية المباشرة .(الحربي 2007،ص40)

تركز هذه النظرية على دراسة الجمعيات الصغيرة كالأسرة وعلى دراسة التفاعلات الرمزية بين الأفرادو ترى أن الرموز هي عبارة عن إيماءات و إشارات يستخدمها الفرد و لها معاني معينة عند الأفراد الآخرين، و ثقافة كل

مجتمع مليئة بالرموز التي تنظم العلاقات بين الأفراد. و بالتطبيق على ظاهرة عنف الرجل على المرأة، نجد أن المرأة المعنفة تتفاعل مع ثقافة المجتمع و معاييره و عاداته داخل المجتمع، فهي تتلقن منذ التنشئة الاجتماعية داخل أسرتها أنها تأتي بعد الرجل لقلة وعيها و إدراكها و بان الرجل هو المسئول عنها و عن تأديبها و تعديل سلوكها بالعقاب. (الحربي، 2015، ص 53)

وعلى هذا يرى رواد هذه النظرية أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل مع الأسرة، ومن هنا نجد الأبناء يتعلمون السلوك من القدوة من الآباء و الأمهات، و إن الأبناء يتعلمون العنف من خلال عملية تعلم الأدوار المرتبطة بالجنس و النوع، فالذكور يتعلمون السلوك الخشن و السيطرة و الاستغلال و القيادة، بينما يتعلم الإناث الخضوع و الطاعة و التبعية .(الحربي، المرجع السابق، ص 41 40)

فحسب هذه النظرية إن ذات الفرد هي انعكاس لأفكار الآخرين و الأشخاص يتفاعلون مع العادات و المعايير السائدة في ثقافة المجتمع و عمليات الأخذ و العطاء بين الأفراد، أي أن سلوك الفرد يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل مع الأسرة.

4- أشكال العنف ضد المرأة :

تواجه المرأة المعنفة لأشكال متنوعة و متعددة للعنف :

4- 1- العنف النفسي:

يسبب العنف النفسي أذى معنوي ونفسي للمرأة، ويأخذ عدة أشكال منها السب و الاهانة وهي أكثرها شيوعا، ثم شكل التجاهل و الإذلال: من خلال إشعار المرأة بالتفاهة و الدونية و التهديد باستخدام العنف الجسدي و تجاهل رغباتها فيما يتعلق بتفاصيل حياتها الزوجية، ومن أشكاله أيضا التهديد: وكثيرا ما يستخدمه الزوج بتكرار التهديد بالطلاق كنوع من الوعيد أثناء الخلافات، مما يؤدي إلى خوف المرأة. وينتشر هذا العنف بشكل كبير بسبب القيم الثقافية و العادات و التقاليد والتي تكرس تنشئة المرأة اجتماعيا، وجعلها خاضعة منذ طفولتها للرجل. (الحربي،المرجع السابق، ص 29)

كما يشمل أي إساءة تترك اثر سيئ في نفس المرأة حيث ذكرت دراسات كل من، (krantz 2013) (wolday 2013)، (يحيى2013) أن العنف النفسي له أشكال مثل و التهميش و الهجر و الإهمال و الترهيب و التخويف، كذالك النظرات المخيفة، الصوت المرتفع، النقد المستمر، الغيرة الزائدة، الشك، عدم

الكلام، الإحراج أمام الآخرين، إحساسها أنها سيئة، منعها من زيارة أهلها. (سلطان رندا يوسف محمد ، محمد جمال الدين راشد سامية عبد السميع هلال ، احمد مصطفى حمدى ، 2015، ص148)

4-2- العنف الجسدي:

هو اشد و ابرز أنواع العنف وضوحا،لإمكانية ملاحظته و اكتشافه نظريا لما يتركه من آثار و كدمات و رضوض على الجسم، تتمثل مظاهر العنف الجسدي و الإساءة البدنية للمرأة في عدة صور منها الضرب باليد الضرب بأداة حادة، القذف بالأشياء، الدفع بعنف، الخنق، البصق... (بطيخ، 2016، ص113)

كما هو اي عمل من شأنه أن يسبب ألما على الجسم بطريقة مباشرة، كالإنهاك التام بالعمل، الحرمان من الأكل و الشرب و النوم، وحرمانها من الظروف الصحية اللازمة كالتطعيم و العلاج و عدم مراعاة الصحة الإنجابية لها كإجبارها على الحمل، أو منعها منه، او إجبارها على الإجهاض...(رضوان ، 2017، ص217) و أيضا بالتمييز الغذائي أي تخصيص الطعام السيئ لهن دون الذكور، و يصل في بعض المجتمعات إلى حد القتل كالإجهاض بغية التخلص من الجنس الغير مرغوب فيه، أو قتل المواليد من الإناث. (ريحاني ، 2009، ص 48)

ومن بين أشكال العنف الجسدي السائد في بعض الثقافات هو ختان الإناث والذي عرفته الصحة العالمية وصندوق سكان الأمم المتحدة عام1994، بأنه عملية تتضمن إزالة جزية أو كلية للأعضاء التناسلية الأنثوية، إذ اعتبرت من الممارسات العنيفة و القاسية والناتجة عن عادات و تقاليد قديمة رغم انه ليس هناك أساس ديني أو ضرورة صحية لقيام العديد من الأسر بختان بناتهم .(رضوان، 2017،ص 218)

ويكون أيضا بالتمييز الغذائي أي تخصيص الطعام السيئ لهن دون الذكور، ويكون التمييز أيضا على مستوى الرعاية الصحية و إساءة التعامل الجسمي معهن، كما يصل في بعض المجتمعات إلى حد القتل كالإجهاض بغية التخلص من الجنس الغير مرغوب فيه، أو قتل المواليد من الإناث. (ريحاني، المرجع السابق)

4-3- العنف الجنسي:

رغم إحاطة هذا النوع من العنف بالسرية خاصة المجتمعات التقليدية، إلا انه يمثل نسبة ليست بالقليلة مقارنة بالأنواع الأخرى من العنف ويعتبر احد مظاهر العنف المزعجة و الخطيرة ويتمثل هذا العنف:

- بالتحرش الجنسي بالمرأة و الاغتصاب
- وإجبارها على ممارسة أي فعل جنسي بالإكراه، ومشاهدة الأفلام الإباحية

- وشتمها بألفاظ جنسية نابية
- استخدام الطرائق و الأساليب المنحرفة الخارجة عن قواعد الأخلاق و الدين في عملية الجنس، وهذا العنف من أسوء أنواع العنف (بدوي، 2017، ص 454)

اذ تتعرض 23%من النساء، اي 2,1% مليون امرأة للعنف الجنسي في فترة ما من حياتهن (الحليمي، 2011، ص8)

و للعنف الجنسي وقع عميق على الضحية من الناحية البدنية و النفسية، والعواقب النفسية كالعواقب البدنية في خطورتها وقد تدوم طويلا، وان نسبة الوفيات المرتبطة بهذا العنف قد تحدث من خلال الانتحار و العدوى بالفيروس المناعي البشري و جريمة القتل التي تحدث إما مباشرة أثناء الهجوم للاغتصاب أو لاحقا بالقتل من اجل الشرف. (عرفات زيتون، 2005، ص15)

4- 5- العنف الاقتصادي:

يشير إلى كل أفعال العنف الصادرة ضد المرأة بهدف تكريس دونيتها و تبعيتها للرجل فتلحق ضررا بحاجياتها الحيوية وتمس بحقها في العيش و السكن و العمل و الاستقلال المالي ، ومن بين الأفعال التي يمكن تصنيفها ضمن العنف الاقتصادي: امتناع الرجل عن الإنفاق وحرمانها من احتياجاتها الضرورية كالملبس و المأكل...، الاستيلاء على أجرة المرأة أو دخلها، منع المرأة من العمل، المضايقة في العمل، الاستيلاء على الممتلكات، الحرمان من المكافآت و الحوافز بشكل تميزي، حرمانها من حقها من الميراث .(عواد مصطفى سعيد ،2011، ص 694)

4-6- العنف اللفظي:

عنف اللسان لا يقل خطورة عن العنف الجسدي او النفسي.... فهو استخدام الالفاظ و الكلمات المخالفة للقيم الأخلاقية اتجاه الآخرين ومن أمثلة العنف اللفظي (الانتقاد اللاذع، الشتم، السب، السخرية كلام يحمل التجريح، القذف، التوبيخ، وصف الضحية بصفات مزرية مما يشعرها بالانتقاص من قيمتها أو قدرها). (العدوي، 2008، ص52)

4- 7- العنف الاجتماعي:

هو أكثر الأنواع ممارسة ضد المرأة في المجتمع، وفي ابسط معانيه محاولة فرض حصار اجتماعي على المرأة أو تضييق الخناق على فرص تواصلها و تفاعلها مع العالم الاجتماعي الخارجي، وهو أيضا محاولة الحد في

انخراطها في المجتمع وممارستها لأدوارها، وتقييد حركتها و التدخل في شؤونها الخاصة وتحديد أدوارها، وعدم السماح لها باتخاذ القرارات التي تخصها. (عباس ابراهيم ، 2013، ص 777)

و قد أظهرت الدراسات أن أشكال العنف التي تم عرضها مرتبطة يبعضها البعض، بحيث يمكن أن يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي و الجنسي أو يتزامن معهما، وقد يتفاقم العنف و القسوة لتصل إلى حد القتل كما تشير الدراسات التي أجرتها "بئة بزبون" تحت عنوان " العنف الأسري و خصوصية الظاهرة البحرينية ": بان هناك أشكالا مختلفة للعنف الموجه ضد المرأة حيث تصاغ هذه الأنواع من العنف في شكل إيذاء لفظي نفسي...، و تضيف" بوزبون" أن من اشد أنواع العنف خطورة على الصحة النفسية للمرأة، رغم أنها لا تترك آثار مادية عليها وهو العنف الذي يتم على صيغة الشتائم و الاهانة الجارحة، وما يزيد الوضع سوءا هو صعوبة إثبات مثل هذا النوع من العنف إذا ما أرادت المرأة محاكمته قانونيا .(الهر، 2008، ص35)

5- أسباب العنف ضد المرأة:

يعتبر العنف ضد المرأة احد المشكلات المقلقة في كل المجتمعات، بحيث تختلف العوامل المسببة له وسنحاول في هذا السياق أن نجمل العوامل المسببة لحدوثه فيما يلي :

5- 1- التنشئة الأسرية:

إن نشأة الفرد في أسرة يسودها العنف، وقسوة المعاملة ضد المرأة يعتبر عاملا مؤثرا في تكوين أفراد الأسرة على ممارسة العنف، أو قبولهم في حياتهم مستقبلا، وذالك لكون أسلوب الأبوين ينتقل إلى أولادهما عن طريق التقليد والاقتداء، فالابن الذي يشاهد والده يمارس العنف ضد أمه يتعلم من خلال ذالك أن سلوك العنف مقبول، حيث ينشأ في ميلته " البرمجة العصبية" انه السبيل الوحيد لحفظ نظام الأسرة، وكذالك البنت التي تشاهد أمها تتقبل العنف الذي يمارس ضدها، وترضى به دون أن تبدي أي مقاومة، بل قد تحاول تبرير هذا العنف فتتعلم من أمها الرضا بذالك العنف الممارس ضد المرأة ، ومنه نستنتج أن التنشئة الأسرية دورا كبيرا في حصول العنف .(بن عوالي، 2018، ص 327-326)

5- 2- أسباب الاقتصادية:

يلعب الوضع الاقتصادي دورا مهما في انتشار العنف ويعد من أهم الأسباب التي تولده حيث ان الظروف المعيشية الصعبة من وبطالة وبالتالي غياب الإمكانيات المادية وزيادة أعباءها و تراكم الديون التي يعيشها الرجل فتنعكس سلبا على مستوى معيشته مما يجعله يصب كل ذالك الغضب على المرأة .(رفعت قاسم ،2009 ، ص18)

كما يعد الفقر من أهم المحرضات على هذا السلوك لما يسببه من إحباط و عزلة و عدم الإحساس بالأمان ومن ثم يؤدي إلى توتر التي تدفع بعض الأشخاص لإيذاء الآخرين لأبسط الأسباب جراء توترهم النفسي. (عبد الوهاب موسى، 2007 ص155)

إذ يشير سويف إلى أن هناك نوعين من التغير في سلم القدرات الاقتصادية وهما: التغير المفاجئ في الدخل بالانخفاض و التغير المفاجئ في الدخل بالارتفاع. ومع التسليم بان كلا من المتغيرين يحدث اضطرابا في أساليب توافق الأشخاص مع المجتمع، ومع ذالك فان الاضطرابات التي تنتج نتيجة لانخفاض في الدخل يكون غالبا اشد وطأة من الاضطراب الناتج عن الارتفاع. وهذا ما شار إليه العديد من علماء الإجرام و كما تؤيدهم الإحصائيات الجنائية على مستوى العالم أن الكثيرين من مرتكبي جرائم العنف لا ينتمون فقط إلى اسر متدنية الدخل الاقتصادي. (الخطابي، 1429، ص44-45)

5-3- أسباب نفسية:

- الشعور المتزايد بالإحباط قد يحدث نتيجة لإدراك الفرد للظروف و المواقف التي تحيط به فهناك بعض الظروف تسبب الشعور بالإحباط لدى الفرد فشعوره بالفشل في تحقيق إشباع حاجاته يؤدي إلى العدوان فيتوجه مباشرة إلى الشخص الذي تسبب بالإحباط أو الفشل .(فهمي، 1995، ص 185)

- ضعف الثقة بالنفس و الإحساس بفقدان الأمل و عدم القدرة على مواجهة المشاكل و السلبية في حلها. (رندا يوسف محمد سلطان ،وآخرون 2008، ص 14)

- الطبع السادي: إن الطبع السادي هو حب تعذيب الآخرين و التمتع بذالك، لذا نجد بعض الرجال يضربون النساء تحقيقا لمتعة خاصة يتمتع و يتلذذ بها، كما أن هناك بعض النساء لديهن طبع مازوشي وهو حب التعذيب و التمتع به، لذالك نجد الزوجة تقوم بإغضاب زوجها و معاندته لكي تكرهه على ضربها فترتاح، وهكذا فتوفر الطبع السادي لدى الرجل و المازوشي لدى المرأة يؤدي إلى العنف بين الطرفين .(عبد العالي دبلة، و حنان مراد 2012، ص38)

- ارتفاع قوة الأنا، فالعنف هو صورة الأنا و الأنانية في الفرد، و إن العلاقة بينهما مطردة، فكلما زادت الأنا زاد العنف، فالتهمة الشخصية كالوصف بالنذالة أو التحقير، أو التقليل من شأن الآخر، كلها عوامل تزكي الأنا العدوانية عند الفرد وتزيد من حساسيتها، التي لا بد حين تتواجد عوامل و محفزات أن تستيقظ لدى أول دافع باتجاه العنف أو السلوك العنفي .(التلولي جميل، 2015، ص 55)

- الغيرة: فكثيرا ما تؤدي الغيرة الشديدة إلى الشك، حيث إن الأزواج العنيفين و الذين ليهم غيرة شديدة على زوجاتهم تشتعل لديهم الغيرة لأبسط الأسباب ويؤدي هذا إلى ارتفاع درجة التوتر بين الزوجين ومن ثم إلى العنف.

5- 4- ضعف الوازع الديني: الدين هو الذي يهذب السلوك و يقومه، ويكسب الفرد قيم سامية ورفيعة تنأى به عن السلوكيات المنحرفة ومن بينها العنف، لأنه يغرس فيه قيم الحب و التسامح و الرحمة ، وكلها قيم تباعد تماما بين الفرد و العنف، و قد أظهرت بعض الدراسات أن الانحراف و العنف يزيدان كلما قلة ممارسة الفرض للفروض الدينية. (الخطابي، 1429هـ ، ص 41)

5-5- أسباب الثقافية:

- الجهل و عدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وما يتمتع به من حقوق وواجبات عاملا أساسيا للعنف وهذا الجهل يكون من الطرفين المرأة المعنفة و الرجل، فجهل المرأة بحقوقها وواجباتها من طرف و جهل الآخر بهذه الحقوق من طرف ثان قد يؤدي إلى تجاوز و تعدي الحدود .(بغداد باي ،2017، ص 83)

- اختلاف المستوى الثقافي خاصة إذا كانت المرأة أعلى من الرجل، فقد يولد توتر و عدم التوازن لدى الزوجة كردة فعل له فيحاول تعويض هذا النقص لثبت ذاته باللجوء إلى الشتم و الاهانة و الضرب .(نفس المرجع)

5-6- أسباب الاجتماعية :

- البيئة الاجتماعية المتسلطة التي تمارس العنف و الإكراه في عملية التنشئة الاجتماعية وتحت تأثير هذه الأجواء يتمثل الأفراد قيم التسلط، ومفاهيمه وممارساته، لذالك فان ممارسات العنف تتبع وتتدفق عفويا من داخلهم. و للتعلم الاجتماعي اثر من خلال التقليد و المحاكاة، حيث يشاهد الشخص العنف الذي يرد على أمه أو إخوته من قبل الأب، بحيث ينشأ في أسرة لا تحترم المرأة و تستصغرها، وهذا ما يجعله في المستقبل يقلد نموذج الذي عاشه ،بالتالي يتعامل بعنف مع إخوته و زوجته و بناته. و أيضا عدم وجود بديل أخر أمام المرأة، فقد

تكون ربة منزل وليس لديها عمل او دخل، فلا تستطيع هجر منزل الزوجية فتتحمل الأذى حفاظا على مصلحة أسرتها و أبناءها. (ريحاني ، 2009، ص 44)

- المفاهيم الخاطئة السائدة للأدوار الاجتماعية لكل من الرجل و المرأة كمفهوم حق الزوج ضرب زوجته وضرورة أن تقوم الزوجة بتقديم الطاعة إلى زوجها و الصبر على الإساءة، وبان استخدام الرجل للعنف دليل على المحبة بالإضافة إلى المفهوم الشائع أن الولاية في البيت أو الأسرة هي من حقوق الرجل بغض النظر كان زوجا أو أبا أو أخا دورا في خلق ظاهرة العنف ضد المرأة . (رسن ناجي، 2012 ، ص30)

- الإدمان على تعاطي المخدرات و الخمور.

6- آثار العنف على المرأة :

يترتب على العنف الممارس ضد المرأة آثار جسمية، و نفسية، اجتماعية، صحية و اقتصادية، وسنتطرق لها بالتفصيل :

6- 1- الآثار النفسية:

إن الآثار المادية للعنف في الغالب ذات طبيعة مؤقتة أما الآثار النفسية فإنها ممتدة و بعيدة المدى قد يكون من الصعب حصرها لان المظاهر التي يأخذها هذا الجانب كثيرة و متجددة و مع ذالك نستطيع أن نضع أهم الآثار و أكثرهم وضوحا و بروزا على صحة المرأة النفسية و الجسمية ومنها: ومن هذه الآثار :

- تكوين صورة سلبية عن الذات، و تتكون لديه شخصية ضعيفة، و يصبح غير قادر على المطالبة بحقوقه. (بغداد باي ، 2017، ص86)

- يترتب لدى المرأة الكثير من الأمراض النفسية ك الاكتئاب و الخوف و القلق و البرود الجنسي و شعورها بالذنب و الإحباط و الإهانة ويزيد من احتمال السلوك العدواني لديها . (الحربي، 2007، ص 50)

- ضغوط نفسية هائلة من راء العنف من اضطراب مشقة ما بعد الصدمة post. Traumatics stress فهن دائمات الإحساس بالتعب و الرق، كما يعانين من اضطراب في عادات النوم، أو يلجأن إلى تعاطي بعض العقاقير أو المخدرات أو المواد الكحولية من اجل تخفيف المهن، (سلمى الحربي، 2007،ص 50) ومع تكرار الإساءة لها تصاب بما سماه سيلجمان بالعجز المكتسب بحيث تشعر بالاكتئاب و بأنها لا تستطيع السيطرة على أمور حياتها أو التنبؤ بما يحدث لها و لا تستطيع إيقاف إساءة أي شخص لها. (ريحاني ، 2009، ص 50)

- الشعور بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها .

- فقدان الثقة بالنفس و كذالك احترامها لذاتها و يشعرهن دوما بعجزهن عن تغيير مسار حياتهن.

- فقدان الإحساس بالمبادرة و اتخاذ القرارات. (عباس ابراهيم، 2013 ، ص 778- 779)

- الإحساس بالاعتمادية و الاتكال على الرجل .

- التعرض المتكرر للقوة يجعلهن يملن إلى الخضوع .

- الشعور بالإحباط و احتقار الذات. (الهر ، 2008، ص 17)

6- 2- الآثار الجسمية و الصحية :

- أمراض سيكويوماتية متنوعة تؤثر سلبا على صحة المرأة ومن هذه الاضطرابات : فقدان الشهية، اضطراب الدورة الشهرية ، اضطرابات في المعدة و القولون و الغدد، الإصابة بمرض السكري و الضغط الدموي، و أوجاع و صداع و ارق ، البرود الجنسي .(ريحاني ، 2009، ص 52)

- يؤدي العنف إلى تدهور الحالة الصحية للمرأة و قد يصل إلى حد الإعاقة و عدم قدرتها على أداء واجباتها بشكل سليم و عدم شعورها بالأمن و كثرة الانتحار و قد تلجأ المرأة المعنفة للإدمان على الكحول كي تهرب من المشكلات التي تعاني منها .(بدوي، 2017، ص456)

- الآثار الصحية، الجسمية، النفسية: تشكو النساء المتعرضات للعنف الجسدي و سوء المعاملة البدنية من إصابات عديدة نتيجة للتعرض للعنف تتمثل في الأعراض التالية :

- الكدمات و الرضوض المختلفة، كسور .

- ارتجاج بالمخ، فقدان جزئي للسمع و البصر.

- هالات سوداء حول العينين.

- التأثير على الأعضاء الداخلية الحيوية مثل الرحم، الكبد ....

- الإجهاض وفي حالات العنف القصوى يصل الضرر إلى الإعاقة أو الموت .(ريحاني ، 2009، ص 50)

- الإصابة المزمنة بآلام عضلية . هيكلية غير معروفة السبب. (Hamberg, 1999 ,p44)

- ارتفاع معدلات وفيات الأمومة . خاصة في البلدان النامية . من جراء انتشار الظواهر التالية: الزواج الباكر تعدد الولادات، الحرمان من الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الحديثة المتعلقة بالحمل والولادة.
(Okojie , 1994,p 47)

- قد ينجم عن الاعتداء الجنسي والاغتصاب حالات حمل والتي غالباً ما تؤدي إلى أجراء إجهاض يتم بصورة شعبية وغير قانونية وبعيداً عن الضمانات الطبية، مما يترتب عليه مضاعفات صحية خطيرة قد تصل إلى حد الوفاة. (Koss, Heslet, 1992 , p 9)

6- 3- الآثار الاجتماعية و الاقتصادية

تعتبر من اشد ما يتركه العنف على المرأة، ويعتبر "تقرير البونيفام" (2006) ان العنف يهدم مواهب و قدرات عدد كبير من الفتيات وتنجم عنه كلفة صحية و اجتماعية و اقتصادية باهظة، و تؤكد دراسة "بوعسكر" بتونس (2003) إلى أن النساء المعنفات هن أكثر إقبالا على الخدمات الصحية، و بذالك يكون للعنف تكلفة باهظة على المرأة و الأسرة و المجتمع .(ريحاني ، 2009، ص 52)

- كما يعد الطلاق من أهم الآثار الاجتماعية و النفسية السلبية للعنف فقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن العنف احد المنبئات بالطلاق .(الفتلاوي، 2008، ص449)

- التفكك الأسري ،و اضطراب الروابط بين الأفراد و الأهالي و تدمير آدمية المرأة و يؤدي ذالك إلى سوء التربية و تشتت الأبناء. (بدوي،2017، ص456)

- تسرب الأبناء من المدارس، و الدفع بهم الى ميدان العمل في سن مبكرة ..

- عدم التمكن من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة.

- جنوح أبناء الأسرة التي يسودها العنف، مع ميلهم إلى العدوانية والعنف .(الهر ، 2008، ص22)

7- الخصائص التي تتصف بها المرأة المعنفة :

وفقا للظروف التي تعيشها المرأة المعنفة و بناء على الأساليب التي تتعامل وفقها فان لها جملة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من النساء .

في إحدى الدراسات بينت أن هذه الفئة من النساء تتصف بشكل عام بالجمود و القلق و الخضوع و الاكتئاب و اليأس و مشاعر الفقدان و الحيرة و العجز، و عدم تقدير الذات و الشعور بالاهانة، بالإضافة إلى

اضطرابات في النوم و الأكل (الشره و فقدان الشهية)، و أيضا الميل إلى لأفكار الانتحارية و العمل على إحداث عاهات، كذالك الانعزالية عن النشاط الاجتماعي و الاختلاط بالآخرين و الرغبة السريعة بالبكاء و الإصابة بنوبات هستيرية، و التهويل بالأحداث التي تقع عليها. (عكلية، 2018، ص 17- 18)

و في دراسة أخرى وجدت ان المرأة المعنفة تتصف بمجموعة خصائص:

- لا يستطعن التعبير عن غصبهن فيلجأن إلى كبته.
- لديهم صعوبة في قول لا .
- يسمحن للآخرين استغلالهم.
- يجدن صعوبة في التعبير عن مشاعرهن .
- يشعرن أنهن لا يملكن التعبير الصحي لأفكارهن .
- يلجأن إلى العدوانية أحيانا كأسلوب مواجهة .(شواش، 2011، ص50)

خلاصة :

خلاصة لما سبق يمكن القول انه بالرغم من انتشار القيم التي تنص على السلام و الديمقراطية والمساواة و رغم تكاثف الجهود للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة إلا أنها تعد من أكثر الظواهر انتشارا في العالم بجميع أشكالها : جسدي، نفسي، لفظي...، والذي تتحكم فيه مجموعة من العوامل و الأسباب، وما لها من آثار سلبية على صحة المرأة النفسية و الجسمية وعلى حالتها الاجتماعية و الاقتصادية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1 - منهجية الدراسة

2 - الدراسة الاستطلاعية

3 - المجال المكاني و الزماني للدراسة

4 - مجموعة الدراسة

5 – أدوات الدراسة

6 - طريقة وظروف الإجراء

7 - كيفية تحليل أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في هذا البحث، و الذي يعتبر جانبا مهما في أي بحث، بدءا بالتعرف على المنهج المتبع، ثم عرض الدراسة الاستطلاعية، تحديد زمان و مكان الدراسة ، ثم تحديد خصائص مجموعة البحث، و أيضا طريقة وظروف الإجراء و وصف الأدوات المستخدمة و في الأخير كيفية تحليل أدوات الدراسة.

1 – المنهجية:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج العيادي لأنه يسمح لنا بالتعمق في الحالات الفردية، فمن خصائصه دراسة كل حالة على انفراد، و بمعنى آخر يمكننا المنهج العيادي من دراسة مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات.

فالمنهج العيادي حسب D.Lagache هو: تناول السيرة من منظورها الخاص، و كذالك التعرف على مواقف و تصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذالك التعرف على بنيتها و تركيبها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها و محاولات الفرد لحلها. (chahraoui et benony :2003.p16)

2- الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الاستطلاعية هي دراسة فرعية يقوم بها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي، حتى يطمئن على صلاحية خطته و أدواته و ملائمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به ، فان الهدف الأساسي من الدراسة الاستطلاعية هو الاحتكاك بالميدان، و أيضا جمع المعلومات حول المؤسسة التي سيتم التعامل معها، وجمع المعلومات حول طبيعة المعنفات (عبد القادر، ب ت ، ص194)

- وفرة مجموعة البحث: إن الهدف من دراستنا الاستطلاعية هو التعرف على المكان التي سيتم الانتقاء منه أفراد عينة البحث، و التي تتوفر على الشروط المطلوبة، و أول مكان لدراستنا هو مستشفى "تيريشين إبراهيم" و بالضبط مصلحة الطب الشرعي و قد تم اختيار هذه المصلحة بالذات لأنها مكان توجه العديد من المعنفات من اجل شهادة الطبيب المختص، فحاولنا جمع معلومات أولية عن المعنفات، ولقد اعتمدنا على معلومات تم الحصول عليها من خلال مقابلة أجريناها مع الطبيبة الشرعية التي رحبت بنا، ومن بين هذه المعلومات أن أغلبية النساء المتقدمات

للطب شرعي عنفن من طرف الزوج، كما صادفنا حالات عنفن من طرف آخر كالأب ،...لكن رفضن المشاركة في البحث أين استوجب عليا البحث على حالات أخرى.

وكانت وجهتنا الثانية للدراسة الاستطلاعية هي بزيارة بعض العيادات المتعددة الخدمات المتواجدة بولاية غرداية للبحث عن عينة النساء اللاتي عنفن من طرف آخر غير الزوج ، أين وجدت صعوبة في إيجاد الحالات إلا حالة حالتين.

- الهدف الثاني هو التأكد من وضوح أسئلة المقياس و أسئلة المقابلة العيادية

3- المجال المكاني و الزماني للبحث

- أجرينا بحثنا في المؤسسة الاستشفائية (تيريشين إبراهيم) ، في مصلحة الطب الشرعي و أيضا في مكتب الأخصائية النفسانية بعيادة متعددة الخدمات بولاية غرداية .
- كما تم إجراء بحثنا في الفترة الزمنية الممتدة ما بين (شهر مارس) إلى غاية (شهر ماي)

4- مجموعة البحث

تتكون مجموعة البحث من أربعة نساء تعرضن للعنف تقدمن لمصلحة الطب الشرعي في مستشفى "تيريشنين براهيم " و ولمكتب الأخصائية النفسانية في عيادة متعددة الخدمات بولاية غرداية، و اللاتي أبدين موافقتهن و استعدادهن لتطبيق أدوات البحث عليهن.

4-1-شروطها : حتى ينتمي أي فرد إلى مجموعة البحث أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- ان تكون ضحية لعنف جسدي مشخص طبيا محدد بدرجة العجز .
- أن يتراوح سنها ما بين (27) و (44) سنة، و تحديد السن راجع من الدراسة الاستطلاعية أين كانت النساء المتقدمات تتراوح أعمارهن كما سبق الذكر.
- أن تكون المرأة المعنفة ذات مستوى دراسي يسمح لها للإجابة على الاستبيان.
- أن تكون متمتعة بصحة عقلية، أي لا تعاني من أي مرض مشخص سيكاتريا .

4-2-خصائصها:

جدول رقم (1): يوضح خصائص مجموعة البحث

الحالات	السن	المستوى الدراسي	مصدر العنف	درجة العجز المحددة طبيا
يسمينة	32سنة	ثانوي	الزوج	يقدر ب 12 يوم
عزيزة	44 سنة	الرابعة متوسط	الزوج	يقدر ب 10أيام
حنان	27 سنة	جامعي	الخطيب	يقدر ب 6 أيام
سناء	30سنة	ثانوي	الأخ	يقدر ب 15يوم

يوضح الجدول أعلاه الحالات الأربعة اللاتي أجريت عليهن الدراسة، بحيث هن نساء وقع عليهن العنف الجسدي تتراوح أعمارهن بين 27 و 44 سنة، إذ يلاحظ أن نصف الحالات (أي 02 حالات من أصل 04 حالات) ذات مستوى تعليمي ثانوي، في حين الحالتين المتبقيتين ذات مستوى الرابعة متوسط و أخرى ذات المستوى الجامعي.

بالنسبة لمصدر العنف، حالتين كانتا معنفتين من طرف الزوج، وحالة من طرف الخطيب، و الحالة الأخيرة من طرف الأخ.

و فيما يخص درجة العجز المحددة من قبل الطبيب الشرعي فكل حالة تختلف عن الأخرى، فهناك من قدرة ب15 يوم، 12 يوم، ثم 10 أيام، و أيضا 7 أيام ..

5- أدوات البحث

تعتبر أدوات البحث ذات أهمية فهي بمثابة مفتاح يلجأ إليه الباحث لجمع المعلومات، وقد تم الاستعانة بالأدوات التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في المقابلة النصف موجه ومقياس الصلابة النفسية .

5-1- المقابلة العيادية النصف موجهة:

المقابلة العيادية من الأدوات الأكثر شيوعا لجمع المعلومات، إذ يستخدمها الباحث العيادي للاتصال مع المفحوص. و نعني بالمقابلة العيادية تبادل الأقوال بين الفاحص و المفحوص.(colette.1983.p22)

اعتمدنا على المقابلة العيادية النصف موجهة لأنها تخدم موضوع بحثنا، فهي ليست مفتوحة تماما، إذ أنها تحدد للمفحوص مجال السؤال و تعطيه نوعا من الحرية في التعبير في حدود السؤال المطروح .

وتعرف المقابلة النصف موجهة بأنها سلسلة من الأسئلة التي يأمل منها الباحث الحصول على إجابة من المفحوص، ومن المفهوم طبعا أن هذا الأسلوب لا يتخذ شكل تحقيق، إنما تدهل فيه الموضوعات الضرورية للدراسة خلال محادثة تكفل قدرا كبيرا من حرية التصرف. (غانم،2004،ص171)

ولإجراء هذه المقابلة قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة وضعناها في صورة دليل المقابلة الذي يحوي على محاور بحيث كل محور يضم مجموعة من الأسئلة وذالك لجمع اكبر معلومات حول النساء اللاتي تعرضن للعنف أنظر الملحق رقم (01)، بحيث دليل المقابلة مر على مجموعة من المحكمين منهم أساتذة في الجامعة ومنهم أخصائيين عياديين حتى تكون مقننة. انظر الملحق رقم (04)

و بعد تحكيمهم للمقابلة وضعنا الصيغة النهائية للمقابلة لتكون جاهزة للتطبيق(انظر الملحق رقم02)

و قد اعتمدنا في المقابلة العيادية النصف موجهة على المحاور التالية:

A- المحور الأول: البيانات الشخصية

B- المحور الثاني: الحياة العلائقية

C- المحور الثالث: الحالة النفسية و الانفعالية للمعنفة

D- المحور الرابع: النظرة المستقبلية

5-2- مقياس الصلابة النفسية

5-2-1- التعريف بالمقياس :

هي أداة من إعداد "Kobasa" و تقنين "**عماد مخيمر**" على البيئة المصرية، بحيث تعطي تقديرا كميا لصلابة الفرد النفسية، و الأداة مكونة من 47 عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، و تقع الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق أبدا) .

5-2-2- تصحيح المقياس:

جاءت طريقة التصحيح متضمنة إعطاء درجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق دائما 3 – تنطبق أحيانا 2- لا تنطبق أبدا 1) .

وبذالك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين 47 إلى 141 درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب للصلابة النفسية .

و للتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات، حيث تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى أي تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي للصلابة النفسية و بالتالي فان هذه العبارات و التي تقابل في المقياس الأعداد:

(7.11.16.21.23.25.28.32.35.37.38.42.46.47)،ينبغي أن تصحح في الاتجاه العكسي بمعنى أن هذه العبارات تصحح كالتالي:(تنطبق دائما 1 – تنطبق أحيانا 2 – لا تنطبق أبدا 3)، وبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة 15 عبارة، أي 31 بالمائة من مجموع عبارات الاستبيان.

و الصلابة النفسية تقع في ثلاث أبعاد وهي:

- **الالتزام commitment** : هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه و أهدافه و قيمه و الآخرين من حوله، و هذا العد بتكون من 16 عبارة، و تشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد أكثر التزاما تجاه نفسه و أهدافه و قيمه و الآخرين .

- **التحكم control :** و يشير إلى مدى اعتقاد الفرد انه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث و يتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، وهذا البعد يتكون من 15 عبارة، و تشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد لديه تحكم و اعتقاد في مسؤوليته الشخصية عما يحدث له .

- **التحدي challenge :** وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب هو أمر مثير و ضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا، مما يساعده على المبادأة و استكشاف البيئة و معرفة المصادر النفسية و الاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. وهذا البعد يتكون من 16 عبارة، و تشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى اعتقاد الفرد بان أي تغيير يطرأ على حياته إنما هو أمر مثير و ضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا له، مما يساعده على المبادأة و الاستكشاف و التحدي.

وثم تحديد ثلاث مستويات للصلابة النفسية، وهي كالتالي :

- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (47 – 78) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض .

- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (79 – 109) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط .

- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (110 – 141) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع .

6- طريقة وظروف الإجراء

بعد تلقينا تجاوب من طرف الطبيبة الشرعية و من طرف الأخصائية النفسانية المتواجدة بأحد العيادات المتعددة الخدمات بولاية غرداية، و تفهمهم لموضوع الدراسة، طلب منا ترخيص من طرف إدارة الجامعة لإجراء الدراسة، و عند تقديمه تمت الموافقة.

و بعد الحصول على موافقة الحالات ليكن عينة البحث، أجرينا مقابلة أولية في مصلحة الطب الشرعي مع حالتين (الأولى و الثانية) و في مكتب الأخصائي النفساني في عيادة متعددة الخدمات مع الحالتين (الثانية و الثالثة) أين شرحنا لهن طبيعة الدراسة و أيضا بالتوضيح على تحفظنا الشديد بالحفاظ على أسرارهن الشخصية، لذالك لم يتم سرد بعض البيانات التي من شئنها التدليل على شخصيتهن أو الوصول إليهن .

كما قدمنا مقياس الصلابة النفسية لملأه بعد شرح طريقة الإجابة و التأكد من فهمهن للشرح، أيضا طلبنا رقم الهاتف لضرب موعد للمقابلة العيادية .

أجريت المقابلة العيادية وفق محاور المقابلة المحكمة (الملحق رقم 03)، و التي تمت في ظروف جيدة (مكتب هدوء...).

7- كيفية تحليل أدوات البحث:

بالنسبة للمقابلة النصف الموجهة: سنقوم بتقديم البيانات الشخصية للحالة، ثم عرض إجابات ملخصة للمقابلة، وفي الأخير تحليل المقابلة من خلال استنتاج النقاط التي لها علاقة بالصلابة النفسية

بالنسبة لمقياس الصلابة النفسية " لعماد مخيمر ": القيام أولا بتفريغ البيانات، ثم حساب المجموع، أي القيم الكلية التي تحصلت عليها حالة، ومن خلالها يتم تحديد مستوى الصلابة النفسية بمطابقتها بالمستويات التي حددها مقياس الصلابة النفسية، فإذا إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (47 – 78) فان هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض، أما إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (79 – 109) فان هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط، و إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (110 – 141) فان هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع .

ثم نقوم بمقارنة نتائج المقابلة و نتائج المقياس، و هذا لمعرفة كيف يظهر مستوى الصلابة النفسية في خطاب المفحوص و هل هذا ما أثبتته الدرجة المحصل عليها في المقياس ام لا .

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل للمنهج المعتمد عليه في البحث والمتمثل في المنهج العيادي، وقمنا بعرض لأهم الخطوات المنهجية المتبعة و التي تعتبر حجر الأساس لأي بحث علمي، والتي قد اعتمدنا عليها منذ بداية الدراسة حتى نهايتها للوصول إلى النتائج .

الفصل الخامس: عرض الحالات ومناقشة النتائج

تمهيد:

أولا: عرض و تحليل الحالات:

- **عرض الحالة الأولى: نموذج لحالة معنفة من طرف الزوج**
- **عرض الحالة الثانية: نموذج لحالة معنفة من طرف الزوج**
- **عرض الحالة الثالثة: نموذج لحالة معنفة من طرف الخطيب**
- **عرض الحالة الرابعة: نموذج لحالة معنفة من طرف الأخ**

ثانيا: مناقشة فرضيات البحث

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق المقابلة النصف موجهة، و مقياس " الصلابة النفسية " للتحقق من صحة الفرضيات او عدمها، في ضوء الإطار النظري، و الدراسات السابقة.

أولا: عرض و تحليل الحالات

عرض الحالة الأولى: نموذج لحالة معنفة من طرف الزوج

1 تقديم الحالة: تبلغ يسمينة من العمر 32 سنة، مستواها الدراسي ثانوي، متزوجة و أم لبنتين، عنفت من طرف زوجها، جرت مجريات المقابلة في مكتب لدى مصلحة الطب الشرعي، مظهرها الخارجي متناسق في الألوان ، كان الاتصال يها سهل، لغتها كانت واضحة و مفهومة، حيث لم تظهر أي رفض أو تردد أثناء مجريات المقابلة، ،كما لم تواجه يسمينة أي مشكلة في الفهم و الاستيعاب.

1-1 عرض نتائج المقياس

جدول رقم (03) يبين النتائج المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد		المجموع
الالتزام	46	120
التحكم	37	
التحدي	37	

بعد تطبيق مقياس " الصلابة النفسية " تحصلت يسمينة على مجموع درجات قدره 120 درجة، وهي درجة تتراوح ما بين (110) (141) و هذا يعني أن يسمينة ذا مستوى صلابة مرتفع

حسب القيم المتحصل عليها في الأبعاد، حدد بعد " الالتزام " في الدرجة الأولى بحيث تحصلت على (46)درجة

و في الدرجة الثانية حدد بعد " التحكم " لحصولها على درجة قدرها (37)، كما حددت أيضا في الدرجة الثانية بعد " التحدي وبحصول يسمينة على درجة قدرها (37)

1- 2 عرض نتائج المقابلة

يسمينة هي الأخت الوسطى بين أربعة إخوة (اثنين ذكور و اثنين إناث)

علاقتها بالأم يشوبها نوع من التوتر لقولها " **نحسها مش حنينا معايا**، فكانت نوعا ما صارمة "**كيكنت صغيرة كانت تحرض بابا باش يضربني كي نقباح، وكي كبرت كنت نجي ساعات غضبانة من عند راجلي وتقولو لبابا رجعها خليها ثما...**"،" **كنت اذا غطلة في حاجة بسيف باش تسامحني و تبقا غير مشنفا عليها و متهدرش معايا**"، كما كانت أم يسمينة تحملها مسؤولية إخوتها من خلال تكليفها برعايتهم و الاهتمام بهم " **كانت تقولي نقيلهم و بدليلهم، و اذا خرجت انا نقوم بيهم، وكنت نطيبلهم** "

أما عن علاقتها بالأب فكانت جيدة حيث كان حنون و متفهم، و بإخوتها فكانت علاقة لبأس بها، تقع بينهم خلافات لكن ككل الإخوة

تحدثت عن طفولتها بكل ارتياح، بحيث صرحت بأنها مرت بطفولة عادية ، و بالنسبة للأصدقاء، فكان لديها العديد من الصديقات و لم تواجه معهم أي مشكلة كما أنها لا تتردد لتقديم المساعدة لأي احد يحتاج.

بعد بلوغها سن26 سنة تقدم شاب لخطبتها فتزوجته بمحض إرادتها، علاقتها به في بداية الزواج كانت عادية ككل ثنائي، ومع مرور الوقت بدأت تسوء عندما بدأت تصرفاته تتغير " **كان يسهري الليل برا**""**يخدم و ابطل" نهار اصلي و عشرة والو** "،أما مع أفراد عائلته كانت علاقة سطحية مع بعض المناوشات أحيانا "**كنت نسكن معاهم و ساعات نداوسو و يصراو سوء تفاهم** ".

و بالنسبة لأصعب الظروف التي مرت بها صرحت ب**:** " **ملي تزوجت مشفتش نهار مليح غير المشاكل و الضرب و العياط** "، و كل هذه الظروف أثرت عليها بالسلب خاصة في البداية " **كنت مازال جديدة متوقعتش يصرالي هكذا**" .

فكانت يسمينة تتعرض للضرب من طرف زوجها لعدة مرات " **كان يضربني راجلي و يخبشني، وخطرا رما عليا اتاي سخون على وجهي** "، مما نتج عنه آثار قديمة "**عندي سيكاتريس في يدي** "وحديثة وفي آخر مرة كدمات على مستوى الجسم و جرح على مستوى الرأس الذي استلزم ثلاث غرز. كانت يسمينة في كل مرة تضرب تشعر بالظلم و الاهانة.

أما عن الأسباب، فزوج يسمينة يتعاطى المخدرات و التي لم تكن تعلم ذالك حتى بعد زواجها "**قالي نتكيف برك مبعد بديت نفيقلو** "، و لام الزوج دخل في حدوث بعض المناوشات فكانت تستغل أتفه الأسباب حول مثلا رعاية الأبناء، الواجبات المنزلية، ذهابها لزيارة بيت أهلها... ، وفي آخر مرة تعرضت للعنف و الضرب بسبب طلبها منه أن يتوقف عن تعاطي المخدرات و بأنها لم تعد تتحمل العيش معه في هذه الظروف

تعايشت يسمينة مع مشكلة الضرب بكل صبر و تحمل " **كل ليوم نصبر ونقول على جاو ولادي** " و " **خطرات نصبر روحي نقول بلي كامل المتزوجات راهم في المشاكل مانيش وحدي**"، كما حاولت أن تجد حلول على أمل أن يتغير، فحاولت التغير من مظهرها لعدة مرات لإرضائه و لتجنب المشاكل معه و كسب وده و لعدم تعنيفها، كما حاولت التحاور معه، لكن بدون جدوى .

قررت يسمينة للذهاب الطبيب الشرعي بعد تعرضها للعنف المتمثل في الضرب، خبش" **قررت...لقيت حياتي رايحا للهلاك و بناتي بداو يكبرو ولاو اشوفو كلش** "، كما تعتبر بان هذا القرار جاء متأخر لأنه كان عليها أن تفعل هذا من قبل.و درجة العجز التي شخصتها الطبيبة قدرة ب 12 يوم

ترى أن المشاكل في وقت ما حطمت من معنوياتها" **كي مكنتش عارفة واش ندير وكيفاش نتصرف و كي كنت مترددة على الانفصال منو كنت مديقوتيا و كنت نشوف كلش ظلام في حياتي**" لكن الآن أعطتها قوة لمواجهة ما تبقى لان هذه التجربة على وشك الانتهاء، وستبدأ مرحلة جديدة مع بناتها بكل ما فيها من صعوبات.

و تعتبر ما اثر فيها سلبا بعد معاناتها مع زوجها بأنها أصبحت شديدة التعلق ببناتها و زاد خوفها عليهم "**بلاك يدولي بناتي و لا كاش ميديرلهم و لا يخطفهملي** "، أما من الناحية الايجابية بأنها بدأت تتحمل المسؤولية أكثر (مسؤولية نفسها و بنتاتها)، و انه أصبح لها طموح لتغير حياتها للأحسن و اول خطوة بان تجد شغل و تستقل بنفسها.

بالنسبة لنظرة المجتمع كانت تهمها في الأول و كان ذالك سببا في تأجيل قرار الطلاق، لكن تغيرت و اصبحت لا تهمها و ترى أن مصلحتها و مصلحة بناتها فوق كل شئ

إن لدى يسمينة أهداف تطمح في تحقيقها وهي أن تصبح كاتبة لأنها حسب قولها " **نحب المطالعة ، و نحب اللغة العربية و راني نسعى باش نوالي كاتبة و ندير كتاب نحكي فيه قصة حياتي** ". و تعتبر الحياة أمر صعب و أنها امتحان لابد من المرور عليه

كما أن نظرتها للمستقبل نظرة قلق على بناتها و خوفها من تصرفات زوجها بعد الطلاق، و تفاؤل في نفس الوقت لان تبدأ حياة جديدة

3-1 تحليل نص المقابلة

- ظهر على يسمينة بأنها امرأة طموحة من خلال قولها بأنها تريد تغير حياتها للأحسن و أيضا إيجاد شغل و الاستقلال بنفسها،كما لها أهداف و هي تسعى لتحقيقه بان تصبح كاتبة كما بدأت العمل على ذالك، كل هذا رغم قسوة الظروف عليها و صعوبة الحياة، و التي تعتبرها امتحان لا بد و المرور عليه، فهي مدركة لضغوط الأحداث الشاقة للحياة وهذا دليل على صلابتها النفسية.

- الصلابة النفسية ترتبط بطرق التعايش التكيفي الفعال و تبتعد عن استخدام التعايش التجنبي او الانسحاب للمواقف، وهذا ما تم استخلاصه من يسمينة فعلى الرغم من تعرضها للعنف من قبل زوجها و بطريق مختلفة ك "الضرب، الخبش، الحرق..." و الذي كان السبب تعاطي المخدرات، إلا أنها تعايشت مع الوضع بكل صبر و تحمل و محاولتها لمرات عديدة و بدون تردد لإيجاد الحلول.

و حسب حمادة و عبد اللطيف 2002، أن من خصائص ذوي الصلابة النفسية ما يلي:

- يجدون في إدراكهم و تقويمهم للأحداث الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار وهذا ما تم استنتاجه من يسمينة خلال قولها بأنها قررت للذهاب للطب الشرعي و أيضا قرار الطلاق بعد تعرضها للعنف و لمرات عديدة.

- لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة لقولها " **بديت نتحمل مسؤوليتي و ومسؤولية بنتي** "

- ينظرون للتغير انه تحدي عادي بدلا ان يشعروا بالتهديد، و هذا ما ظهر من خلال قولها أنها لم يعد يهمها المجتمع و أن مصلحتها فوق الجميع و لهذا ذهبت للطبيب الشرعي و طلب الطلاق

- صرامة الام معها و تحملها المسؤولية منذ الصغر كان لها دور في تكوين صلابتها النفسية و هذا حسب تصريح **فنك** بأن الصلابة خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة المحيطة بالفرد منذ الصغر

- أما ما تم استخلاصه حول نظرتها للمستقبل فكانت نظرة قلق، خوف و تفاؤل ، لان لدى يسمينة خطط مستقبلية ،و بأنها ستبدأ مرحلة جديدة مع بناتها بكل ما فيها من صعوبات وهذا دليل على مواجهتها لنظرة و كلام المجتمع عن المطلقة، و ايضا مواجهة لخوفها و قلقها على بناتها و بذل جهد مع الدافعية الكبيرة للانجاز

1- 4 خلاصة الحالة

من خلال المقابلة النصف موجهة و تطبيق مقياس الصلابة النفسية، نلخص أن يسمينة لديها مستوى عالي من الصلابة النفسية من خلال ما تم استنتاجه من تحليل المقابلة أن يسمينة مقاومة لأعباء الحياة ،كما لها القدرة و السيطرة على وضعية العنف التي كانت تعيشها و التي تعتبر من الخصال المميز للأفراد مرتفعي الصلابة.

- تحصلت يسمينة على الدرجة الأولى في بعد "الالتزام" بدرجة قدرها (46) و هذا ما تم استنتاجه من خلال تحليل المقابلة بان يسمينة لها هدف تسعى لتحقيقه و هو بان تصبح كاتبة كما انها بدأت تنفيذ ذالك،كما تطمح و تهدف للاستقلالية مع بنتها

- وتحصلت على الدرجة الثانية في بعد " التحكم " بدرجة قدرها (37) وهذا ما استنتجنا من يسمينة من خلال تحملها لمسؤولية قراراتها : الطلاق، الاستقلالية، بداية حياة جديدة بكل ما فيها من صعوبات

كما تميزت يسمينة بالتحكم في اتخاذ القرار و الذي يعتبر من صور التحكم والذي يعني طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو تجنبه أو محاولة التعايش معه و هذا ما فعلت يسمينة بمحاولتها في الأول بالتعايش مع تلك الوضعية ثم اتخاذها لقرار الشكوى و الانفصال

- تحصلت على درجة ثانية أيضا في بعد "التحدي"بدرجة قدرها (37)حيث تميزت يسمينة بالمواجهة الفعالة و اقتحام المشكل و الذي ظهر من خلال تحدي زوجها برفضها للعيش معه في تلك الوضعية و أيضا مواجهة و تحدي مخاوفها كتحمل مسؤولية بناتها لوحدها و خوفها و قلقها عليهم، و نظرة المجتمع للمرأة المطلقة.

ومنه نستنتج أن هناك تطابق بين نتائج المقابلة النصف موجهة و مقياس " الصلابة النفسية " الذين اشتركوا في تأكيد فرضية ان لدى المرأة المعنفة مستوى عالي من الصلابة النفسية رغم تعرضها للضرب و الذي قدر ب 12 يوم و على الآثار الجسمية الناتجة عنه، و على الرغم من تعرضها للعنف من الشخص الذي يعتبر شريك الحياة.

عرض الحالة الثانية: نموذج لحالة معنفة من طرف الزوج

1 تقديم الحالة: تبلغ عزيزة من العمر 44 سنة، مستواها الدراسي 9 أساسي، متزوجة و ام ل3 أطفال، عنفت من قبل الزوج، تمت المقابلة في مكتب في مصلحة الطب الشرعي، غير مهتمة بظهرها الخارجي، أظهرت نوع من التردد أثناء إجابتها على أسئلة المقابلة، حيث كان الاتصال بها صعب قليلا لأنها جد هادئة، و نبرة صوتها منخفضة، بدت على وجهها علامات الحزن، كما كانت شديدة البكاء.

1-1 عرض نتائج المقياس

جدول رقم (04) يبين النتائج المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية

الابعاد		المجموع
الالتزام	24	71
التحكم	25	
التحدي	22	

بسعد تطبيق مقياس " الصلابة النفسية " تحصلت عزيزة على مجموع درجات قدره " 71" وهي درجة تتراوح حسب سلم تصحيح المقياس بين (47) و (78) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى عزيزة منخفض

حسب القيم المتحصل عليها في الأبعاد، حدد بعد " التحكم " في الدرجة الأولى بحيث تحصلت على (25)

و في الدرجة الثانية حدد بعد " لالتزام" لحصولها على درجة قدرها (24)

أما في الدرجة الثالثة حددت بعد " التحدي "وبحصول عزيزة على درجة قدرها (22)

1- 2 عرض نتائج المقابلة

عزيزة دائمة الشعور بالوحدة " **نحس روحي وحيدا** " فهي ابنة لام و أب مطلقين منذ كان عندها 8 أشهر، تربت و ترعرعت مع الجدة و العمة، كما انه ليس لديها أي اتصال بالأم و علاقتها بالأب متوترة، كما أنها لا تتذكر الكثير من طفولتها سوى أنها كانت دائما محاطة مع الكبار في السن " **كنت ديما غي مع لكبار... مكانش قاع نتاجاتي... ديما وحدي**"، لم تكن تعاقب إلا نادرا لأنها من النوع الهادئ و المطيع.

كما أنها منعزلة عن الجميع و ليس لديها صديقات .

تزوجت عزيزة من زوجها بطريقة تقليدية " **جاو خطبوني و لافامي قبلو... مدولو تصويرتي باش اشوفني و كي حبي تمام انا نشوفو قالولي ميهمش مهم هو تعجبيه**"، علاقتها به علاقة يشوبها التوتر و الخلافات منذ البداية "**ليندير هالو ماتعجبوش منهار تزوجنا وهو ينتاقد فيا في كلامي و تصرفاتي**" كما تقول ان علاقتهما جافة و ينقصها الحب، و بالنسبة لعائلة الزوج فكانت علاقة عادية "**نورمال اجوني و نروحلهم** "

تعتبر عزيزة أن حياتها كلها مأساة منذ ولادتها حتى الوقت الحالي (بكاء) و أنها مرة بالعديد من الظروف الصعبة خاصة في علاقتها مع زوجها، بحيث كان يلقبها بأقبح العبارات و يهينها في كل مرة أمام الآخرين ، وهذا انعكس عليها فأصبحت تمتنع عن الخروج و في بعض الفترات كثيرة النوم " **وليت منخرجش بالشهور من الدار و ساعات تجيني غير على الرقاد** "

ترى عزيزة نفسها مختلفة عن أقرانها لقولها " **كامل نتاجاتي متهنين غير انا ...كامل رجالتهم احبوهم و اقلشوهم** " فتصرفات زوجها أدت إلى عدم احترام الآخرين لها " **فاميلتو مايقيمونيش... مبعد كي اشوفوني زعفت اقولولي والو ماش قصدنا و يجبدو في السبايب**"

تعرضت عزيزة للعنف من طرف زوجها و لعدة مرات، " **يضربني بالكف، و يجبدلي شعري...**" مما ترك لها آثار على مستوى الرقبة و اليد و الفخذ ،كانت تشعر في كل مرة تتعرض للعنف بالظلم و بان كرامتها تحطمت

و عن الأسباب فهي غير واضحة، كان لأتفه الأسباب يتشاجر و يضرب و يصرخ و يسب " **حقرني علابالو ماعندي حتى واحد** (بكاء) " و قولها " **ملي يدخل لدار و حنا خيفين كاش ميدير نولي غير نعس في روحي**" و قولها " **ساعات نشم فيه ريحت شراب** "

و عند سؤالها عن التعايش مع الوضعية قالت "**نصبر واش ندير** " بكاء "

و قولها" **بصح ولادي راحو ضحية بكاء "خاصة في هاذ الاخير هملتهم بزاف و هملت روحي** " وقولها "" **نضرب ولادي ساعات على اتفه حاجا داروها**"

و بالنسبة للحلول فكانت عزيزة دائمة التنازل و المسامحة ودائمة الدعاء و الشكوى لله ، وقولها " **حتى فاميلتي ماش واقفين معايا... نروح نشكيلهم اقولولي ماكنش واش نديرولك عندك الدراري معاه**"، "**كل منقول نطلق ولا نقول نروح منوليش...مبعد نبطل**" كما كانت تراود عزيزة أفكار انتحارية "**نقول ناكل كاش دواء و لا نرمي روحي من كاش بلاصة** " كما حاولت ذالك بمحاولتها لشرب دواء.

أما فكرة الذهاب إلى الطب الشرعي فلم يكن قرارها، بل اقتراح من عمتها "**عمتي كيشفتني هذ المرة كيفاش مضروبة قاتلي روحي عند طبيبة ديرلك سارتافيكا بلاك اخاف شوية و يوقف من هذا العنف** "، و درجة العجز التي شخصت من طرف الطبيبة بدرجة عجز تقدر ب 10ايام

فعلى حسب قول عزيزة أن زوجها دائم التهديد بالطلاق في كل شجار يقع" **اهددني و يقولي نطلقك نديلك دراري و شوفي شكون المك من الزنقا** " (بكاء)

حسب عزيزة المشاكل حطمت من معنوياتها " نحس **كامل طاقتي راحت، قلت نتزوج نتهنا بصح زاد عدابي اكثر** "

كما ترى أن كل ما تغير فيها بعد معاناتها مع زوجها إلا بالسلب " **حياتي تدمرت، وليت غير نبكي، حاجا مع عاجبتي، مدمرة، نتمنا الموت**".

كما أن نظرة المجتمع تهمها " **ناس ماترحمش، اني عارفا يتكلمو عيا خاطر وصلتي هدرا بلي قالو مفهمتلوش و متعرفش تتصرف معاه**" و قولها " **علابالي راهم دايرين قعدات عليا وراهم يهدرو مورا دهري** " بكاء "**ولاو مام فاميلتو مش مقيميني كي اشوفوه يتعامل معايا هكذاك** "

تعتبر عزيزة حياتها بدون هدف، حيث الهدف و الحلم الذي كانت تطمح له في تكوين حياة مستقرة وعائلة متماسكة لكن بهذه الظروف و المعاناة فقدت أملها و استسلمت لكل أهدافها، كما نظرتها للحياة نظرة كره و الم " **كرهت دنيا هذي فيها غير تمرميد**"

لدى عزيزة خوف وقلق من المستقبل لاحتمالية ان يطلقها زوجها، و إذا فعلها سوف يتحدث عليها الناس " **ناس كامل تسمع بيا و يستشفاو فيا**" " **يتشتو ولادي** " "**يديلي ولادي**" " **شكون اقوم بنا** "

3-1 تحليل نص المقابلة

- بدأت معانات عزيزة من الصغر و التي استمرت معها حتى الكبر،توقعت أن الزواج سيكون مرحلة جديدة من حياتها و أنها ستعيش حياة أفضل و ستنسى الماضي، لكن الواقع كان أسوء لهذا تنظر عزيزة للحياة نظرة الم و كره " **كرهت دنيا هذي فيها غير تمرميد** "

- لدى عزيزة نقص واضح في الثقة بالنفس و مشاعر الدونية و الشعور بالنقص لقولها " **وليت نشوف روحي ناقصة**" "**كامل نتاجاتي مهنين.... ورجالهم مقلشينهم**" و التي تعتبر من الآثار النفسية للعنف

- اثر العنف الممارس على عزيزة على سلوكياتها و تصرفاتها حيث أصبحت تتميز بالقلق و التوتر مما جعلها تمارس العنف على اولادها لقولها " **نضرب ولادي على اتفه حاجا داروها** "، و أيضا بالحساسية المفرطة لقولها " **فاميلتو مايقيمونيش... مبعد كي اشوفوني زعفت اقولولي والو ماش قصدنا و يجبدو في السبايب**"

- ظهرت لديها أعراض الاكتئاب ك: كثرت النوم، الانعزال، كثرت البكاء، أفكار انتحارية و الذي يعتبر هروب من مواجهة الأحداث وهو من بين الخصائص التي اتفق علبها الباحثون عن ذوي الصلابة النفسية المنخفضة

- عزيزة في حالة توجس و قلق و ذالك بسبب تهديد زوجها المستمر بالطلاق، فأصبحت تنتظر الكارثة عند وقوع أي شجار " **نخمم يتشردو ولادي** " " **يستشفاو فيا الناس**" " **يديلي ولادي** " " **شكون اقوم بنا** " و هذا ما أشار إليه ل**ازاروس** بان الإدراك السلبي يؤدي إلى زيادة الشعور بالتهديد و يؤدي هذا الأخير بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل

وهذا ما شارت إليه دراسة أجريت في البحرين 2008 عن العنف الموجه ضد المرأة و التي توصلت بان الزوجات يلجأن إلى إستراتيجية الصمت و البقاء في علاقة تتسم بالإنهاك وهذا نتيجة الاعتمادية على دخل الزوج، الخوف على الأطفال من الوحدة و أيضا الخوف من الطلاق لان المجتمع لا يرحم المطلقة .

- كما أن ضعف الصلابة النفسية يؤدي إلى سوء التوافق النفسي الاجتماعي في الأداء نتيجة قلة الانتباه و التركيز و وهذا ما تم استنتاجه من خلال إخبارنا عن إهمالها لنفسها و لأولادها خاصة في الآونة الأخيرة، كثرة النوم، الانسحاب الاجتماعي و الانعزالية ، وهذا ما أكدت عليه دراسة" ادايكن" 1987 أن الصلابة تعمل كمحفز لمنع التأثيرات السلبية لضغوط الحياة و الأداء الوظيفي السليم .

- نستخلص أيضا أن عزيزة لها صعوبة في اتخاذ القرار لقولها " **كل منقول نطلق ولا نقول نروح منوليش...مبعد نبطل**" و أيضا في قرار الذهاب للطب الشرعي

و على الرغم من الذهاب إلى الطب الشرعي لم يكن قرارها بل قرار عمتها التي نصحتها و ألحت عليها و على الرغم من خوفها من تهديدات زوجها و رفضها لفكرة الطلاق و بالرغم انه يمكن أن يؤدي بها هذا إلى نتائج غير محمودة الا انها ذهبت كنوع من الحماية

- كما ما تم استنتاجه في حالة عزيزة هو غياب السند العائلي ،و الذي تمثل في علاقة متوترة مع الاب، غياب التواصل مع الأم و قولها " **نروح نشكيله م اقولولي ماكنش واش نديرولك عندك معاه دراري** "و هذا ما أشار اليه **روتر** بان المساندة الأسرية تجعل الفرد يشعر بالأمن مما يؤدي الى التقدير و الثقة التي تعتبر احد مصادر الوقاية من اثر الحياة الضاغطة و تساعده على التحدي و المواجهة، بالتالي لها دور داعم للصلابة النفسية

1- 4 خلاصة الحالة

من خلال المقابلة النصف موجهة و تطبيق مقياس الصلابة النفسية، نلخص أن عزيزة لديها مستوى منخفض من الصلابة النفسية، وهذا ما تم استنتاجه من تحليل المقابلة بعدم مقاومتها للآثار السلبية الناتجة عن وضعية العنف مما انعكس ذالك على صحتها النفسية و ظهرت عليها أعراض انخفاض أو تدني مستوى الصلابة النفسية و المتمثلة في كثرة البكاء، الانعزال، الحزن و الاكتئاب، عدم القدرة على المواجهة، الإحساس بالفشل.

- تحصلت عزيزة على الدرجة الأولى في بعد " التحكم " بدرجة قدرها (25) بحيث عزيزة لها شعور بالعجز على المواجهة " **نصبر واش ندير** " " **نتنازل** " **نسامح** "و أيضا عدم قدرتها على اتخاذ القرارات "**كل منقول نطلق و لا نروح منوليش مبعد نبطل** " و ايضا قرار الذهاب للطب الشرعي لم يكن قرارها

- كما تحصلت على الدرجة الثانية حدد بعد " الالتزام " لحصولها على درجة قدرها (24)، و الذي يظهر من خلال غياب الهدف في حياة عزيزة فهي تعيش في دوامة من الحزن و الاكتئاب، رغم وجود أهداف في الماضي لكن الوضعية و المعاناة التي تعيشها كان لها الأثر في تنازلها على كل أهدافها و أحلامها، أيضا انعزالها عن الناس مما أصبحت لا تبادر بالوقوف مع أي شخص أو القيام بأي دور ينفع المجتمع.و أيضا إهمالها لنفسها و لأولادها

- و بالنسبة للدرجة الثالثة فكانت لبعد " التحدي "وبحصول عزيزة على درجة قدرها (22)، بحيث استنتجنا من تحليل المقابلة بأن عزيزة لديها توجس من تغيرات الحياة كالطلاق مثلا فالتغيير قد ينطوي عليها بالتهيديد لها و لحياتها ولأولادها، كما يظهر لديها الخوف من اقتحام المشكلات التي تواجهها

ومنه نستنتج أن هناك تطابق بين نتائج المقابلة النصف موجهة و مقياس " الصلابة النفسية " الذين اشتركوا على عدم تحقق فرضية أن لدى المرأة المعنفة مستوى عالي من الصلابة النفسية، والنتائج تظهر عكس ذالك، فالحالة تعرضت للضرب و درجة العجز قدرت ب 10 أيام ، و الذي خلف لها آثار جسمية ، و من اقرب الأشخاص لها و هو الزوج

عرض الحالة الثالثة: نموذج لحالة معنفة من طرف الخطيب

تقديم الحالة: تبلغ حنان من العمر 27 سنة، مستواها الدراسي جامعي، عنفت من طرف خطيبها، جرت المقابلة في مكتب الأخصائية النفسانية، مظهرها الخارجي أنيق، كانت بشوشة ، كان الاتصال بها سهل لأنها كانت ترغب في الكلام، بحث كانت لغتها واضحة و صوتها مسموع، كما كانت متجاوبة و أبدت استعدادها بتقديم كل المعلومات.

1-1 عرض نتائج المقياس

جدول رقم (05) يبين النتائج المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد		المجموع
الالتزام	44	116
التحكم	34	
التحدي	38	

بعد تطبيق مقياس " الصلابة النفسية " تحصلت حنان على مجموع درجات قدره 116درجة، وهي درجة تتراوح ما بين (110) (141) و هذا يعني ان حنان ذا مستوى صلابة مرتفع

حسب القيم المتحصل عليها في الأبعاد، حدد بعد " الالتزام " في الدرجة الأولى بحيث تحصلت على (44)

و في الدرجة الثانية حدد بعد " التحدي " لحصولها على درجة قدرها (38)

كما حددت في الدرجة الثالثة بعد " التحكم "وبحصول حنان على درجة قدرها (34)

1- 2 عرض نتائج المقابلة

حنان هي الأخت الكبرى في البيت لأخوين، علاقتها بالأم جيد و العكس مع الأب فهو أب صعب الطباع و الكل يخاف منه ، دائم الشجار مع الأم.وبالنسبة لعلاقتها بالإخوة فهي جيدة " **نحبهم وندیرلهم لي يبغو و مونبغيش عليهم سيرتو الصغير كامل انا مربياتو** "

عاشت حنان طفولة عادية، كما لها ذكريات جميلة عن المغامرات التي كانت تقوم بها. كانت مشاغبة ،كثيرة الحركة و فوضوية مما جعل الأب يعاقبها كثيرا " **كنت قبيحا و نتحرك بزاف و كان بابا يضربني ... عندي مشبعت خاباطي... (ضحك) حالت الصغر** "، ومن جهة أخرى تتذكر و بحرقة عن ضرب الأب لها عندما كانت تدافع عن أمها (الأب كان يعنف الأم)

لدى حنان صديقات، و ليست لها مشكلة في تكوين الصديقات " **عندي صحباتي من وقت الابتدائي... و نحب نتعرف بصحبات جدد و ناس جدد** "، كما أنها لم تواجهها أي مشكلات معهن بل كلها علاقة احترام و مودة.

حنان كانت مخطوبة من شخص عاشت معه أوقات جميلة ، كانت فيه كل المواصفات التي تحلم بها، كما وعدها بأمور كثيرة " **قالي نعاونك على الدنيا و نعوضلك كامل واش فات عليك** " اي كانت علاقتها به جيدة، أما بالنسبة لأهله"**مش لي مداصرتهم كنت نشوفهم غير كي اجو لدارنا**"

فحسب حنان أنها مرة ببعض الظروف الصعبة فالأب عامل يومي أي ظروفهم المعيشية ضعيفة نوعا ما، وأيضا عصبيته الزائدة و علاقته المتوترة مع الأم، إضافة لذالك مشاكلها و خلافاتها مع خطيبها التي بدأت تتطور شيء فشيء، و ذالك بعد مرور 6 أشهر من الخطبة، حيث بدأت تلاحظ بعض التغيرات في تصرفاته كالغيرة الشديدة "**قالي نحي كامل دراري من فايسبوك تاعك و متهدريش مع ولاد فاميلتك و متلبسيش هكذا ...**" تم بدأ يتطور الحال للوصول إلى شك " **اذا صونا و مرفدتش عليه اقولي مع شكون كنتي...اذا كنت رايحا لبلاصا نقولو مع شكون ميمنش يبدا غير اصوني... اذا دخلت حنوت اقولي راه كان يضحكلك** " ، كما بدأ يغير من رأيه في الأمور التي وعدها بها " **ولا اقولك لواش تخدمي قرايتك ماتنفعكش واش ديري بيها** "

و عند سؤال هل سبق و أن عنفت كانت الإجابة ب نعم، وللمرة الثانية من طرف خطيبها" **خطرا لولا ضربني بكف**"، اما المرة الثانية " **لوالي يدي و دزني وعطاني ضرب على الظهر**" مما خلف لها ألام على مستوى اليد و اثر على مستوى الظهر، و التي شخصت من طرف الطبيبة بدرجة عجز تقدر ب 6 ايام، أصبية حنان في تلك اللحظة بصدمة كبيرة " **مكنتش نتوقع يخرج منو هاذ الشي**" " **حسيتو انورمال** "

أما عن السبب فعلى حسب ما قالته بان في المرة الأولى بسبب غيرته الشديدة و الشك، أما المرة الثانية عندما قررت الانفصال عنه " **كي دربني مرة لولا...كوفرميت بلي مريض** " " **وزدت حوست في الانترنت لقيت بلي راح ازيد اذا تزوجت بيه و بلي انسان لزملو المساعدة النفسية** "" **حبيت نفسخ الخطبة** "" و عند سماعه بقرار الانفصال زاد شكه " **ولا يهددني** " " **بدا اقولي اوكاين واحد في حياتك علبيها حابا تفسخ** "

تعايشت حنان مع وضعية العنف بكل شجاعة و صمود، و الحل الوحيد الذي اتخذته هو انهاء العلاقة و الشكوى للسلطات المعنية لأنه أصبح مصدر خطرا بالنسبة لها" **مادام وصلت بيه يضربني كي حبيت نخليه ودار هاش شي ولا دونجي قادر ادير ما كثر** " ، كما تعتبر نفسها صبرت و تحملت كل تصرفات الغير مقبولة، لكن الوصول به للضرب هذا أمر مرفوض بالنسبة لها" **مانيش باغا نعاود حياة ماما و بابا** "

و بالنسبة للطب الشرعي فهو كان قرار منها رغم رفض العائلة، وخوفهم من أن تحدث خلافات بين العائلتين

ترى أن مشكلها مع خطيبها في وقت ما حطم من معنوياتها خاصة قبل قرار الانفصال " **كثرلي تخمام و ولا اطيرلي نعاس فليل..**" ، لكن الآن أعطتها قوة للمواجهة و البدء بحياة جديدة فهي لتزال صغيرة و الحياة أمامها " **نبدا حياتي من جديد و نحاول ننسا كامل وا شصرا** "" **مازلني صغيرة علاه نغبن روحي على جالو** " تعتبر ما أثار فيها سلبا بعد معاناتها مع خطيبها أنها قلت ثقتها بالآخرين كما أنها لا تستطيع أن تسامحه على ما فعله بها، أما من الناحية الايجابية انه أصبحت لها الشجاعة في اتخاذ القرارات

كما ان نظرة المجتمع لا تهمها " **بزاف الناس فسخو خطبتهم** " و ان راحتها النفسية فوق الجميع

لدى حنان أهداف وهي بان تعثر على عمل اخر في مجال دراستها و تكون لها رخصة سياقة و لتعوض لامها كل ما ضاع، كما ترى أن الحياة حلوة لما تكون الأمور اجابية و تسير وفق ما نتمناه و عند قدرتها على تخطي الصعاب و مرة في نفس الوقت عند حدوث الضغوطات و المشاكل وهذا حسب قول حنان

و بالنسبة لنظرتها للمستقبل فحنان لها خوف من المستقبل لكن ليس بالكثير" **عندي شويا تخوفات بلاك اعاود يخطبني واحد كيما هذا بصح ماشي بزاف** "

1-3 تحليل نص المقابلة

- أول ما تم استنتاجه من المقابلة مع حنان أنها شابة مثقفة لها أهداف في ان تعثر على عمل و تكون لها رخصة سياقة، واعية و واقعية من خلال قولها بان راحتها النفسية فوق الجميع و ايضا " **مازلني صغيرة علاه نغبن روحي على جالو** " و **مانيش باغا نعاود حياة ماما و بابا**" و التي تعتبر الحياة حلوة و مرة في نفس الوقت.كما ان شجاعتها في وضع حد لعلاقتها مع خطيبها و مواجهتها للوضعية التي كانت تعيشها دليل على صلابتها النفسية

- ما تم استنتاجه أيضا هو قدرة حنان على اتخاذ القرارات (قرار الانفصال و قرار الشكوى)، وهذا ما أشار إليه حمادة و عبد اللطيف 2002 وهي خاصية من خصائص ذوي الصلابة النفسية

- كما ما ظهر من حنان أن لها حب التعلم و اكتشاف ما لا تعرفه وهذا من خلال محاولة بحثها و تفسيرها لتصرفات خطيبها في الانترنت

- أيضا الصلابة تعطي قوة للفرد بعد التعرض للصدمة في التحكم في الأمور و محاولته الالتزام بمسؤولياته اتجاه الذات و الآخرين، وهذا ما اتضح من حنان خلال تعرضها للصدمة عند تعنيفها

- عدم اهتمام حنان للمجتمع وقولها أن راحتها النفسية فوق الجميع، هي بين الخصائص التي أوردها حمادة و عبد اللطيف 2002: ينظرون للتغير انه تحدي عادي بدلا ان يشعروا بالتهديد.

- و ما تم استخلاصه أيضا حول نظرتها للمستقبل فكانت نظرة خوف لكن ليس بالكثير حسب قولها ، وهذا راجع للتطلعات الايجابية للمستقبل، و حماسها لبداية حياة جديدة وهذا دليل على مواجهتها الفعالة

1- 4 خلاصة الحالة

من خلال المقابلة النصف موجهة و تطبيق مقياس الصلابة النفسية، نلخص أن حنان لديها مستوى عالي من الصلابة النفسية و هذا ما استنتاجه من تحليل المقابلة أن لدى حنان ارتفاع في الدافعية وظهر ذالك من خلال إعادة التوازن الذي اختل في حياتها بمحاولة وضع حد لعلاقتها بخطيبها للوصول للراحة النفسية،كما تتميز بنزعة تفاؤلية و ايجابية، أكثر توجها نحو الحياة، و كل هذه الصفات تندرج ضمن خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة التي أشار إليها كل من ديلاد 1990و كوزي1991 و كريستوفر1996

- تحصلت حنان على الدرجة الأولى في بعد "الالتزام " بدرجة قدرها (44) و ظهر من خلال تحليل المقابلة : حنان لها هدف تعمل و تطمح على تحقيقه ايجاد شغل، الحصول على رخصة سياقة، و أيضا لها اعتقاد في أهمية و قيمة ذاتها " **مازلني صغيرة علاه نغبن روحي على جالو**"

- و بالنسبة للدرجة الثانية في بعد "التحدي "بدرجة قدرها(38)، و هذا ما ظهر لدى حنان باقتحامها للمشكل و عدم خوفها من المواجهة رغم خطر التهديد ، حب الاستطلاع و ظهر ذالك من خلال بحثها في الانترنت عن تصرفات خطيبها.

- كما تحصلت على درجة ثالثة في بعد "التحكم" بدرجة قدرها (34) حنان تتميز بالقدرة على اتخاذ القرارات، ، غياب السلبية "**نبدا حياتي من جديد و نحاول ننسا كامل وا شصرا** "، عدم الشعور بالعجز و ظهر هذا من خلال مواجهة خطيبها

ومنه نستنتج أن هناك تطابق بين نتائج المقابلة النصف موجهة و مقياس " الصلابة النفسية " الذين اشتركوا في تأكيد فرضية أن لدى المرأة المعنفة مستوى عالي من الصلابة النفسية رغم تعرضها للضرب، و الذي خلف لها آثار جسمية و التي قدرت ب 6 أيام عجز، و على الرغم من تعرضها للعنف من الشخص الذي اعتبرته شريك و زوج المستقبل

عرض الحالة الرابعة: نموذج لحالة معنفة من طرف الأخ

تقديم الحالة: تبلغ سناء من العمر 30 سنة، لها مستوى الثانية ثانوي، مطلقة و ليس لها أطفال،عنفت من طرف الأخ، تم إجراء المقابلة بمكتب الأخصائية النفسانية، ظهر عليها أنها مهتمة بمظهرها الخارجي، أظهرت شيء من التوتر و التردد في بداية المقابلة من خلال تحريك اليدين و الرجل، و نبرة الصوت الضعيفة، لكن بعد محاولتنا للتفسير لها بان مغزى البحث و انه لغرض أكاديمي فقد ،و أيضا لسرية الهوية و كذالك الأمور الشخصية الخاصة بدى ارتياحها و تجاوبها معنا، كما ظهرت عليها علامات الحزن أحيانا خاصة عند التحدث عن الأب و الأخ

1-1 عرض نتائج المقياس

جدول رقم (06) يبين النتائج المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد		المجموع
الالتزام	**26**	78
التحكم	**28**	
التحدي	**24**	

تحصلت سناء في مقياس الصلابة النفسية على مجموع درجات قدره " 78"، وهي درجة تتراوح حسب سلم تصحيح المقياس بين (47) و (78) فان هذا يعني ان مستوى الصلابة لدى سناء منخفض

- حسب القيم المتحصل عليها في الأبعاد، حدد بعد " التحكم " في الدرجة الأولى بحيث تحصلت على (28)

- و في الدرجة الثانية حدد بعد " الالتزام " لحصولها على درجة قدرها (26)

- أما في الدرجة الثالثة حددت بعد " التحدي "وبحصول سناء على درجة قدرها (24)

1- 2 عرض نتائج المقابلة

تعيش سناء في أسرة تحتوي على ثلاث إخوة و هي الأخت الوسطى بعد الأخ ، علاقتها بالأم عادية و سطحية " **تحب خويا كثر مني و ديما يدافع عليه** "، و بالنسبة للأب فهو متوفي منذ سنة، كانت علاقتها به جيدة و هو اقرب

الأشخاص لها، وفيما يخص الإخوة فعلاقتها مضطربة مع الأخ الأكبر " **ملي كنا صغار نداوسو حتى كبرنا** " "**منحملوش**" و جيدة مع الأخ الأصغر

تتذكر سناء طفولتها و و صفتها بأجمل الأيام لان الأب كان حاضرا بها " **أجمل ايامي كي كنت صغيرة كان بابا يديني معاه وين اروح و دايمن اداع عليا** "

و حسب سناء أنها كانت تعاقب من طرف الأم عند عدم طاعتها أو عند شجارها مع الأخ " **ماما كانت تضربني**" ، كما كان الأخ يقوم بضربها اذا أخطأت معه

لدى سناء صديقات لكن انقطعت على الاتصال بهم يسبب الظروف التي تعيشها، كما كانت علاقتها بهم طيبة و لم تواجه معهم أي مشاكل

لم تكمل سناء مشوارها الدراسي عندما تقدم لخطبتها طليقها. كانت علاقتهما الزوجية تتسم بالإنهاك ما دفع بها إلى إنهاء العلاقة و الطلاق" **متفهمناش كان فيسامامو و يماه قبيحة دارت فيا المنكر وهو ميقولها والو وارجع لوم فيا " بقات ديما حرقا في فقلبي لي مكملتش قرايتي وندمة"**

أصعب الظروف التي مرت بها حسب تصريح سناء: "**حياتي كانت عادية وقت كان بابا عايش (بكاء)**"، و قالت بأنه كانت هناك بعض المشاكل و الظروف لكن ليست بالغير محتملة " **كيما في كل عائلة يصراو فيها المشاكل** "، وان حياتها بدأت تتغير حين تزوجت، و بعد طلاقها ، ومن أصعب الظروف أيضا هي وفاة الأب ومن وقتها أصبح الأخ الأكبر يفرض سلطته على الجميع، " **يتحكم في الصغيرة و لكبيرة، يحب يعرف كلش، ولازم كلش افوت على يدو**"، وبما أنها مطلقة زادت مراقبته لها و سيطرته عليها.

كما منعها من الخروج إلا بمرافقة الأم و منعها أيضا التسجيل في معهد للتعلم حرفة أو في المراسة لتكمل دراستها أو أي شئ من هذا القبيل " **محرم عليا كلش... محبني لا نكمل قرايتي لا نتعلم حرفة... اقولي ابقاي فدار كي تتزوجي قولي لراجلك**"

و فيما يخص العنف فكانت سناء تعنف من طرف الأخ، وفي آخر مرة عنفت ظهرت لها آثار على مستوى الجسم و تورم في الوجه، وفي كل مرة تتعرض للضرب تشعر بالظلم " **لوكان كان بابا عايش مايصراش هكذا** "

الأسباب التي كانت تعنف بسببها سناء كثيرة ولأتفه الأسباب كمثلا حدوت خلاف مع زوجة الأخ " **مرة داوسنا و راحت لشمبرتها و معلابالیش واش قاتلو وجاا زرقني ماحول مامبا یسمع مني** "، "**ومن وقتها و انا مریضة راسي توجني و كرشي تاني ... منسمحلهاش لیوم الدین** " أو إذا ذهبت إلى مكان ما دون علمه، و أخر مرة كان السبب " **تعرفت على واحد في الفیس وكان أملي باش نتزوج بیه و نعاود حیاتي و نتهانا من هاذ المعیشة، وفاقلي خویا و ضربني ضرب لحیوان ماش هكذاك** "، كما على حسب ما قالته سناء انه يخاف على شرفه و شرف العائلة " **یخاف بلاك نجیبلو العیب لدار** "، " **كنت نبغي نخرج یحكم لقطن و یمسحلي عینیا و اذا لقا حاجا یضربني** "

تتعايش سناء مع مشكل أخاها و العنف الذي تتلقاه بمحاولتها الصبر " **نبكي حتى نشبع و نسكت ""نحس یدیا مكتفین منقدر ندیر والو خاطرش خویا"** ، و من الحلول التي حاولت أن تقوم بها هي التحدث مع الأم بما أنها هي كبيرة العائلة لكي تضع حد لهذه التصرفات، لكن الأم تعتبر انه ما يفعله مصلحة لها، و أيضا كانت تحاول تجنبه " **بغاسك نهاري كامل في شمبرتي باش منشوفو مانهدر معاه ""هذا واش عندي ندیر** "

لم تكن في فكرة اللجوء إلى الطب الشرعي فكرة سناء وإنما عندما ضربها أخاها ضرب مبرح حتى الإغماء مما استدعى نقلها للمستشفى وهناك الطبيب هو من استدعى الشرطة و التي بدورها طلبة شهادة الطبيب الشرعي، و قدرت درجة العجز عند تشخيص الطبيبة ب 15يوم، كما أن سناء تنازلت عن الشكوى طلبا من امها

بالنسبة لسؤال هل المشاكل تحطم معنوياتك أم تعطيك قوة لمواجهتها، صرحت " **عییت وحطموني المشاكل**"

تعتبر سناء المجتمع ذكوري وانه لا يرحم، و أنهم ينظرون للمطلقة نظرة سوء، لذا يجب أن يعرف الإنسان كيف يتصرف، لأنه في حالة مراقبة دائمة.

نظرتها للمستقبل نظرة مجهولة و نظرة خوف و تشاؤم، " **نخاف نبقا في هاذ الحالة طول عمري، ولا نعاود نتزوج ونطلق** " " **معلابالیش واش راه یستنان یدیما راني نخمم** "

وعن ماذا تغير فيها سلبا قالت بأنها أصبحت جد حساسة، و سريعة البكاء

لدى سناء أهدف و هي أن تتعلم حرفة، و بان تجد عمل لكي تستقل ماديا، كما ترى أن الحياة صعبة و قاسية "**دنيا صعيبة و تظلمت فيها بزاف**" خاصة وهي في بيت أهلها، و أن حياتها سوداء مادام أخاها في البيت

3-1 تحليل نص المقابلة

- ما تم استنتاجه من مقابلة سناء أنها عانت و قاست في مرحلة ما من حياتها و التي بدأت بالزواج الفاشلة ،وفاة الأب، ثم تسلط الأخ ، وهذا ما جعلها في حالة حزن و كره للحياة

- كما ان سناء متأثرة و بشدة بالمعاملة السيئة التي كانت تتعرض لها و التي ترجع إلى عوامل أسرية علائقية " **ماما تضربني**" " **خويا يضربني**" **تحب خويا كثر مني و ديما دافع عليه**" و التي تعتبر مصدر ضغط لها

- نستخلص أيضا أن سناء تشعر بالعجز و هذا ما اتضح من قولها " **نبكي حتى نشبع و نسكت** " " **ماعندي ماندير** " ، "**نحس يديا مكتفين منقدر ندير والو خاطرش خويا** " وهذا ما تشير إليه **كوبازا** انه من بين الخصائص الصلابة النفسية والتي تظهر في شعور الفرد و تصوره كما لو كانت له القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام و الشعور بالعجز عند مواجهة الكوارث

- من بين النتائج التي توصلت إليها Kobasa أن الصلابة هي مصدر ايجابي جديد يقي الفرد من الإصابة بالاضطرابات النفسية و الجسدية وهذا عكس ما استنتجناه من سناء فهي تعاني من آلام على مستوى الرأس و اضطرابات في المعدة و هذا دليلي على انخفاض مستوى الصلابة لديها

- كما تبين ان سناء لها حسرة و الم على غياب الأب و شعورها بغياب و انعدام السند " **لوكان كان بابا عايش مايصراش هكذا**"، **حياتي كانت عادية وقت كان بابا عايش**"،"**بابا يديني معاه وين اروح و دايمن اداع عليا** " وهنا يظهر التأثير القوي للسند على جهاز المناعة النفسية في المواقف الضاغطة، بحيث يضعف عند مواجهة الأزمات دون مساندة وبالتالي ينعكس على مستوى الصلابة وهذا ما لمسناه من سناء

من بين خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة التي ظهرت عند سناء هي:

- عدم قدرتها على التحكم في الأحداث و شعورها بفقدان القوة " **عيت و حطموني المشاكل** "
- لدى سناء تعايش تجنبي و انسحاب من الموقف " **بغاسك نهاري كامل في شمبرتي باش منشوفو مانهدر معاه**"، كما أنها لم تحاول إيجاد حلول سوى التحدث مع الأم

- أيضا التجارب المؤلمة التي مرة على سناء كان لها اثر بالغ على نفسيتها مما أصبحت كثيرة البكاء ، حساسة و منعزلة ويظهر هذا الأخير عند إخبارنا أنها انقطعت بالاتصال مع الصديقات يسبب الظروف التي تعيشها .

- كما لها تطلع سلبي و تشاؤم و خوف من المستقبل"**خايف نعاود نتزوج ونزيد نطلق، خيفا نبقا في هاذ الحالة طول عمري**"

1- 4 خلاصة الحالة

من خلال المقابلة النصف موجهة و تطبيق مقياس الصلابة النفسية، نلخص أن سناء لديها مستوى منخفض من الصلابة النفسية، وهذا ما تم استنتاجه من تحليل المقابلة بعدم قدرتها على مواجهة وضعية العنف و استسلامها و هذا ما انعكس على صحتها النفسية و الجسدية، و ظهرت عليها أعراض انخفاض أو تدني مستوى الصلابة النفسية و المتمثلة في البكاء، الانعزال، الحزن، صعوبة اتخاذ القرارات عدم القدرة على المواجهة، الإحساس بالفشل، إصابتها بالآم على مستوى الرأس و المعدة

- تحصلت سناء على الدرجة الأولى في بعد " التحكم" بدرجة قدرها (28) بحيث سناء ليست لها عدم قدرتها على اتخاذ القرارات ك الشكوى مثلا، الشعور بالعجز " **نبكي حتى نشبع و نسكت ""نحس يديا مكتفين منقدر ندير والو خاطرش خويا"، "هذا واش عندي ندير ".**

- كما تحصلت على الدرجة الثانية حدد بعد " الالتزام " لحصولها على درجة قدرها (26)، و التي تم استنتاجه من خلال المقابلة بعدم تمسك سناء بأهدافها و السعي لتحقيقها

- و بالنسبة للدرجة الثالثة فكانت لبعد " التحدي "وبحصول عزيزة على درجة قدرها (24)، بحيث اتضح لدى سناء**:** عدم اقتحامها للمشكل ووضع حد لهذه الوضعية و تظهر من خلال تجنبها لاخاها" **بغاسك نهاري كامل في شمبرتي باش منشوفو مانهدر معاه**"

ومنه نستنتج أن هناك تطابق بين نتائج المقابلة النصف موجهة و مقياس " الصلابة النفسية " الذين اشتركوا في عدم تحقق فرضية أن لدى المرأة المعنفة مستوى عالي من الصلابة النفسية، حيث النتائج تظهر عكس ذالك، فالحالة سناء تعرضها للضرب و الذي خلف لها آثار جسمية ، كما تقدر درجة العجز المشخصة ب 15 يوم، و من الشخص الذي من المفروض ان يكون سندا لها و هو الأخ

ثانيا: مناقشة فرضيات البحث

من خلال النتائج المتحصل عليها للحالات الأربعة، عن طريق المقابلة العيادية النصف موجهة و تطبيق مقياس الصلابة النفسية تمكنا من تحديد مستوى الصلابة النفسية لدى كل حالة و أيضا نفي أو إثبات الفرضيات

1- مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على انه لدى المرأة المعنفة جسديا صلابة نفسية مرتفعة

استطعنا الوصول إلى نتائج أولاها هي أن الحالة الأولى" **يسمينة**" و الثالثة "**حنان**" ذات صلابة نفسية مرتفعة على الرغم من الوضعية التي يعشنها و المعانات التي يسببها العنف من آثار جسمية (شخصت بدرجة عجز قدرها " 12" و" 6") و نفسية ، إلا انه تبين أنهن قادرات على التصدي و المقاومة و المواجهة و هذا ما أشارة إليه Kobasa بان الصلابة النفسية هي مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر أو كواق لأحداث الحياة الشاقة، و أنها تمثل اعتقادا أو اتجاها عاما لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره و إمكانياته النفسية و البيئية المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكا غير مشوها ويفسرها بمنطقية و موضوعية، و يتعايش معها على نحو ايجابي (القطراوي ، 2015، ص 54)، و أيضا يقول Erikson أن الصلابة تعد من بين خصائص الشخصية التي تساعد الفرد على تخطي الأزمات و تخلصه من مشاعر اليأس و العجز و تدفعه إلى اتخاذ دور في مواجهة الظروف الصعبة و تحرره من الصراع(غازي، و محمد حسن، 2011)

كما يرى مجموعة من الباحثين انه حتى لو قام الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية بتقدير الضغوط بأنها تشكل لهم ضغطا بالفعل، إلا أن سمات شخصيتهم تظل تعمل كواقي من تأثير الضغوط عن طريق تسهيل اختيار أساليب المواجهة أو عن طريق كف السلوك غير التوافقي، فالأفراد ذو الصلابة النفسية العالية نظريا يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة، وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغطا إلى فرص نمو و لذالك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة و فعالة (عودة ، 2010،ص77-76)

كما كان باستطاعة " **يسمينة** " **و** "**حنان**" التعامل مع وضعية العنف بشكل جنبهن الإصابة باضطرابات نفسية و جسدية، و هذا ما يؤكده قول "حمادة و عبد اللطيف" بان الصلابة هي مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة و التخفيف من آثارها على الصحة النفسية و الجسمية، وإنها تساهم في تسهيل وجود ذالك النوع من

الإدراك و التقويم و المواجهة الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة.(العياني ، 2010،ص 16-17)

و يوضع بهذا الخصوص كل من Maddi و kobasa على أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استشارة الجهاز العصبي الذاتي ،و الضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق و ما يصاحبه من أمراض جسمية و اضطرابات نفسية، وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط و تنتهي بالإرهاق. (عودة ،2010،ص76)، تطرقت إلى ذالك أيضا kobaza في العديد من الأبحاث التي أظهرت أن الصلابة ترتبط بكل من الصحة الجسمية و الصحة النفسية الجيدة. وقد أشارت إلى أن الصلابة النفسية و مكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي، يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية و النفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون(عودة، نفس المرجع، ص77-76)

و ندعم هذه النتيجة بالنتائج التي توصل إليها Kobasa في دراسة أجرتها سنة 1982 على عينة تحتوي على 259 أن الصلابة النفسية بأبعادها الثلاث لا تخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط بل تمثل مصدر للمقاومة و الصمود و الوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، كما توصلت إلى وجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام و التحكم و الإدراك الايجابي و الواقعي للأحداث الحياتية الشاقة و كذالك الأساليب الفعالة التعايشية (هلكا ، 2015، ص 19)

و تأكد نتيجة الحالتين لنظرية Kobasa في تحديدها للأفراد الذين يتميزون بصلابة نفسية تكون لديهم القدرة على الصمود و المقاومة و لديهم انجاز افصل، و ذو وجهة داخلية للضغوط و بالتالي درجة عالية في الالتزام و التحدي و التحكم(نوفل احمد راضي،2008، ص37) . و لتوضيح هذه الفكرة أكثر حاولنا استخراج بعض الصفات من تحليل المقابلة و المتمثلة في نظرة مشتركة لدى الحالتين، حيث كلتهما لديهم القدرة على التحكم، المرونة في اتخاذ القرارات المتمثلة في قرار الانفصال و الحد من العلاقة، الذهاب للطبيب الشرعي، التمسك بالأهداف و السعي لتحقيقها، القدرة المقاومة و المواجهة

تتفق هذه النتيجة مع دراسة clark et hartman 1996 التي طبقت على عينة تحتوي على 53 شخص و أشارت النتائج إلى دور الصلابة النفسية في التقليل من اثر الضغوط و زيادة الصحة النفسية و الجسدية.

كما تتفق أيضا مع دراسة ليندة حراوبية 2010، و التي طبقت على 180 فرد بحيث توصلت بأن المصدومين يتميزون بصلابة نفسية تفسر استمرارهم في الحياة بشكل طبيعي وغياب الأمراض النفسية لدى أغلبيتهم

و أيضا دراسة حنان صالح العطوي 2014 و التي أشارت لوجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين الصلابة النفسية و التفاؤل و هذا ثم استنتاجه من الحالتين فكلتهما يتسمن بصفة التفاؤل و الايجابية و هذا ما ظهر من خلال المقابلة مع " **يسمينة** "بقولها ان هذه التجربة على وشك الانتهاء، وان لها تفاؤل لبداية مرحلة و حياة جديدة، و أنها ستجد شغل للاستقلالية " و أيضا مع " **حنان** " لقولها ان لها طموح لتغير حياتها للأحسن، و بان تبدأ حياة جديدة، و أنها مازالت صغيرة و الحياة أمامها

إلا أن الحالتين الثانية "**عزيزة**" و الرابعة " **سناء**" لهن مستوى منخفض من الصلابة النفسية بدرجة (71) و (78) و درجة عجز قدرت ب (15) (10) تفسر هذه النتيجة بان العنف قد يؤثر على الجهاز النفسي للمرأة و بالتالي على هشاشة شخصيتها نظرا لصعوبة الحدث و الوضعية التي تعيشها الحالتين و مستوى الضغط الواقع عليهن، و ذالك ما تبينه المقابلات حيث لمسنا الكثير من المواقف التي تثبت ذالك مثل محاولات و أفكار انتحارية، استجابة اكتئابية، العزلة الاجتماعية

كما لمسنا لدى الحالتين شعورهن بغياب السند وهذا ما ظهر في المقابلة مع "**عزيزة**" لقولها "**نحس روحي وحيدا**" و "**حقرني علابالو ماعندي حتى واحد**" و "**حتى فاميلتي ماش واقفين معايا**" **و** أيضا مع "**سناء** "بقولها " **لوكان كان بابا عايش مايصراش هكذا ، حياتي كانت عادية وقت كان بابا عايش**" و هذا قد يكون عامل من عوامل انخفاض الصلابة لديهن، إذ تشير الدراسات إلى التأثر القوي للمساندة على جهاز المناعة النفسية في المواقف الضاغطة، حيث وجد الباحثون أن جهاز المناعة يضعف عند الفرد عندما يواجه الأزمات بمفرد دون مساندة، مما يجعله عرضة للقلق و الاكتئاب و العكس فيستعيد الفرد عافيته بسرعة بفضل المناعة التي تولد مشاعر الطمأنينة و الرضا و التي تسهم بدورها في تحويل المشاعر السلبية إلى مشاعر ايجابية تدفعه للتحمل، إذ تشير Kobasaإلى أن الصلابة تقترن بالمساندة الاجتماعية، فإنها تجعل الفرد أكثر قوة و كفاءة على مواجهة الضغوط، كما أنها تلعب دورا مها في الوقاية من اثر الضغوط، إذن المساندة تقوي شخصية الفرد و تجعله أكثر صلابة و قدرة على التكيف(معمري، 2015، ص158). و بالتالي المرأة المعنفة عند شعورها أن الذين من حولها يساندونها فان هذا ينعكس عليها ايجابيا فتصبح قوية و قادرة على الالتزام نحو ذاتها و أهدافها وسط كل الظروف القاهرة التي تحيط بها

فغياب الصلابة يعني غياب آليات الدفاع النفسي التي تعينها على التكيف مع الأحداث المؤلمة، بحيث تصبح شخصيتها غير قادرة على التحمل و المقاومة لتصل إلى مرحلة عدم التوافق وبالتالي تزداد نظرتها التشاؤمية

كما يزداد مستوى القلق و الاكتئاب، بحيث ظهرت سمات مشتركة بين الحالتين تدل على انخفاض الصلابة و هي السلبية و التشاؤم، الشعور بالعجز و فقدان القوة، غياب القدرة على اتخاذ القرارات، غياب الهدف، الانعزالية، و التي تعتبر من بين الخصائص التي أشار إليها مريم محمد 2002 في عرضها لبعض سمات ذوي الصلابة النفسية المنخفضة المتمثلة في عدم الشعور بالهدف و لا وجود معنى لحياتهم، الرغبة في ثبات أحداث الحياة و عدم الرغبة في التغير ، و أيضا سرعة الغضب و الحزن الشديد و الميل إلى الاكتئاب و القلق و أيضا فقدان التوازن، و السلبية في التفاعل مع البيئة الخارجية و العجز على تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة(الشمري، 2014،ص45-44)

و ما يمكن الإشارة إليه هو غياب الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة أي ظهور الآثار النفسية للعنف و التي تتمثل في تكوين صورة سلبية عن الذات، غير قادرة على المطالبة بحقوقها، ظهور مجموعة من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب، الخوف، القلق و الشعور بالذنب و الإحباط، كما تحس بالتعب وظهور اضطرابات في النوم و الأكل

أشارة دراسة coolidgel et anderson 2000 و دراسة الطراونة 2003 و اللاتي تهدفان للترف على سمات الشخصية لدى النساء المعنفات و توصلتا لنتائج وهي الاعتمادية و الانهزامية و اضطرابات في الشخصية، كما اظهرن مستوى عالي من الاكتئاب و اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، حيث اتصفن أيضا بالخجل و الضعف و السلبية في العلاقات مع الآخرين و الشعور بالنقص و تدني مفهوم الذات و التحفظ و الانعزالية (الهويش، 2009، ص 65)، (الحيصات ، 2016، ص 1778). و كذالك دراسة waldropولدرب و resiq رسيك 2004 و التي تهدف لمعرفة أساليب التكيف التي تستخدمها الراشدات اللواتي يتعرضن للعنف و توصلت إلى نتيجة أن نسبة الاكتئاب مرتفعة لدى النساء المعنفات و أن إستراتيجية التدبر التي تستخدمها تلك النساء هي التجنب، وكذالك اللجوء إلى استراتيجيات سلبية مثل رفض الاعتراف بالمشكل و الاحتفاظ بمشاعر الصدمة(بدري ابراهيم، 2010،ص 313) فمن خلال هذه الدراسات التي أجريت على عينة كبيرة من النساء المعنفات تبين أن لديهن صلابة نفسية منخفضة و هذا ما يتفق مع نتيجة الحالتين "**عزيزة** "و" **سناء** "

و مما سبق يمكن القول أن الفرضية العامة لم تتحقق مع كل الحالات الاربعة

2- مناقشة الفرضية الجزئية:

تنص الفرضية الجزئية على انه يختلف مستوى الصلابة النفسية باختلاف درجة العجز (الطبي)

بعد التعرف على درجة العجز التي شخصت من طرف الطبيب الشرعي، و بعد استنتاجنا لمستوى الصلابة النفسية لدى الحالات الأربعة، تبين أن الصلابة تختلف باختلاف شدة العنف (درجة العجز)، أي كلما ارتفعت شدة العنف انخفض مستوى الصلابة النفسية كما ظهر لدى الحالات حالة " **عزيزة** " " **سناء**" التي كانت لهن صلابة نفسية منخفضة و درجة العجز قدرت ب (15) و (10) و العكس صحيح و هذا ما ظهر لدى " **حنان** " التي لها صلابة نفسية مرتفعة و درجة العجز قدرت ب (6) ، ماعدا الحالة الأولى " **يسمينة** " فعلى الرغم من ان درجة العجز مرتفعة و التي قدر ب (12) إلا أنها تتمتع بصلابة نفسية مرتفع، وهذا راجع لمكونات شخصيتها

إن الآثار المادية للعنف في الغالب ذات طبيعة مؤقتة كانت شديدة أو متوسطة أو ضعيفة، لكن الآثار النفسية فإنها ممتدة و بعيدة المدى و قد يكون من الصعب حصرها لان المظاهر التي يأخذها هذا الجانب كثيرة و متجددة

فان المرأة التي تتعرض للعنف بشدة و تصبح ضحية له كما ظهر لدى "**عزيزة** " **و** " **سناء**" تخلق لها مجموعة من الأعراض النفسية و يعود ذالك بتأثرها لما تتعرض له و إحساسها بالرفض و الإهمال و عدم التقدير و الاهانة يولد لديها الكثير من المشكلات النفسية المتمثلة في عدم الشعور بالأمن و الاطمئنان، العجز، الانطواء و الانعزالية، الاكتئاب، الميل للانتحار، فقدان الثقة بالنفس، الخوف، القلق، البرود الجنسي و شعورها بالذنب و الإحباط. و مع تكرار الإساءة تصاب بما سماه Seligman بالعجز المكتسب بحيث تشعر بالاكتئاب و بأنها لا تستطيع السيطرة على أمور حياتها أو التنبؤ بما يحدث لها و لا تستطيع إيقاف إساءة أي شخص لها كما توصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين شدة الإساءة و تكرارها و بين المشكلات النفسية كظهور اضطراب الضغط ما بعد، و هذا ما أكدته دراسة Houskmp et foy 1991 أن 60% من النساء اللواتي اختبرن مستوى عالي من التهديد لحياتهن ظهر أعراض الضغط ما بعد الصدمة، مقارنة ب 14% فقط ممن تعرضن لمستوى منخفض من التهديد لحياتهن (اشعيا، 2010، ص536)

و هذا ما أوضحته نجلاء صبري في دراستها 2015 بان شدة العنف الموجه للمرأة يرتبط بمرحلة التجنب و فرط التيقظ، و هي مرحلة من مراحل اضطراب الضغط ما بعد الصدمة و هذا ما أدى بعلماء النفس إلى القول أن أعمال العنف والإرهاب، و الحروب والكوارث هي خبرات مؤلمة تخلق موقفا صدميا، والصدمة الكبرى

لأي شخص تتمثل في تعرضه لتلك الوضعية التي تهدد سلامته وتسلبه الأمان الناتج من الاعتقاد بأن موته مؤجل وأن هذه المواجهة مع الموت تؤدي إلى حدوث تغيرات عميقة في شخصية (صبري، 2015، فقرة 5) و قد يخل توازن المرأة المعنفة، كما تصبح دائمة التعب الذهني و النفسي و هذا يؤدي إلى صعوبة التحكم و الضبط في الأمور و مواجهة الأحداث الضاغطة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الصلابة النفسية

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة تيجاني 2016 و التي توصلت إلى أن العلاقة بين العنف الأسري ضد المرأة و الصلابة النفسية هي علاقة عكسية، و يفسر ذالك أن العنف ضد المرأة يعمل على زعزعة ثباتها النفسي و اختلال اتزانها الانفعالي و هشاشة مكونات شخصيتها و يفقدها السيطرة على زمام الأمور و التحكم في المواقف الصعبة بما ينعكس بالسلب على صلابتها النفسية مما يؤدي إلى انخفاضها

و مما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية التي تنص على انه يختلف مستوى الصلابة النفسية باختلاف درجة العجز لم تتحقق،لان ثلاث حالات يختلف مستوى الصلابة النفسية لديهن باختلاف درجة العجز في حين واحدة فقط اظهر أن الصلابة لا تختلف باختلاف العجز الذي يسببه العنف

خلاصة الفصل

تطرقن في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المتبعة المتمثلة في عرض و تحليل مقابلات الحالات الأربعة و أيضا عرض نتائج مقياس الصلابة النفسية، ثم تقديم خلاصة عامة لكل حالة، و يليه تفسير و مناقشة النتائج بداية بالفرضية العامة، ثم الفرضية الجزئية ، وفيما يلي سنتطرق للاستنتاج العام للبحث.

الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة، ومعرفة إذا ما يختلف مستوى الصلابة النفسية باختلاف درجة العجز

تناولنا في الجانب النظري ثلاث فصول، الفصل الأول يتضمن الإطار التمهيدي للدراسة بالتطرق لإشكالية الدراسة، الفرضيات، الأهداف و الأهمية، تحديد المصطلحات،الدراسات السابقة و التعقيب عليها. الفصل الثاني حول الصلابة النفسية، خصصناه لتعريف الصلابة النفسية، أهميتها أبعادها، النظريات المفسرة لها، خصائصها، و أيضا المفاهيم المقاربة لها. أما الفصل الثالث حول العنف ضد المرأة، تناولنا مفهوم العنف و العنف ضد المرأة، النظريات المفسرة، أشكال و أسباب و آثار العنف ضد المرأة، و أيضا الخصائص التي تتصف بها المرأة المعنفة.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي لأنه يسمح لنا بالتعمق في الحالات الفردية، فمن خصائصه دراسة كل حالة على انفراد بطريقة علمية موضوعة و فعالية في فهم السلوك العادي و المرضي.

من بين مجموعة الأدوات التي يتوفر عليها المنهج العيادي، اخترنا تطبيق المقابلة النصف موجه، و تطبيق مقياس" الصلابة النفسية "، و بعد عرض الحالات و مناقشة الفرضيات، توصلنا إلى عدم تحقق الفرضة العامة، بحيث الحالة الأولى و الثالثة ذات مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، أما الحالة الثانية و الرابعة ذات مستوى منخفض من الصلابة، أيضا عدم تحقق الفرضية الجزئية بلا يختلف مستوى الصلابة النفسية باختلاف درجة العجز على الرغم من تحققها مع ثلاث حالات "عزيزة" وسناء" و " حنان" .

و مما سبق إن النتائج المتوصل إليها خاصة بمجموعة البحث فقط، و نقصد انه من الصعب التعميم أو استخراج قواعد مشتركة يكمن تطبيقها على الجميع .

الاقتراحات

على ضوء النتائج المتحصل عليها يمكن اقتراح المواضيع التالية:

- إجراء أبحاث و دراسات تتناول الصلابة النفسية لدى المرأة المعنفة وفق متغيرات أخرى كالمساندة الاجتماعية، التوافق النفسي.

- دراسة مقارنة لمستوى الصلابة النفسية للنساء المعنفات جسديا باختلاف التكرار و الشدة .

- بناء برنامج إرشادي يهدف إلى رفع مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المعنفات.

- تأسيس مراكز مخصصة للأمراض النفسية، و توفير أخصائيين نفسانيين مؤهلين و مدربين لتقديم الخدمات اللازمة لمثل هذه الفئة.

قائـــمة المراجـع

قائمة المراجع :

- الكتب:

- بنات سهيلة (2008). **العنف ضد المرأة (أسبابه، أثاره، علاجه)** . عمان : دار المعتز للنشر.

- بوسعدية مسعود (2011). **ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل.**الجزائر :كنوز الحكمة للنشر و التوزيع.

- الرازي محمد بن أبي بكر (1073).**مختار الصحاح .** لبنان : دار الفكر للطباعة.

- السيد فاروق عثمان (2001) **. القلق و إدارة الضغوط النفسية.** لبنان : دار الفكر العربي.

- الصغير محمد بن حسن(2012). **العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه و آثاره الاجتماعية .**الرياض **:**جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

- عبد القادر طه فرج (ب ت) **. معجم علم النفس و التحليل النفسي.** بيروت**:** دار النهضة العربية

- العواودة أمل سالم(2009)**. العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي** .عمان . الأردن**:** دار اليازوري العلمية.

- فهمي مصطفى (1995). **الصحة النفسية.** القاهرة.مصر**:** مكتبة القاهرة للنشر.

- نعمة أنطوان . شماس متري . عجيل لويس . عصام مدور (2000)**.المنجد في اللغة العربية .**بيروت**:** دار المشرق للنشر والتوزيع

- يخلف عثمان(2001) **. علم النفس الصحة الأسس النفسية و السلوكية للصحة** .الدوحة . قطر : دار الثقافة

الأطروحات و الرسائل :

- احمد بن عبد الله محمد العيافي (2010). الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام و العاديين بمدينة مكة المكرمة و محافظة الليث. **رسالة ماجستير**، جامعة ام القرى،سعودية.

- أسامة العدوي (2008) . دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوي. **ماجستير** ، الجامعة الإسلامية، غزة .

- أماني السيد عبد الحميد (2009). العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف. **ماجستير** ، جامعة الزقازيق، مصر .

- بدر بن عودة بن نهير الشمري (2015). الصلابة النفسية و علاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل. **رسالة ماجستير**، جامعة ام القرى ، مكة .

- ونسية يونسي (2011). تقدير الذات و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المكفوفين. **رسالة ماجستير**، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

- جميلة التلولي جميل (2015). دراسة مقارنة للتوافق النفسي لدى أبناء و نساء المعنفات و غير المعنفات في شمال غزة في ضوء بعض المتغيرات. **ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة .

- خالد الخطابي (1429هـ). العلاقة بين العنف الطلابي و بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية لدى عينة من طلاب مرحلة الثانوي . **ماجيستير** ، جامعة ام القرى ،مكة ، السعودية .

- خالد العبدلي (2012). الصلابة النفسية و علاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب الثانوي المتفوقين دراسيا و العاديين بمدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير**، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة

- دعاء شعبان ابو عبيد (2013) . الرضا عن الحياة و علاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة . **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

- دليلة بوجمعة (2008). العنف الجسدي ضد المرأة في المجال الأسري . **رسالة ماجستير**، جامعة الجزائر.

- راضية ويس (2005). آثار صدمة الاغتصاب على المرأة. **ماجستير**، جامعة قسنطينة . الجزائر .

- رزق محمد اليازجي (2011). الاتجاه نحو المخاطر النفسية و علاقتها بالصلابة النفسية . رسالة **ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

- رولا الصغدي مجدي (2013). المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية و علاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء و الأرامل بمحافظة زيد . **ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة .

- ريحاني الزهرة (2009). العنف الأسري ضد المرأة وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية. **ماجستير**، جامعة محمد خيضر، بسكرة

- ريم محمد شكري (2012) .الأمن النفسي و علاقته بالصلابة النفسية لدى زوجات المرضى الفصاميين . **رسالة ماجستير** ، جامعة القدس ، فليسطين .

- ريمة الهويش (2009). الأحكام التلقائية عن الذات و العدوان و العدائية لدى عينة من النساء المعنفات و غير المعنفات بمحافظة جدة. **رسالة ماجستير**، جامعة ام القرى ، جدة.

- زينب نوفل احمد راضي (2008).الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى و علاقتها ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

- سارة بنت فواز الحربي (2015). عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي. **رسالة دكتوراه**، جامعة الملك سعود . السعودية

- سلمان عيسى عوني عصام (2014). الصلابة النفسية و علاقتها بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسة الأمنية في محافظتي الخليل و بيت لحم . **رسالة ماجستير**، جامعة القدس، فلسطين.

- سلمى الحربي (2007). العنف الموجه ضد المرأ و مساندة المجتمع لها . **ماجستير** ، جامعة ام القرى ، مكة ، السعودية .

- سناء محمد ابوحسين إبراهيم (2012). الصلابة النفسية و الأمل و علاقتهما بالأعراض السيكويوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة. **ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة.

- عبد النور معمري (2014). المساندة الاجتماعية و علاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا . **ماجستير**، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

- عمر علاء الدين هلكا (2016). الصلابة النفسية و علاقتها بكل من تحمل الضيق و الأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين. **دكتوراه** ،جامعة بيروت ، لبنان .

- عوني، عصام .و عيسى، سلمان (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى المعلمين في المؤسسة الأمنية في محافظتي الخليل و بيت لحم . **رسالة ماجستير**، جامعة القدس ، فلسطين .

- فاطمة علي أبو شامة (2012). قوة الأنا و علاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة و غير العاملة . **رسالة ماجستير** ، جامعة بنها ، مصر .

- الفت حسن المعصوابي (2015). العنف الزواجي الممارس على الزوجة و مستوى.تقبله و علاقته بالصحة النفسية لدى نساء محافظة غزة. **ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة .

- قدرة عبد الأمير الهر (2008). العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجان العربيات المعنفان في مدينة (مالمو) بالسويد . **رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير**، الأكاديمية العربية ، الدانمارك.

- محمد بجل منور الشمري (2014). الضغوط النفسية و علاقتها بالصلابة النفسية لدى المصابين ببعض الأمراض السيكوسوماتية . **ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

- محمد سالم الرميحي (2012). العنف الأسري و انعكاساته الأمنية . **ماجستير**، الاكادمية الملكية للشرطة ، مملكة البحرين بوزيدة .

- محمد عودة (2010). الخبرة الصادمة و علاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط. **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

- مريامة حنصالي (2015) . إدارة الضغوط النفسية و علاقتها بسمتي الشخصية المناعية الصلابة النفسية و التوكيدية في ضوء الذكاء الانفعالي . **دكتوراه** ، جامعة بسكرة ، بسكرة .

- نبيلة يسلي (2008). العنف ضد المرأة بين واقع التربية و الرجولة .**ماجستير**، جامعة الجزائر . الجزائر .

- نجاح عواد مصطفى سعيد (2015). مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية في محافظة رام الله و البيرة . **رسالة ماجستير**، جامعة القدس، فلسطين .

- نورة قنيفة (2009).المرأة والعنف في المجتمع الجزائري . **دكتوراه**، جامعة منتوري، قسنطينة .

- نوريتان عكيلة (2018) . البروفيل النفسي للمرأة المعنفة في قطاع غزة . **ماجستير** ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

- يحيى عمر شعبان شقورة (2012) . المرونة النفسية و علاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة . **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة .

- مينة مكرلوفي (2014). إستراتيجية التعامل لدى الزوجة المعنفة و علاقتها بالتوافق الزواجي. **ماجستير**، جامعة وهران.الجزائر .

المجلات :

- حمد الحليمي(2011). البحث الوطني حول انتشار ظاهرة العنف ضد النساء. **المندوبية السامية للتخطيط**

- أسماء بدري إبراهيم(2010). الصلابة النفسية لدى النساء الأردنيات. **مجلة الجامعة الإسلامية** ، العدد2

- اماني رفعت قاسم (2009). نحو برنامج نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري . **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية** ، 26العدد .

- انتصار عباس إبراهيم (2013). الآثار النفسية و الاجتماعية للعنف ضد المرأة.**مجلة كلية التربية للبنات** ، العدد3 .

- انيسة بريغت عسوس(2013). العنف الأسري و العوامل السوسيو نفسية و الاقتصادية و الانعكاسات. **مجلة امارابك** ، العدد10 .

- إيمان عبد الوهاب موسى(2007). انعكاس الوضع الحالي على العلاقات الأسرية (العنف ضد المرأة). **مجلة دراسات موصلية**، العدد 17 .

- برهان محمود حمادنة(2014). الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقون سمعيا في جامعة اليرموك. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية** ، العدد5.

- التقرير العالمي حول العنف و الصحة (2002) .**المكتب الإقليمي لشرق المتوسط** ، القاهرة .

- تقي الدين مرباح ، و بلال نجمة(2018). الفروق في الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا. **مجلة دراسات في علوم التربية**،العدد4.

- تيجاني بن طاهر،و مارية بهياني (2016). العنف الأسري ضد المرأة و علاقتها بالصلابة النفسية. **مجلة علوم الإنسان و المجتمع**، العدد 18.

- خيرة شويطر، و نادية الزقاي(2015).الصلابة النفسية لدى الامهات العاملات بقطاع التعليم بوهران. **دراسات نفسية تربوية**، العدد15.

- دينا داود المولى(2018).العنف الاسري وتاثيره على صحة الطفل. **مجلة البحوث التربوية و النفسية** ، العدد 54 .

- رامي عبد الله طشطوش(2015). الرضا عن الحياة و الدعم الاجتماعي المدرك و العلاقة بينهما لدى عينة من مريضات سرطان الثدي .**المجلة الأردنية في علوم التربية** ، العدد4 .

- ربيعة رضوان(2017). أنماط العنف ضد المرأة و سبل الحماية القانونية . **مجلة المنار للبحوث و الدراسات القانونية و السياسية** ، العدد 1.

- رغداء نعيسة(2013). الضغوط النفسية و علاقتها بالصلابة النفسية. **مجلة جامعة تشرين**، العدد 1.

- ريموندا اشعيا(2010). المشكلات النفسية الناتجة عن العنف ضد المرأة. **مجلة كلية التربية**، العدد 66.

- سعاد بن قنة ، و حورية علي شريف(2017). دور المجتمع المدني في الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد31 .

-سعيدة قجال، و عقيلة عيسو (2018). الصلابة النفسية و علاقتها بنوعية الحياة لدى مرضى السرطان . **دراسات نفسية و تربوية** ، العدد1.

- سلطان رندا يوسف محمد ، و راشد محمد جمال الدين ، و عبد السميع هلال سامية ، و حمدى احمد مصطفى (2015). العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط .**دراسة ميدانية في محافظة أسيوط** .

- سهم رسن ناجي (2012). العنف ضد المرأة المتزوجة في حضر محافظتي واسط و ذي قار. **مجلة واسط للعلوم الإنسانية** ، العدد 23.

- شريفة الاسمري (2007). العنف ضد المرأة حالات إجرام مشينة مسيئة للمجتمع. **مجلة الرياض** ، العدد 14080.

شهرزاد نوار، و نرجس زكي(2016). الصلابة النفسية و علاقتها بالسلوك الصحي لدى مرضى السكري . **مجلة العلوم الانسانية و التربية** ، العدد 2

- شواش تيسير الياس(2011). دليل الأخصائيين النفسيين و المرشدين في فن التعامل مع النساء ضحايا العنف. **اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة.**

- عباس جاسم ، و عام عبدان(2010). مدى تعرض المرأة الريفية لمشكلة العنف الأسري في بعض القرى بمحافزة ديالي. **مجلة الفتح** ، العدد 67

- عبد الرحمن بدوي(2017). العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي. مجلة كلية التربية ، العدد173.

- عبد العالي دبلة ، و حنان مراد (2012). العنف الزواجي دراسة في المفهوم و الأشكال و الأسباب المؤدية اليه . **مجلة العلوم الإنسانية** ، العدد 24.

- عبد القادر بغداد باي (2017). العنف ضد المرأة. **مجلة الفكر المتوسطي**، العدد2.

- عبد الوهاب القطراوي(2015). الصلابة النفسية و علاقتها بادراك أساليب الحرب النفسية بين الماهية و القياس لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة. **الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانة**، العدد13.

_ علي بن عوالي(2018) . العنف ضد المرأة . **مجلة الحضارة الإسلامية**، العدد 1.

- علي شاكر الفتلاوي(2008). العنف ضد المرأة العراقية. **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية** ، العدد 1.

- عمر الريماوي(2015). أشكال العنف المستخدمة ضد المرأة المطلقة (قبل قرار الطلاق)، و غير المطلقة في محافظة الخليل. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية** ، العدد1 .

-كمال محمد الخيلاني(2014). العنف النفسي الموجه للنساء العاملات في مدينة بغداد و علاقتها بالتفكير الاضطهادي . **مجلة الآداب جامعة بغداد** ، العدد107 .

- كوثر عبد الحميد سعيد (2011). العنف ضد المرأة . **مجلة كلية التربية للبنات**، العدد 4 .

- لطيفة غازي مكي.و محمد حسن براءة (2001). الصلابة الشخصية و علاقتها بتقدير الذات لدى المدرسين في الجامعة . **مجلة البحوث التربوية و النفسية**، العدد21 .

- لينا بطيخ(2016). العنف الذي يمارسه الازواج ضد النساء و علاقته بظهور اضطرابات الشخصية . **مجلة جاكعة البعث** ، العدد9.

- ليندة حراوبية ، و سهام جودي (2013).الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين استفادوا من الزرع القوقعي. **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 26.

- ليندة حراوبية(2010). الصلابة النفسية و علاقتها بضغط الحدث الصدمي. **مجلة العلوم الإنسانية** ، العدد 18.

- محمد الصاوى نورهان،و جمال الدين زينب ، ومحسن،دنيا ،و عبد الحليم جهاد (2008).أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري. **بحث علمي.**

- محمد سرحانالخيلاني (2014). العنف النفسي الموجه للنساء العاملات في مدينة بغداد وعلاقته بالتفكير الاضطهادي. **مجلة الآداب** ، العدد 107.

- منذر عرفات زيتون(2005). الصحة و العنف. المجلس الوطني لشؤون الأسرة. **منظمة الصحة العالمية.**

- مهدي عائد القريشي(2018). العنف الأسري أسبابه وآثاره على المجتمع. **مجلة البحوث التربوية و النفسية**، العدد 56.

- نادية إبراهيم يوسف الحياصات(2016). أسباب و أشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني. **مجلة العلوم الإنسانية و التربوية** ، العدد 4.

- نجلاء صبري (2015). العنف ضد المرأة – المدمر النفسي- حول مناهضة العنف ضد المرأة. **مجلة الحوار المتمدن** ، العدد 4996.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

- chahraoui et benony :2003 methode evaluation et recharche en psychologie clinique ; paris

- Colette chilland 1983 l'entretien clinique .edition masson, pari

- etude de secretaire général des nations-unies , Mettre fin a la violence a l'égard de la famme :des paroles aux actes ,2006

- Funk.s.chardiness : a revieu og theory and reseach، health psycolojy 1992

- Hamberg K et al. " I was always on guard "—an exploration of women abuse in a group of women with musculoskeletal pain. Fam Pract Jun

-Koss MP, Heslet L. Somatic consequences of violence against women. Arch Fam Med 1992 Sep;1(1)

-Okojie CE. Gender inequalities of health in the third world. Soc Sci Med 1994 Nov;39(9)

المواقع الإلكترونية :

-الدبلوماسية الفرنسية(2018). الامم المتحدة اليوم الدولي للقضاء عن العنف ضد المرأة،

https://www.diplomatie.gouv.fr.

-خواص يسمينة(2018). العنف ضد المرأة، مجتمع، اذاعة الجزائر ،

http://www.radioalgerie.dz

الملاحق:

الملحق رقم (01) : دليل المقابلة العيادية قبل التحكيم

المحور الأول: البيانات الشخصية

- ما هو اسمك وكم هو سنك ؟

- ما المستوى الدراسي المتحصلة عليه ؟

- ما هي حالتك الاجتماعية ؟

الحور الثاني: التعاقد النفسي

- ما هي أهدافك ؟و هل أنت قادرة على تحقيقها ؟

- ما رأيك في الحياة و كيف هي نظرتك للمستقبل ؟

- كيف هي علاقتك مع الاسرة و المحيط؟

المحور الثالث : القدرة و تحمل المسؤولية

- ما هي أصعب الظروف التي مررت بها و هل أثرت عليك ؟

- هل في سبق وأن تعرضت للعنف؟ و من طرف من ؟

- ما هي الآثار المترتبة عنه ؟

- ما هو إحساسك عند التعرض للعنف ؟

- هل بحثت عن سبب العنف ؟

- كيف تعايشت مع مشكلة العنف، هل حاولت أن تجدي حلول لها؟ و ما هي ؟

- كيف فكرت في اللجوء إلى الأمن للشكوى، هل هو قرارك؟ إذا لا فمن نصحك بذالك

- هل ترين أن ما يحدث لك هو نتيجة لأفعالك؟

-هل تهمك نظرة المجتمع ؟ تفهمهم أو العكس

المحور الرابع : المواجهة و التصدي الايجابي

- هل لديك تخوف من المستقبل ؟

- هل المشاكل تحطم من معنوياتك أم تعطيك قوة لمواجهتها ؟

- ماذا تغير فيك ؟ ايجابيا و سلبيا

الملحق رقم (02) : الصيغة النهائية لدليل المقابلة العيادية

المحور الأول: البيانات الشخصية

- ما هو اسمك؟ و كم هو عمرك؟
- ما المستوى الدراسي المتحصلة عليه؟
- هل أنت عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة

المحور الثاني: الحياة العلائقية

- كيف هي علاقتك مع الأب، الأم، الإخوة، الزوج و عائلته؟
- هل تتذكري طفولتك؟
- وهل كان ابويك يعاقبانك عند الخطأ ؟ وهل كان إخوتك يعاقبونك؟
- هل لديك صديقات؟ كيف هي علاقتك معهم
- هل سبق و ان واجهتك مشاكل معهم؟

المحور الثالث: الحالة النفسية و الانفعالية للمعنفة

- ما هي أصعب الظروف التي مررت بها وهل أثرت عليك؟
- هل سبق و ان تعرضت للعنف؟ و من طرف من؟
- ما هي الآثار المترتبة عنه؟
- ما هو إحساسك عند التعرض للعنف؟
- في رأيك ما هو سبب تعنيفك؟
- كيف تعايشت مع مشكلة العنف؟ هل حاولت ان تجدي حلول لها؟ و ماهي؟
- كيف فكرت في اللجوء الى الطب الشرعي؟
- هل المشاكل تحطم من معنوياتك ام تعطيك قوة لمواجهتها؟
- ماذا تغير فيك بعد تعرضك للعنف ؟ سلبيا و ايجابيا

المحور الرابع: النظرة المستقبلية

- هل تهمك نظرة المجتمع ؟
- ما هي أهدافك؟ و هل أنت قادرة على تحقيقها ؟
- ما رأيك في الحياة؟ و كيف هي نظرتك للمستقبل؟

الملحق رقم (03) : مقياس الصلابة النفسية " لعماد مخيمر"

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أختي الفاضلة أمامك عدد من العبارات التي تمثل وجهة نظرك التي نعتز بها و تهمنا و التي تفيدنا في عمل بحث عملي، و نأمل منك قراءة كل عبارة بعناية، ثم وضع علامة (X) في إحدى الخانات الثلاث المقابلة للعبارة.

ضح علامة (X) في إحدى الخانات الثلاث المقابلة للعبارة:

- إذا كانت العبارة تنطبق عليك دائما فضعي علامة (X) تحت خانت (تنطبق دائما)

- إذا كانت العبارة تنطبق عليك أحيانا فضعي علامة (X) تحت خانة (تنطبق أحيانا)

- إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك فضعي علامة (X) تحت علامة (لا تنطبق أبدا)

العبارة	تنطبق دائما	تنطبق احيانا	لا تنطبق دائما
مهما كانت العقبات فإنني استطيع تحقيق أهدافي			
اتخذ قراراتي بنفسي و لا تملى على من مصدر خارجي			
اعتقد أن متعة الحياة و إثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ و القيم			
عندما أضع خططي المستقبلية دائما ما أكون متأكدة من قدرتي على تنفيذها			
اقتحم المشكلات لحلها و لا انتظر حدوثها			
معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
نجاحي في أمور (العمل ...)يعتمد على مجهودي و ليس على الخطط و الصدفة			
لدي حب استطلاع و رغبة في معرفة ما لا اعرفه			
اعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش من اجله			

الحياة فرص و ليست عمل و كفاح			
اعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات استطيع أن أواجهها			
لدي قيم و مبادئ معينة التزم بها و أحافظ عليها			
اعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمل في الشخص نفسه			
لدي قدرة على المثابرة حين انتهي من حل أي مشكلة تواجهني			
حياتي عشوائية عديمة			
اعتقد أن ما يحدث لي غالبا هو نتيجة لتخطيطي			
المشكلات تستنفر قواي و قدرتي على التحدي			
أبادر في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه			
اعتقد أن الشخص يستطيع بناء مستقبله بنفسه			
اشعر بالخوف و التهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف و أحداث			
أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة			
اعتقد أن الصدفة و الحظ يلعبان دورا هاما في حياتي			
عندما احل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى			
اعتقد أن " البعد عن الناس غنيمة "			
استطيع التحكم في مجرى أمور حياتي			
اعتقد أن مواجهة المشكلات استبانه لقوة تحمل قدرتي على المثابرة			
اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة لي تفكير في أي شيئا خر			
اعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط			
لدي حب المغامرة و الرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
أبادر بعمل أي شيء اعتقد انه يخدم أسرتي أو مجتمعي			
اعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع علي			
أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها			
اهتم كثيرا في ما يدور حولي من أحداث و قضايا			
اعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها			

الحياة الثابتة و الساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
الحياة بكل ما فيها لا تستحق ان نحياها			
أومن بالمثل" اعطي حظا و ارمي في البحر"			
اعتقد أن الحياة التي لا تحتوي على تغيير هي حياة مملة و روتينية			
اشعر بالمسؤولية أمام الآخرين و أبادر بمساعدتهم			
اعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري حولي من أحداث			
أتوجس من تغيرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي و لحياتي			
اهتم بقضايا الوطن و أشارك فيها بكل ما أمكن			
اخطط لأمور حياتي و لا اتركها للحز و الصدفة و الظروف الخارجية			
التغيير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهتها بنجاح			
أغير قيمي و مبادئي إذا دعت الظروف لذالك			
اشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث			

الملحق رقم (04) : قائمة المحكمين للمقابلة العيادية

المحكمين	**اساتذة / اخصائيين**
ا- اولاد حيمودة جمعة	أستاذة تعليم عالي
- قدوري يوسف	أستاذ محاضر أ
- مزاور نسيمة	أستاذة محاضر أ
- بن عبد الرحمان امال	أستاذة محاضر أ
- ابو الحسن	أخصائية نفسانية
- زعباب امينة	أخصائية نفسانية
- بوبكر سعاد	أخصائية نفسانية